الثلاثاء 16 أيار 2017
العدد 3176 السنة الحادية عشرة
mardi 16 mai 2017 nº 3176 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رياضة

**رضا عنتر**
سفير الكرة اللبنانية يعتزل

20

«التيار»: «التأهيلي» باقٍ ولا يلغيه إلا إتفاق على قانون

# جمهورية النكد [2]

## إسرائيل في الجنوب السوري
# «اتفاق 74» حبر على ورق

[12 ـ 13]

جندي سوري في القنيطرة، ويظهر في اقصى الصورة مرصد جبل الشيخ التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي (الأخبار)




تحقيق

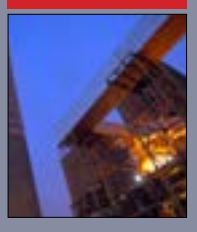

تلزيمات الكهرباء
**صراع المافيات**

6

**4**
تقرير
الحرب القضائية الأميركية على حزب الله
**«شاهد ما شافش حاجة»!**

**8**
تقرير
**«فتال»**
120 عاماً من المثابرة

**14**
فلسطين
**عملاء بكواتم صوت**
مرحلة جديدة من الاغتيالات؟

**22**
عمارة

**الـ «أنا» المتورّمة عند المعماريين النجوم**

المشهد السياسي

## «التيار»: «التأهيلي» باقٍ ولا يلغيه إلا إتفاق على قانون

# جمهورية النكد

**لا تطورات في ملف قانون الانتخاب، سوى إقرار الجميع بالفشل، مع قليل من المكابرة. ولا مؤشرات على أن القوى السياسية ستُنجز في 35 يوماً ما عجزت عن إنجازه في 7 سنوات. والسبب الرئيسي لما تقدّم ليس سوى النكد**

امتدح عون التأهيلي معتبراً انه غير طائفي (دالاتي ونهرا)

لا شيء سوى النكد. النكد هو وحده ما يؤخر صدور قانون جديد للانتخابات. لم تعد الحسابات السياسية هي الحاكمة. كل واحدة من القوى السياسية عرضت مطالبها، وتعرف النتائج التي ستحققها في الانتخابات النيابية المقبلة، في كل واحد من مشاريع القوانين المقترحة. كذلك فإن الوقت ضاق، فلا مجال للكثير من المناورة. لا دخل للأوضاع الإقليمية والدولية بما يجري. يمكن الاتفاق غداً على قانون جديد. لا الأميركيون سيُرسلون أساطيلهم لمنعه، ولا الروس سيطلقون صواريخهم، ولا سوريا مهتمّة بما

> **وضع عون مزايدة السوق الحرة في إطار بداية مسيرة التغيير والإصلاح**

يدور عندنا، ولا حتى السعودية ستعرقل التوصل إلى قانون جديد. يمكن ثلاثة أشخاص أن يجتمعوا وأن يتفقوا على ما سيوافق عليهم حلفاؤهم. ما يحول دون ذلك هو النكد والنكاية. والنكاية هنا ليست سياسية، بل شخصية. والغالبية ينكّد بعضها على البعض الآخر. ثمة من يقامر برصيد العهد الرئاسي. وثمة من يريد أن يحطّم الرصيد نفسه. وثمّة من يلهو بمصير البلد، ليضمن التفريق بين خصومه. وإلى جانبهم من لا يرى البلاد سوى طريق يوصله إلى قصر بعبدا بعد ست سنوات، وآخر مستعد للتخلي عن ثلثي نواب كتلته، لقاء ضمان البقاء في الحكم. وأكثر من أي وقت مضى، يتحوّل الدستور إلى أداة للهو، إذ يسمح «دستوريون» لأنفسهم بالتنظير لمخالفة نصوص واضحة وضوح الشمس، ولا تحتاج إلى أي تفسير، ولا تحتمل أي تأويل (كالمادة 42 التي تقول إن الانتخابات تُجرى «في خلال الستين يوماً السابقة لانتهاء مدة النيابة»).

وإلى أن تنتهي المهل الدستورية والقانونية التي تتساقط الواحدة تلو الاخرى، لا أمل بأن تُنجز القوى السياسية في 35 يوماً تفصل عن انتهاء ولاية المجلس النيابي، ما عجزت عن إنجازه في أكثر من سبع سنوات. وحده التخلي عن النكد في سبيل العودة إلى السياسة، كفيل بالتوصل إلى حل. لكن، لا شيء يبشّر بالخير. وبعد فشل جميع الوساطات والمبادرات، كان يوم أمس مسرحاً لتحميل المسؤوليات، فيرمي كل طرف مسؤولية الفشل على الآخر. وأبرز المتنازعين في هذا المجال حركة أمل والتيار الوطني الحر. والأخير مدعوم من تيار المستقبل، ليحمّلا معاً مسؤولية الفشل للرئيس نبيه بري. أما مصادر الأخير، فتؤكد أن رئيس المجلس النيابي «عرض مشروع انتخاب مجلس نيابي يُحافظ فيه على المناصفة في ست دوائر وفق النسبية، ومجلس شيوخ مذهبي وفق مشروع اللقاء الأرثوذكسي، قائلاً: إمّا خذوه كما هو، أو ارفضوه. لكن أتى من شوّه المشروع وأفرغه من مضمونه، فكان من الطبيعي أن تُرفض التعديلات التي تمس جوهره».

### التيار: التأهيلي باقٍ حتى قانون آخر

في المقابل، اتهمت مصادر بارزة في التيار الوطني الحر الرئيس بري بـ«فركشة» مجلس الشيوخ «أولاً بفرضه مهلة للسير في طرحه، وثانياً برفضه رئاسة مسيحي للمجلس، بعدما كنا قد تبلّغنا منه موافقة صريحة على ذلك، وثالثاً بإصراره على المحافظة على المناصفة في مجلس النواب بين المسلمين والمسيحيين من دون مراعاة الحصص المذهبية». وتساءلت: «كيف يمكن تطبيق ذلك فعلياً في ظل الاحتقان السني ـ الشيعي؟ وكيف يستقيم هذا الطرح فيما هو يرفض التعيينات القضائية، لأن عدد القضاة السنّة يزيد على الشيعة بثلاثة؟». أضافت المصادر أن طرح مجلس الشيوخ «كان يمكن أن يشكّل مخرجاً من الأزمة، والجميع كان مستعداً للسير فيه بعد

تقرير

# القوات تعلّق «حربها» على التيار

**قرّرت القوات اللبنانية أن تُعلّق حربها الكهربائية على التيار الوطني الحر. بعد أن سرقت من رئيسه جبران باسيل «حقّ» التفاوض مع قوى «الصف الأول» في ما خصّ قانون الانتخابات. المعركة «المصيرية» تفرض ذلك، رغم أنّ الطرفين يعترفان بأنّ المياه لم تعد إلى مجاريها بعد**

**ليا القزي**

حين أُعلن تفاهم معراب بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، ظنّ رئيس القوات سمير جعجع، أنّه سيمنحه «حق المناصفة» مع التيار الوطني الحر. لم تمضِ أيام كثيرة على انتخاب رئيس الجمهورية ميشال عون، حتى بدأت الصفعات تنهال على القوات: حصة الحليفين الوزارية «طابشة» لمصلحة التيار؛ تغييب القوات عن ملفّ التعيينات الأمنية والإدارية، تحديد حصة القوات بعضو واحد في انتخابات نقابة المهندسين، ووضعها «الصفّ الثاني» وحرمانها أن تكون من المفاوضين الأربعة الأساسيين (التيار، حزب الله، تيار المستقبل، حركة أمل) في ملفّ قانون الانتخابات. الكرزة على قالب النيات غير السليمة، كانت ملفّ الكهرباء.

قاسية كانت المعركة التي شنتها القوات على خطة التيار الوطني الحر لقطاع الكهرباء. كيدية سياسية، غلّفتها معراب بعنوان إنمائي. أطلقت العنان لوزرائها لانتقاد سلوك الوزير سيزار أبي خليل، متحججين بأنّ ملاحظات القوات تقنية، «حرصاً على العهد من شبهات الفساد»! حرب الكهرباء

> **لا تزال القوات عند موقفها في معارضة خطة الكهرباء في الحكومة**

اندلعت بين التيار والقوات. وخرج من التيار العوني من يقول صراحة إنّ أساس الخلاف سياسي.

فجأة، أسكتت معراب مدافعها. واختار الوزير جبران باسيل في عشاء لهيئة التيار في مؤسسة الكهرباء الأسبوع الماضي أن يهجم على حركة أمل (من دون أن يسميها)، غافلاً عن أنّ «خيّك» (القوات) كان أول من فتح الحرب على خطته الكهربائية. قناة «أو تي في» بدأت من جهتها الترويج للعلاقة المتينة بين الطرفين، وبأنّ التنسيق بينهما في ملفّ قانون الانتخابات دائم. تماماً كما استيقظ الناس، بغتة، على اتفاق يطوي سنوات من الاقتتال الجسدي والسياسي، لم يعرف أحد كيف تحول النائب

في الواجهة

# كي لا يشبه سيناريو 31 أيار 2013 جلسة 29 أيار!

تزامن إعلان التئام مجلس النواب في 29 أيار مع انطباعات سلبية عن اجتماع عين التينة مساء الاحد. لا تقدّم مفيداً ولا قانون انتخاب وشيكاً. النسبية ايضاً لا تصنع لوحدها القانون. الصواب انهم ينتظرون ربع الساعة الأخير من عض الاصابع

**نقولا ناصيف**

انتقال موعد جلسة مجلس النواب من البارحة الى 29 ايار بجدول الاعمال نفسه، يوحي، في الظاهر على الاقل، باشارة الى احتمال تكرار سيناريو 2013 عندما تعذر الاتفاق على قانون جديد للانتخاب، فذهب البرلمان الى جلسة 31 ايار، اليوم الاخير من العقد العادي الاول، كي يمدد الولاية سنة وستة اشهر. لم يكن تبقى من موعد نهاية الولاية القانونية سوى 19 يوماً، نُظر اليها على انها غير كافية بعد نشر قانون التمديد في 6 حزيران، فتقلصت المدة الفاصلة الى اقل من اسبوعين لا تتيح بدورها سلسلة اجراءات متلاحقة تبدأ ببت المجلس الدستوري طعنين احيلا عليه من الرئيس السابق ميشال سليمان وتكتل التغيير والاصلاح واصداره قراره، ومن ثم التئام مجلس النواب للعودة عن قانون التمديد والذهاب الى آخر جديد، ومنه الى الانتخابات النيابية. لم يحصل اي من ذلك، ما خلا قرار المجلس الدستوري الذي اباح التمديد تحت وطأة عامل الوقت والهلع من الفراغ الوشيك.

كأن شيئاً لم يتغير الآن عن ذلك اليوم في التعامل مع المهل المهدورة. جلسة 29 ايار ستكون الاخيرة في العقد الحالي، بجدول الاعمال نفسه الذي يلحظ اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تمديد ثالث للولاية سنة كاملة. ثمة فارق جوهري بين الامس والغد، هو ان استخدام رئيس الجمهورية ميشال عون المادة 59 وتجميده اعمال البرلمان شهراً اطاح تماماً العودة الى اقتراح التمديد، بشهادة سلسلة مواقف الشهر المنصرم على لسان الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري وسواهما برفضهم الرجوع الى هذا الخيار. وهي الفائدة الوحيدة تقريباً التي جناها استخدام الرئيس، للمرة الاولى منذ عام 1926، المادة 59، وبدا ان ذلك فقط هو كل ما يسعها فعله.

بيد ان المشكلة منذ استخدام الصلاحية تلك في 13 نيسان لا تزال نفسها، من غير ان يكون في امكان رئيس الجمهورية اللجوء الى صلاحية اخرى مماثلة بفاعليتها. رغم اصرار زعماء الكتل الرئيسية على رفض تمديد الولاية، اخفقوا حتى اللحظة في الاتفاق على الخيار البديل من الفراغ الكامل الذي لا يزال ماثلاً امامهم، وقد يصبح حقيقة ملزمة منتصف ليل 19 حزيران. الامر الذي يضع امرار الايام الفاصلة عن 29 ايار في بضعة معطيات:

اولها، ان تمسك رؤساء الكتل برفض التمديد، تأكيداً لما ادلوا به قبلاً، من شأنه تطيير نصاب جلسة 29 ايار على غرار ما حدث لجلسة 15 ايار امس. وهو ما لمّح اليه رئيس المجلس الاسبوع الفائت عندما توقع تأجيل جلسة امس، بالقول ان انعقادها مرتبط فحسب بتوافق الافرقاء على قانون جديد للانتخاب. من دون قانون جديد لا جلسة، وليس ثمة حظ للخوض مجدداً في تمديد الولاية. ما يشير الى ان الموعد المقبل مرشح لأن يشهد المأزق نفسه. ما لم يُتفق على صيغة جديدة لقانون الانتخاب فإن جلسة 29 ايار برسم التأجيل ايضاً. تالياً يفقد البرلمان المبادرة منذ 31 ايار ما لم يصدر رئيس الجمهورية مرسوم عقد استثنائي له.

ثانيها، سيكون من الصعب على الافرقاء اشهار استسلامهم، باعلان عجزهم عن الاتفاق على قانون جديد للانتخاب حتى 29 ايار، وذلك يعني ان اياً منهم ـ او متضافرين حتى ـ لن يكون في وسعه التجرؤ على طلب العودة الى القانون النافذ (قانون 2008)، كي تلتئم جلسة 29 ايار من اجل تعديل المهل التي ينص عليها القانون الحالي، ومن ثم تعديل ولاية المجلس بارجاء الانتخابات ثلاثة اشهر حتى ايلول، تجري عندئذ وفق احكام هذا القانون تحت غطاء تمديد تقني. كل الافرقاء شهّروا بقانون 2008 ورفضوه، واعلنوا الحرب عليه، وبينهم مَن اقسم بعدم العودة اليه، ما يجعلهم جميعاً في حاجة الى «منقذ» من هذه الورطة. في ظل تعذر قانون بديل وتهاوي المهل، وتبعاً لذلك الرفض المسبق للتمديد، لا يعود امامهم الا الفراغ.

ومقدار ما يُعدّ الفراغ تهوراً دستورياً يُسأل عنه الجميع بلا استثناء، والتمديد انتهاك دستوري، فإن العمل بالقانون الحالي يمسي في مكانه الطبيعي. لا يزال نافذاً واحكامه سارية الى ان يُلغى بقانون آخر. ومع انهم بكّروا اكثر مما ينبغي في نعي قانون 2008 في السنتين الاخيرتين على الاقل، الا ان بين المسؤولين مَن بات يتحدث عن مفاضلة بين القانون النافذ وكل من التمديد والفراغ، من ضمن المفاضلة بين السيئ والاسوأ، ومَن يتحدث عن ان اللبنانيين تعوّدوا على قانون اقترع في ظله الاجداد ثم الآباء والآن الابناء.

ثالثها، من شأن صدور مرسوم عقد استثنائي ــ وهو والمادة 59 سلاحان لوّح رئيس الجمهورية باستخدامهما لمنع تمديد الولاية ــ قبل الوصول الى جلسة 29 ايار ارسال اشارة ايجابية الى ان الابواب لا تزال موصدة دون تمديد الولاية، وتالياً حصر الخيارات باحد اثنين لا ثالث لهما يمران حتماً بساحة النجمة: الاتفاق على قانون جديد للانتخاب او تعديل مهل القانون النافذ بغية العودة الى احكامه. ثمة قاسم مشترك بات يجمع الافرقاء عليه، على وفرة الصيغ المتداولة بين ايديهم، هو انهم ذاهبون في وقت قريب الى انتخابات نيابية عامة، وتالياً تخليهم القاطع عن التمديد الطويل الامد وعن الفراغ. بل لم يعد يُسمَع اي من المعنيين يهدّد بالتمديد او يهوّل به، او يُسوّق له حتى. والواضح ان الجميع صاروا يتعاملون مع اقتراح جلسة 13 نيسان على انه اصبح من الماضي.

> مَن ينقذ الافرقاء من ورطة عدم الاتفاق باعادتهم الى قانون 2008؟

تتعامل الكتل الرئيسية على ان التمديد انتهى، وان الانتخابات واقعة (هيثم الموسوي)

إدخال تعديلات، وكان موقف التيار متقدماً جداً في هذا الشأن». وقالت المصادر: «نحن مصرون على مجلس الشيوخ ونرى فيه حلاً. لكن الرئيس بري هو، فعلياً، من نسف مبادرته التي طرحها، تماماً كما طرح المختلط ثم تراجع عنه، وكما طرح التأهيلي ثم رفضه».

وأكدت المصادر لـ«الأخبار» أنه «ما دمنا لم نتوصل إلى قانون، فإن اقتراح التأهيلي هو الوحيد الباقي. ولا يلغي هذا الطرح إلا قانون آخر يجري التوصل إليه». وقالت: «لا نزال بعيدين عن التوصل إلى اتفاق. المؤكد، في ظل رفض الجميع للتمديد والفراغ، أننا ذاهبون إلى قانون انتخاب بات واضحاً أنه سيتضمن النسبية. ولكن ليس واضحاً بعد وفق أي دوائر وأي ضوابط».

وكان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، قد دافع أمس عن «التأهيلي»، قائلاً: «إني أتساءل في ظل سعي البعض لإعطاء المشروع التأهيلي طابعاً طائفياً، أين الطائفية فيه؟ فالتأهيل ليس انتخاباً، بل انتقاء، وهو ما يجري مثلاً في أميركا وفرنسا، وكذلك الأمر في إيران وغيرها من الدول». كذلك امتدح عون مشروع اللقاء الأرثوذكسي، مشيراً إلى أنه «إذا جرت الانتخابات على أساس القانون الأرثوذكسي مثلاً، يتساوى المواطنون كما تتمثل الأقليات والأكثريات، فيما قانون الستين هو الأظلم». وتحدث رئيس الجمهورية عن الناخبين المسيحيين، فقال إن «انتشارهم السكاني في غالبية الأقضية اللبنانية ينتج خللاً بالنسبة إليهم حتى وفق القانون النسبي. أما بموجب المشروع التأهيلي، فهم سيتمتعون بقدرة تمثيلية أكبر داخل طائفتهم، ولا سيما أن الانتخاب في لبنان يجري اليوم على أساس طائفي».

ووضع عون نتيجة مزايدة تلزيم السوق الحرة في مطار بيروت، التي أدارها وزير الأشغال يوسف فنيانوس، في إطار بداية مسيرة الإصلاح والتغيير، إضافة إلى «التحقيق الجاري في كازينو لبنان، وقطاع الاتصالات، وإلغاء مناقصة الميكانيك».

جورج عدوان إلى «نجم» مفاوضات قانون الانتخابات، ويظهر كأنه ينوب عن باسيل في هذه المهمة.

مصادر سياسية «وسطية» تقول لـ«الأخبار» إن العلاقة بين التيار والقوات لم تتحسّن بعد أن فجّرها ملفّ الكهرباء. ولقاء عدوان أمس مع باسيل والنائب إبراهيم كنعان في وزارة الخارجية «لا يتعدّى إطار الاطلاع على المستجدات. فنائب القوات غير مفوض من قبل التيار بالتحدث باسمه». وتؤكد المصادر أن «باسيل حين علم بمشاركة عدوان في اجتماع الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري لم يكن ممنوناً». فرئيس التيار الوطني الحر «مُنزعج من الدور الذي يلعبه عدوان، ويعتبر أنّه مُنسّق مع برّي»، ولا سيّما أنّ القوات اللبنانية كانت قد تخلّت عن موافقتها على مشروع باسيل التأهيلي، والموافقة على مشروع برّي. من المُبكر نعي التفاهم بين معراب والرابية (سابقاً)، «ولكن الأكيد أنّ الزجاج مخدوش، وأنّ القوات بدأت حملتها الانتخابية منذ الآن»، وفقاً لأكثر من مصدر في تكتل التغيير والإصلاح. لا يشكّ هؤلاء، «وفق ما أبلغنا به مسؤولون قواتيون»، أنّ المعركة في الكهرباء هي «ردّ فعل على ما اعتبروه تصرفات خاطئة بحقهم».

مُشكلة القوات، وفق العونيين، «اعتقادهم أنّ مجرد التفاهم معنا يعني أننا سنتقاسم كلّ شيء. كلّا، التحالف يكون بناءً على الأحجام». تُقرّ المصادر بأنّهم في التيار «قرّرنا أن لا نردّ، والقوات أوقفت حملتها لأنه في الأخير لا يُمكن أحداً أن يقول عن سيزار (أبي خليل) إنه حرامي». في ملفّ القانون الانتخابي، «تريد القوات، التي تفتح خطّ تواصل مع برّي، أن توحي بأنّ الاتفاق على القانون سيمرّ عبرها. ذهبوا واجتمعوا ولم يتفقوا على شيء، لأنّ ذلك بحاجة إلى موافقتنا أيضاً». على المقلب القواتي، اعتراف بأنّ «الأمور، بعد ملفّ الكهرباء، لم تعد كالسابق. ولكن لا تخلّي عن المصالحة». لا تزال القوات على موقفها، بأنه «في حال طَرح خطة الكهرباء في مجلس الوزراء، من دون الأخذ بملاحظاتنا، سنُعارضها لكون إدارة الملفّ غير سليمة». ولكن، تقرّر أن «تُحيّد المسائل الخلافية لوجود مصلحة مشتركة بالتوصل إلى قانون جديد». بناءً على ذلك، «ومنعاً للعودة إلى الستين، بدأ عدوان تحركاته. ونحن نُنسق مع التيار». صحيح أنّ الحليفين يخوضان «معركة مصيرية مشتركة. ولكن، كما اضطر عدوان سابقاً إلى أن يُبلغ الجميع أن لا أحد يُفاوض باسمنا، نحن أيضاً لا نتكلم باسم أحد. ننقل فقط المستجدات».

لا تتوقف القوات عند فكرة «أنّ باسيل يريد أن يُقرّش شعبياً بأنه هو صاحب القانون، لأنّ المهم هو النتيجة. ولدينا كامل القناعة بأنّ التحالف بين عون وجعجع هو الذي سيصنع القانون». ولن تدير أذنها لمن يقول إنّ «التفاوض مع القوات أفضل لأن أسلوبنا هادئ أكثر، فلن نختلف مع التيار». ولتأكيد كلامها، تشير إلى «اجتماع سيُعقد اليوم في معراب بين جعجع وكنعان والوزير ملحم رياشي».

تقرير

# الحرب القضائية الاميركية على حزب الله
# شاهد ما شافش حاجة!

استخدام الأحكام القضائية الأميركية في الحملات الإعلامية لتشويه سمعة حزب الله يمنحها صدقية. لكن بعد قراءة الملفات القضائية يتبين أن معظم الأحكام لا تُثبت ضلوع الحزب في أيٍّ من الجرائم التي تنسبها إليه أجهزة الاستخبارات والقضاء في الولايات المتحدة

**عمر نشابة**

منذ هجمات 11 أيلول عام 2001، لاحقت السلطات القضائية الأميركية 43 شخصاً في الولايات المتحدة بسبب ارتباطاتهم المزعومة بحزب الله وقيامهم بجرائم مالية لمصلحته. وصدرت في حقهم أحكام بالسجن تراوح بين شهر و30 سنة. وفيما أُطلق سراح معظمهم، لا يزال ستة منهم يقبعون في السجون.

انطلاقاً من قاعدة المعلومات عن جميع الأشخاص الذين لاحقتهم المحاكم الأميركية في إطار «الحرب على الإرهاب»، منذ عام 2001، التي نشرها الصحافيان ترفور أرونسون ومارغو ويليامز في موقع «ذي إنترسبت» في نيسان الفائت https://trial-and-terror.theintercept.com/، وبعد مراجعة جدول الملاحقات القضائية في جرائم الإرهاب الذي وضعته وحدة الأمن القومي الأميركي، تبيّن أن المحاكم التي لاحقت أشخاصاً ادعت أنهم مرتبطون بحزب الله، استندت إلى قرائن ومعلومات قد لا تتمتع بصدقية عالية، إذ إن مصادر معظمها عملاء ومخبرون عملوا لوكالات أمن وتحقيقات واستخبارات أميركية.

وبعد قراءة بعض مستندات التحقيق ومقاضاة الأشخاص الـ43 المدعى عليهم، يُلاحظ أن المحاكم جمعت بين نوعين من الجرائم المصنفة بموجب القوانين الأميركية: المالية (ومنها التهريب والتلاعب الضريبي وتبييض الأموال ودوافعها عادة جمع الثروات والتنافس التجاري غير المشروع)؛ والإرهابية، أي تنفيذ هجمات إرهابية أو المشاركة فيها أو الإعداد لها، أو توفير الدعم المادي والمالي لمن يُصنفون إرهابيين قانوناً، ودوافعهم الترهيب والقضاء على الآخرين بوسائل عنيفة.

ويتبين أن المحاكم اعتمدت خلاصة مفادها أن دوافع بعض الجرائم المالية وجرائم المخدرات هي بشكل رئيسي، أو حصري في بعض الحالات، توفير الدعم المادي لحزب الله. بينما أغفلت، إلى حد كبير، فرضية أن يكون من بين من تتهمهم بتبييض الأموال أو تهريب البضائع الممنوعة أو حتى شحن الأسلحة، تجّار يخالفون القوانين، لا بهدف دعم حزب أو بسبب تأييد موقف سياسي أو عقائدي، بل لجمع الثروات. وبالتالي إن اتصالهم المزعوم بحزب الله لا يحسم علاقة الحزب بالجرائم المذكورة في الأحكام الصادرة.

هذا لا يعني أن ليس من بين الـ43 شخصاً الذين تعرضوا للملاحقة القضائية من هو مؤيد فعلاً للحزب. لكن هل يكون حزب الله في هذه الحالة مسؤولاً عن أفعال كل من يؤيد مواقفه وكل من يسعى إلى تقديم المساعدة له من خلال الترويج لقناة «المنار» مثلاً أو التبرع بالمال لـ«مؤسسة الشهيد»؟ وهل يمكن إغفال أن بعض من زعمت المحاكم أنهم ارتكبوا جرائم التهرّب من تسديد الرسوم الجمركية وتهريب البضائع وتبييض الأموال والاتجار بالمخدرات هم ربما من مؤيدي حزب الله، ولكنهم ليسوا مرتبطين به تنظيمياً؟

إشارة إلى أنه في الملفات القضائية التي راجعناها، لا يوجد دليل دامغ على ارتباط أي من الملاحقين قضائياً بجرم دعم حزب الله تنظيمياً بالحزب. لا بل لا يوجد أي دليل على اتصالهم المباشر بأيٍّ من مسؤوليه.

وقبل عرض بعض الأحكام الصادرة لا بد من الإشارة إلى الملاحظات الآتية:

- بعض الملاحقات استندت حصراً إلى معلومات مصادرها مخبرون تقاضوا بالمقابل مكافآت مادية؛
- من بين المخبرين من بقي اسمه وهويته سرّيين، ولم يتسنّ لفرق الدفاع استجوابهم أمام المحكمة.
- منذ 2001 تعتمد أجهزة التحقيق الأميركية «أساليب استجواب مفعّلة» Enhanced Interrogation Techniques أثناء التحقيق مع المتهمين بالضلوع بجرائم إرهابية. من بين تلك الأساليب الحرمان من النوم والإغراق والتعليق وغيرها من الممارسات التي يصنفها القانون الدولي تعذيباً.
- لم تُستشَر الدولة اللبنانية رسمياً للتعاون وتبادل المعلومات للوصول إلى الحقيقة بشأن مزاعم ارتباط أشخاص ملاحقين قضائياً في الولايات المتحدة بحزب لبناني.
- مجموع الأموال التي تدعي المحاكم الأميركية أنها أرسلت إلى حزب الله لا يتجاوز مئات آلاف الدولارات، بينما تزيد ميزانية مؤسسات الحزب التربوية والاجتماعية والصحية والدينية واللوجستية والعسكرية والأمنية على عشرات ملايين الدولارات سنوياً.

نعرض في الآتي ملخصاً عن الأحكام القضائية الأميركية بحق 43 شخصاً زُعم أنهم قاموا بجرائم تقديم دعم مادي لحزب الله منذ 2001:

### خمس سنوات سجناً لترويج «المنار»

صدر حكم في ولاية نيويورك، في 21 نيسان 2009، بسجن جواد إقبال لخمس سنوات ونصف سنة بجرم توفير الدعم لحزب الله. استند الحكم إلى خلاصات عملية استدراج قام بها عميل مموّه زعم أن إقبال أقنعه بشراء لاقط للأقمار الاصطناعية لمشاهدة تلفزيون «المنار». وخلال التحقيق، يُزعم أن إقبال اعترف بتقاضي مبلغ 110 آلاف دولار من «المنار» لترويج بثه في الولايات المتحدة. أطلق سراح إقبال في 17 كانون الثاني 2014. وفي القضية نفسها صدر حكم بحق صالح الأحول يوم 21 حزيران 2009 للمشاركة مع إقبال في ترويج «المنار». وأخلي سبيله في 6 نيسان 2010.

### قاعدة عمليات في... سورينام

صدر حكم في ولاية نيويورك، في 10 آذار 2014، بسجن دينو بوتيرسي 16 سنة بجرم توفير دعم مادي لحزب الله. بوتيرسي هو نجل رئيس سورينام، وكان يشغل منصب مدير هيئة مكافحة الإرهاب في بلده (يقع في شمال البرازيل). استندت المحكمة إلى معلومات مصدرها مخبرون لوكالة مكافحة المخدرات الأميركية (دي أي آي) وإلى خلاصات عملية استدراج قام بها عملاء مموّهون تابعون للوكالة، مفادها أن بوتيرسي «وافق على السماح لأشخاص يعتقد أنهم تابعون لحزب الله باستخدام سورينام لشن هجمات ضد الولايات المتحدة» مقابل ملايين الدولارات. بوتيرسي محتجز حالياً في سجن يازو في ولاية ميسيسيبي (جنوب).

### ملابس عسكرية... من «البالة»

صدر حكم في ولاية فلوريدا في 23 أيار 2006 بسجن فضل محمد معتوق خمس سنوات بجرم تسهيل الدعم المادي لحزب الله. استند الحكم إلى اعتراف معتوق بأنه خلال ممارسة عمله مديراً لسوق «البالة»، ساعد حزب الله عبر توفير ملابس عسكرية لمقاتليه. أطلق سراحه في 15 تموز 2009.

### نجّار متعاطف مع المقاومة

صدر حكم في ولاية كاليفورنيا في 14 حزيران 2005 بسجن محمود يوسف كوراني أربع سنوات وستة أشهر بجرم تقديم الدعم المالي للحزب. كوراني الذي يعمل نجاراً اعترف بجمع 40 ألف دولار لدعم لحزب الله. وذكر الحكم أنه عمل بالتنسيق مع سليم بوغادر مشرفية، وهو صاحب مقهى هرّب 200 لبناني إلى الولايات المتحدة.

### شبكة إرهابية... لتهريب السجائر

صدر حكم في ولاية ميشيغن، في 7 نيسان 2004، بسجن سليم نمر عودة ثلاث سنوات بجرم تقديم الدعم المادي لحزب الله. وزعم الحكم أن عودة اشترى سجائر من ولاية شمال كارولاينا ومن أماكن أخرى تباع فيها السجائر بأسعار منخفضة ليعيد بيعها في ميشيغن بأسعار مرتفعة. وزعم نص الحكم أنه كان يرسل بعضاً من أرباحه المالية إلى الحزب من دون أي دليل مباشر على ذلك.

وفي القضية نفسها، صدرت أحكام بحق الياس أخضر وعلي محمد أخضر ومحمد ضاهر وحسن موسى مكي وعصام حسن فوّاز وعلي ضاهر وسعيد حرب.

لا يوجد دليل دامغ على ارتباط تنظيمي لأيٍّ من الأشخاص الملاحقين قضائياً بحزب الله

> هل حزب الله مسؤول عن أفعال كل من يؤيد مواقفه وكل من يسعى إلى تقديم المساعدة له؟

وفي جرم تهريب السجائر، صدر حكم في الولاية نفسها في 25 كانون الثاني 2011 بسجن محمد حمود ثلاثين عاماً. وورد في نص الحكم أن حمود تمكن من جمع أرباح وصلت إلى 7،8 ملايين دولار، وأنه يدير شبكة تابعة لحزب الله في ميشيغن. وتحتجز السلطات الأميركية حمود حالياً في سجن باستروب في ولاية تكساس. أما شقيقه شوقي حمود، فصدر بحقه حكم بالسجن لأربع سنوات وثلاثة أشهر لمساعدة شقيقه في تهريب السجائر.

### «بلايستايشن»... لدعم حزب الله

صدر حكم في ولاية بنسيلفانيا، في 14 تموز 2010، بسجن مايكل كاتز سنة واحدة بجرم توفير الدعم المادي لحزب الله. استند الحكم إلى خلاصات عملية استدراج قام بها عملاء مموهون، مفادها أن كاتز بمشاركة آخرين اشترى أدوات إلكترونية مسروقة بقيمة 154 ألف دولار لإرسالها إلى حزب الله. واللافت في الحكم، الإشارة إلى أن من بين الأدوات الإلكترونية أجهزة «بلايستايشن». وفي القضية نفسها صدر حكم بسجن موسى علي حمدان 11 سنة بعدما تبين للمحكمة من خلال تقارير مخبرين أنه إضافة إلى تهريب أجهزة «بلايستايشن»، اجتمع حمدان بعميل مموّه في فلوريدا واتفق معه على تزوير جوازات سفر مقابل مليون دولار. صدر الحكم بحق حمدان في 19 تموز 2013، وهو محتجز حالياً في سجن ميلان في ولاية ميشيغن.

وفي القضية نفسها ما زالت السلطات الأميركية تبحث عن حسن عنتر كركي بتهمة ترويج عملة أميركية مزورة بقيمة تسعة آلاف و800 دولار وجوازات سفر مزوّرة ادعت أنها أُنتجت ليستخدمها حزب الله، من دون أن تقدم أي دليل مباشر على ذلك. وما زالت السلطات الأميركية تبحث عن حسن حدرج وديب هاني حرب اللذين اتُّهما بالسعي لشراء 1200 بندقية حربية وشحنها بحراً إلى سوريا. وتضمن هذا الملف ملاحقة مصطفى حبيب قاسم وماودو كاين ولطيف كامل هزيمة وحمزة النجار وعلاء أحمد محمد الذين حكم عليهم بالمشاركة في الجرم واحتجزوا في سجون الولايات المتحدة لنحو سنة قبل أن يطلق سراحهم.

### تحويل دولارات إلى لبنان

صدر حكم في ولاية أوهايو، في 21 حزيران 2011، بسجن أميرة عقل 3 سنوات بجرم توفير الدعم المادي لحزب الله من خلال السعي لتهريب 200 ألف دولار في سيارة معدة للشحن إلى لبنان. استندت المحكمة إلى معلومات مصدرها مخبر سرّي (حجب اسمه أثناء المحاكمة ولم تُحدَّد هويته لفريق الدفاع) علم أنه تقاضى 20 ألف دولار مقابل التعامل مع مكتب التحقيقات الفيديرالي (أف بي آي). أطلق سراح عقل في 21 حزيران 2013. أما زوجها، حرّ، فحكم عليه بالسجن 6 سنوات في 19 أيار 2012، وهو محتجز حالياً في سجن سينسيناتي في ولاية أوهايو.

كذلك صدر حكم في نيويورك، في الأول من كانون الأول 2009، بسجن يحيى علي أحمد العمري ومحمد الحريبي وصالح محمد طاهر سعيد لسنتين بجرم توفير الدعم المالي لحزب الله. استند الحكم إلى خلاصات عملية استدراج قام بها عميل مموّه زعم أنه تمكن من إقناع الرجال الثلاثة بتحويل نحو مئة ألف دولار إلى حساب مصرفي وصفه بأنه تابع لحزب الله، بينما هو في الواقع تابع للسلطات الفيديرالية الأميركية.

### تهريب هيروين إلى أميركا

صدر حكم في نيويورك، في 4 تشرين الثاني 2014، بسجن بشار وهبة 5 سنوات بجرم توفير الدعم المادي لحزب الله. استند الحكم إلى خلاصات عملية استدراج قام بها عملاء مموهون تابعون لوكالة مكافحة المخدرات الأميركية مفادها أن وهبة ومعه الإيراني سيافوس هيناري والتركي ستين أكسو وافقوا على تهريب كميات من الهيروين إلى الولايات المتحدة. وجاء في الحكم أن العملاء المموهين أبلغوا وهبة وزميليه بأن الأرباح المادية لتسويق المخدرات ستعود إلى حزب الله. أطلق سراح وهبة في 15 كانون الثاني 2016. أما هيناري، فكانت المحكمة نفسها قد أصدرت حكماً بسجنه 17 سنة، وهو اليوم محتجز في سجن لومبوك في كاليفورنيا. وصدر بحق أكسو حكم بالسجن 3 سنوات، لكنه سدد مليون وسبعمئة ألف دولار لتسوية القضية وأُطلق سراحه في 16 أيلول 2014.

### مناظير ليلية وسترات مضادة للرصاص

صدر حكم في نيويورك، في 26

## «إرهابيون»... لا يشكلون خطراً

منذ هجمات 11 أيلول 2001 ادعت السلطات القضائية الأميركية على 796 شخصاً بالضلوع في الإرهاب. واستندت المحاكم في معظم هذه القضايا إلى معلومات جمعت من خلال مخبرين سريين أو عملاء مموهين تابعين لوكالات الأمن والاستخبارات الأميركية.

غير أن من بين 796 ملاحقاً بالضلوع في الإرهاب الدولي في الولايات المتحدة أُطلق سراح نحو نصفهم (415) من دون إخضاعهم لأيّ برنامج مراقبة أو متابعة، باعتبارهم لا يشكلون أي خطر أمني يستوجب مراقبتهم.

من بين الملاحقين قضائياً أشخاص زعم المحققون أنهم على صلة مباشرة بمنظمات إرهابية، فعرضوا عليهم صفقة تقضي بخفض مدة سجنهم مقابل تقديمهم معلومات عن الجهات الإرهابية التي تواصلوا معها. اقتصر هذا العرض على 32 متهماً، بينما تبين للمحققين أن 296 شخصاً ملاحقين بالضلوع في الإرهاب ليست لديهم أي صلة مباشرة بإرهابيين.

أما بالنسبة إلى الملاحقين بجريمة الضلوع بالإرهاب من طريق حزب الله، فلم تعثر السلطات الأميركية على أي صلة مباشرة لأيٍّ منهم بالحزب، وبالتالي لم تعقد أي صفقة مع أيٍّ من الأشخاص الـ43 الذين زعم أنهم مرتبطون به. يعود ذلك إلى سبب بديهي: ليس لأيٍّ منهم أي اتصال أو معلومات أو معرفة بأي شيء يتعلق بحزب الله ويمكن أن يُسهم في الحرب الأميركية على المقاومة في لبنان.

# راجمات الدونباس: دروسٌ من اوكرانيا

عامر محسن

**«أنا اسأل: وما هي الميليشيا يا سيّدي؟ انّها الشعب بأكمله، ناقصاً بعض المسؤولين وأصحاب المناصب»**

**جورج مايسون**

كما يكتب ستيفن غوانز، فإنّ السّلاح الأقوى لأميركا في عالم ما بعد الحرب الباردة ليس القوّة العسكرية بمعناها المباشر الفجّ. الجيش الأميركي الهائل، وإن كان تهديده ماثلاً في أذهان الجميع، الّا أنّه لا يستخدم ضدّ دول وجيوش الّا نادراً، وفي الغالب في وجه قوىً هزيلة. الضّغط الحقيقي الذي تمارسه اميركا على المنافسين والخصوم، مثل روسيا وكوريا وايران، هو في قدرتها على شنّ حرب «غير رسميّةٍ» عليهم، عبر العقوبات والحصار والتخريب الاقتصادي، وصولاً الى تجنيد ميليشيات وقوىً تشنّ حرباً داخلية بالوكالة، أو تهزّ الاستقرار أو تفجّر ساحات المدن. المسألة هي أنّ النّظام المستهدف، في هذه الحالة، يعيش حالة حربٍ ومواجهة ودفاع، تمتدّ أحياناً لسنوات، من غير أن يكون، «رسمياً»، في حالة حربٍ مع اميركا أو أن تتحمل واشنطن كلفة المواجهة المباشرة (سوريا هي حالة متطرّفة من هذا النّمط).

في اوكرانيا في ربيع 2014، وجد فلاديمير بوتين نفسه في هذا الموقف تماماً: يراقب من خلف حدوده فيما اوكرانيا «تضيع» منه؛ الغرب نظّم انقلاباً والانقلاب يحكم البلد. في وسع موسكو أن تتفرّج فيما حلفاء الغرب وأعداؤها ينقضّون على السلطة، وكتائب من «المتطوعين» الفاشيين تأتي من الغرب لتسيطر عسكرياً على الشرق وتقمع مؤيديّ موسكو، ليزيد عزل روسيا وتهميشها وحصارها عبر حكوماتٍ معادية تحيط بها. البديل هنا هو إعلان الحرب والتدخّل العسكري على طريقة جورجيا: جيشٌ روسيّ ضخم، تتقدمه طوابير مدرّعة كبيرة، يخترق الحدود ويتورّط في حربٍ تقليدية، هي في حالة اوكرانيا خطيرة وغير مأمونة العواقب. يعتبر العديد من المراقبين الغربيين أن سلوك موسكو خلال حرب الدونباس، من دعم وتسليح وتنظيم الأقلية الروسية، وصولاً الى تدخّل الوحدات الروسية مباشرة في بعض الحالات، كان شكلاً من «الحرب الهجينة» يمثّل ردّاً على سياسة «الحرب غير المباشرة» التي أشهرها الغرب في وجهها. للمرّة الأولى، لم تحارب موسكو وفق تقليد «الجيش الأحمر»، حيث الأعداد كبيرة والهجوم كاسحٌ والحركة ثقيلة، بل عبر وحداتٍ صغيرة سرية، وحرب أنصارٍ على الأرض، وتكتيكات الحرب اللامتكافئة.

سنعرض في هذا المقال بعض أهمّ الدروس العسكرية التي برزت خلال صيف 2014 في اوكرانيا، أوّل صدامٍ عسكري تشهده هذه المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي تضافرتْ فيها الظروف المحلية مع الاصلاحات العسكرية في الجيش الروسي لتنتج اسلوباً روسياً جديداً في القتال. هناك خلافٌ تأريخيّ شديد، أسبابه سياسية، حول تقدير حجم المشاركة الروسية المباشرة في الدونباس. الخبراء الغربيون يصرّون على أنّ عدداً كبيراً من الوحدات الروسية (يقول الباحث اليميني فيليب كاربر انها تبلغ ثماني كتائب كاملة) قد دخل المعركة ولعب دوراً أساسياً في أحداثها. المتمرّدون الأوكرانيون في الشرق يصرّون، بالمقابل، على أنّ الدّور الروسيّ المباشر كان محدوداً واقتصر على الدّعم وايصال «المتطوّعين»، وأنّهم خاضوا بأنفسهم أهمّ المعارك التي هزمت الجيش الأوكراني في صيف 2014. لن نجزم في تفاصيل هذه «الحرب السرية»، وسنعامل القوات الأوكرانية المتمرّدة («الجيش الشعبي») والقوات الروسية التي يُفترض أنها قاتلت الى جانبهم على أنّهما كيانٌ واحد، وسنهدف الى استخلاص سمات هذا الأسلوب الجديد في القتال من خلال مجموعة معارك وأحداث رئيسية شهدها الميدان: قصف زيلونيبيليا، معركة مطار دونتسك، معركة ايلوفايسك، ومعركة ديبالتسيفو.

### الراجمات والمدفعية: روحٌ جديدة

على المستوى التكتيكي، يتّفق أكثر المراقبين على أنّ الإبداع الجديد في اوكرانيا، بالمعنى العسكري، كان في استخدام المدفعية والصواريخ. يقول مايكل كوهين، في دراسة للجيش الأميركي عن حرب اوكرانيا، أنّ أكثر من 80% من الخسائر العسكرية سببتها المدفعية والراجمات. الأساس هنا هو أنّ استخدام هذه الأسلحة لم يكن تقليدياً، أو كما ألفنا توظيف الراجمات في حروبنا العربيّة، كسلاح اشباعٍ ناريّ وقصفٍ وتمهيد لا يختلف جذرياً عن المدفعية العاديّة. في اوكرانيا، يكتبُ عاموس فوكس في بحثٍ لـ«معهد الحرب الحديثة»، تمّ دمج التكنولوجيا المتقدمة مع القدرات النارية الفائقة للراجمات من أجل توليد تأثيرٍ ساحق، أشبه بالغارة الجوية.

هذا التطوّر يحتاج الى توطئة: في الجيوش الغربية، بدأ سلاح المدفعية، منذ التسعينيات، بخسارة دوره التقليدي والمحوري في خطة الحرب، مع انتشار الذخائر الجوية الدقيقة والدعم الجوي الذي يحلّق فوق القوات «على مدار الساعة». حتى حرب الخليج عام 1991، كانت قطع الجيش الأميركي عموماً (من كوريا الى فييتنام) تفضّل الدّعم المدفعي على دعم الطّيران، فالطيران يستلزم وقتاً للوصول الى الميدان وغاراته، على تأثيرها، لم تكن دقيقةً دوماً (خاصة حين تضايقها دفاعات العدو) والتصويب يعتمد على مهارة الطيار. المدفعية، بالمقابل، كانت جاهزة باستمرارٍ للدعم الفوريّ بمجرّد استلامها للإحداثيات، وهي ـ بمقاييس السبعينيات ـ أكثر دقّةً من الطيران. بحسب ضابط مدفعية أميركي حارب في فييتنام، في وسع بطارية مدفعية، بعد إطلاق بضع قذائف وتصحيح رميها، أن تُسقط قذائفها باستمرار، طوال اليوم، على بقعةٍ بمساحة منزل. فكان الجيش الأميركي لا يتحرّك ـ كما في غزو العراق عام 1991 ـ الّا وخلفه وحدات مدفعية مرافقة، وقد حدّ ذلك في حالات كثيرة من حركية وتقدّم الطوابير الأميركية. هذه الفلسفة انتهت مع تطوّر الذخائر الجوية الدقيقة، والعقيدة الأميركية الجديدة التي جعلت سلاح الطيران بمثابة «مدفعية في الجو»، جاهزة باستمرار لدعم القوى التي تتحرك على الأرض بحريّة وسرعة.

الرّوس وغيرهم، من جهةٍ أخرى، لا يملكون سلاح الجوّ الأميركي ولا يفترضون أنهم سيحظون بالسيطرة الجوية في كلّ معركةٍ مقبلة، فتزايد اهتمامهم بالمدفعية والراجمات بدلاً من أن يقلّ. راجمات الصواريخ في اوكرانيا لعبت، بمعنى ما، دور الغارات الجويّة. بدلاً من أن تستخدم بشكلٍ جبهيّ وقابلٍ للتنبؤ، أصبحت الخطّة هي أن ترصد تجمّعاً معادياً، وتنسلّ براجماتك الى خطوط الجبهة، أو حتى الى داخل أراضي العدو، وتمطره من هناك بنيران دقيقة وهو غافل. يقول فوكس وغيره من الخبراء إنّ هذا التكتيك أصبح ممكّناً بفضل مجموعات «استطلاع وضرب» تعمل على الشكل التالي: يقوم المراقبون الأماميون للكتيبة بتشغيل طائرات الاستطلاع المسيّرة (بشكلٍ خاص «أورلان ـ 10» الروسية الصغيرة) لرصد أهدافٍ في عمق جبهة العدو، ثمّ ينقلون المعلومات مباشرة (من غير أن تمرّ بالمستويات العليا) الى وحدات المدفعية الملحقة بهم لتصميم «كمينٍ» سريع ـ وقد سهّلت أجهزة تحديد الموقع عبر الأقمار الصناعية وبرامج ادارة النّيران الحديثة (التي يمكن تحميلها على «آيباد» واستخدامها من غير المتخصصين) القصف من أي موقعٍ بدقّة وسرعة، ومن غير تحضيرٍ مسبق.

في نصٍّ لرئيس الأركان الروسية، فاليريّ غيراسيموف، عن مفهوم «الحرب الهجينة»، تفصيلٌ لهذه الفكرة. يقول غيراسيموف إن وسائل الرصد الحديثة (كالطائرات المسيرة) وأنظمة التواصل والتحكّم الجديدة تتيح اليوم «ضغط الزمن» وتقليص الفجوة بين الرّصد والقصف، ما يسمح بمضاعفة تأثير السلاح المدفعي بشكلٍ فائق. هذا ما تبدّى واضحاً في ضربة «زيلينوبيليا» الشهيرة، حين أُمطر تجمّعٌ مدرّع للجيش الأوكراني، فجأةً، بقصفٍ صاروخي دقيق دمّر (بحسب الأميركي فيليب كاربر) ما يوازي كتيبتين مدرّعتين خلال أقلّ من ثلاث دقائق. قُتل ثلاثون جندياً اوكرانيا حكومياً وجُرح المئات، وتكدّست الآليات المحترقة بالعشرات على الطريق السريع. هذا كلّه، يشير التحقيق الذي جرى بعد سنتين، كان من فعل راجمة «غراد» صغيرة من عيار 122 ملم، حصلت على معلومات دقيقة عبر شاشة طائرة مسيّرة، ونفّذت القصف فوراً.

### المرجل والحصار

من هنا، يقول عاموس فوكس، حاول المتمرّدون الأوكرانيون (والقوات الروسية) «اجتذاب» وحدات الجيش الأوكراني الى «مناطق قتل»، يتم فيها حصارهم واستنزافهم وإمطارهم بالمدفعية. هذا ما جرى في مطار دونتسك، الذي اعتبره الاوكرانيون «ستالينغراد» جديدة، ولكنّه كان بالنسبة الى المتمرّدين فرصةً لتجميد قسمٍ كبير من الجيش الحكومي في مطارٍ محاصر، لا قيمة استراتيجية له، ثمّ استنزافه بالمدفعية والراجمات. خسر الأوكرانيون، خلال دفاعهم اليائس عن مطار دونتسك، أكثر من 200 قتيل و500 جريح، ينتمي أكثرهم الى وحدات النخبة في الجيش الاوكراني. في ديبالتسيفو، حصل شيءٌ شبيه: كان الجيش الأوكراني يعوّل على قطع أوصال «الجيش الشعبي» في الدونباس، عبر فصل دونتسك ولوهانسك عن الحدود الروسية ثمّ عزلهما عن بعضها البعض. وكانت ديبالتسيفو هي نقطة الارتكاز الشمالية في هذه الخطّة. يوصّف فوكس جيب ديبالتيسفو على أنّه كان أشبه بـ«لسانٍ» للحكومة الأوكرانية يمتدّ داخل مناطق المتمرّدين شرقاً. قام «الجيش الشعبي» بالهجوم على أطراف الجيب، والتهديد بعزله وخنقه، ثمّ حوّله الى ميدان استنزاف للجيش الحكومي، الذي ظلّ يحاول امداد القوات في ديبالتسيفو وانجادها عبر «نقطة خنق» ضيّقة، صار اسمها «المرجل»، يقصفها المتمرّدون باستمرار. حين تمّ إعلان الّهدنة وانسحب الجيش الأوكراني من ديبالتسيفو أخيراً، كان قد راكم خسائر توازي خسائره في مطار دونتسك.

أمّا في مدينة ايلوفايسك، المفصل الثاني في الخطة الأوكرانية لعزل أقاليم الشرق وتقطيع أوصالها، فقد تلقّى الجيش الأوكراني هزيمته الأكبر خلال الحرب. كما في باقي جبهات الدونباس، حين نشير الى «الجيش الحكومي الأوكراني»، فإننا نتكلّم على خليطٍ من الجنود الحكوميين وكتائب اليمين المتطرّف التي تطوّعت للقتال في الشرق. حتّى الضابط الأميركي كوهين يعترف في دراسته بأنّ أكثر القوات الأوكرانية التي قاتلت في ايلوفايسك كانت من ميليشيات المتطوّعين اليمينيين: كتيبة «كريفباس»، كتيبة «دنيبر»، كتيبة «دونباس»، وكتيبة «آزوف» التي يرتدي أعضاؤها، بفخر، «تعويذة الذئب» النازية على أكتافهم (مثل ميليشيات الناتو في بلادنا، لاً يخفي اليمينيون في اوكرانيا وجههم الحقيقي، وعنصريتهم واستلهامهم النازية وتعصّبهم القومي، من ينكر ذلك فقط هم داعموهم «الليبراليون» و«اليساريون» في الخارج). سمح المتمرّدون الأوكرانيون لوحدات الجيش بدخول المدينة الاستراتيجية، فهي شرق دونتسك، تقع بينها وبين الحدود الروسية، كما أنها تتحكم بطريق رئيسية تربط دونتسك بلوهانسك، المعقلين الأساسيين للمتمرّدين. بعد ذلك، قامت قوات «الجيش الشعبي» بضرب الكتائب الاوكرانية حول المدينة وطردها ومحاصرة القوة التي تقاتل داخلها. حين وجد الجنرال الاوكراني نفسه مع 1500 جندي محاصرين داخل ايلوفايسك، وهم يتعرضون الى القصف المستمرّ، قام بمحاولة يائسة للفكاك والانسحاب من الفخّ انتهت بأثقل هزيمة عسكرية للجيش الأوكراني وميليشياته خلال الحرب (يدّعي الجنرال، الذي خالف أوامر قيادته وانسحب بمبادرته الخاصة، أنه كان قد عقد اتفاقاً مع الروس للخروج الآمن، وهو ما ينكره الروس والمتمرّدون).

في مقالٍ في «نيويورك ريفيو اوف بوكس»، يتجوّل الكاتب تيم جودا على طريقٍ كان يسلكه طابورٌ حكومي أوكراني منسحبٍ من ايلوفايسك، قبل أن يكمن لهُ المتمرّدون ويدمّروه بالكامل. عدّ جودا 68 آلية محترقة مرميّة على جوانب الطريق، وجزم بأنّ اذلال صيف 2014، والهزيمة القاسية، ستحفر في ذاكرة اوكرانيا طويلاً. تسمّي حكومة كييف ما جرى «مجزرة ايلوفايسك»، اذ قُتل أكثر من ألف جنديّ أوكراني خلال المعركة والانسحاب الفاشل، وأُسر نصف هذا العدد، واضطرّت الألوية الاوكرانية الى الخروج من أغلب اقليم الدونباس.

بعيداً عن الدروس العسكرية لحرب اوكرانيا، فقد بدأ الإعلام الغربي مؤخراً بانتقاد حكومة كييف، وقد انتبه فجأة الى أن النظام مكوّنٌ من تحالفٍ بين اوليغارشيين فاسدين وفاشيين يدعمهم الغرب، بل أنّ الواجهة الليبرالية الرقيقة التي استخدمها هؤلاء في أوّل أيامهم (رجالات «المجتمع المدني» ومنظمات جورج سوروس) قد تمّ التخلّص منها وتهميشها. الانتقادات الغربية لحكومة كييف، للمصادفة، بدأت مع تصاعد مظاهر العداء لليهود لدى اليمين الأوكراني وظهورها في العلن. لسببٍ ما، الإعلام الغربي (والعربي المهيمن) أرادنا أن نتعاطف مع هؤلاء العنصريين وأن نراهم كـ«قوىً ديمقراطية» وأن نخاف من بوتين. ولكن، بالنسبة الى قسمٍ كبير من أهل الشرق الأوكراني، فقد كانت المسألة ببساطة هي أنّ آلاف الفاشيينّ الغلاظ قد تقاطروا من الغرب ودخلوا أرضهم وحاولوا فرض الهيمنة عليهم ـ كما جرى خلال الاحتلال النازي قبل ستة عقود ـ وهم قاموا بسحقهم في دونتسك وايلوفايسك.

**تشرين الأول 2014، بسجن باتريك دنيال نيّار 15 سنة بجرم توفير الدعم المادي لحزب الله. استند الحكم إلى خلاصات عملية استدراج قام بها عميل مموَّه مفادها أن نيّار بالاشتراك مع شخص يدعى كونراد ستانيسكلاوس مولهولاند كانا يخططان لشراء أسلحة وذخائر وآليات ومناظير للرؤية الليلية وسترات مضادة للرصاص لإرسالها إلى حزب الله. وبينما ما زالت السلطات الأميركية تبحث عن مولهولاند، يحتجز نيّار في سجن بروكلين في نيويورك.**

**وكان صدر حكم في الولاية نفسها، في 12 نيسان 2006، بسجن تومير غرينبرغ ستة أشهر بجرم تقديم الدعم المادي إلى حزب الله، لكن من دون أي دليل مباشر على ذلك. استند الحكم إلى خلاصات عملية استدراج قام بها عميل مموّه زعم أن غرينبرغ نقل إليه شحنة من مناظير رؤية الليلية، ظناً منهم أنها سترسل إلى حزب الله.**

**وفي القضية نفسها صدر حكم بسجن رئيس مجلس إدارة شركة «نيو لاين» للشحن ناجي أنطوان أبي خليل بحجة أنه وافق أمام عميل مموه على شحن المناظير الليلية، إضافة إلى أدوات تحديد الأهداف بواسطة الأشعة إلى حزب الله. لكن الحكم يشير إلى أن أبي خليل قال للعميل إنه يعرف «أصدقاء» يمكنهم المساعدة في عملية الشحن. وأُوقفَ عندما قبل مبلغاً من المال كدفعة أولى لعملية الشحن.**

### تهريب إلكترونيات إلى الباراغواي

**صدر حكم في فلوريدا، في 3 كانون الثاني 2011، بحق إيميليو جاسينتو غونزاليس نيرا وخالد صفدي وأوليسيس تالافيرا بجرم تهريب أدوات إلكترونية إلى مركز تجاري في الباراغواي يزعم أنه يعود إلى حزب الله.**

### تبييض أموال وتلاعب مصرفي

**صدر حكم في كاليفورنيا، في 30 أيار 2008، بسجن عبد الله قاسم أحمد مثنى سنتين وستة أشهر بجرم تبييض أموال تعود إلى حزب الله، لكن من دون أي دليل مباشر على ذلك. استند الحكم إلى خلاصات عملية استدراج قام بها عميل مموَّه زعم أن مثنى اعترف له بأن الأموال التي يقوم بتبييضها تعود إلى الحزب من دون وجود أي دليل إضافي على ذلك. أطلق سراح مثنى في الأول من أيار 2009.**

**كذلك صدر حكم في ميشيغن في 27 نيسان 2006 بسجن نمر علي رحال ورانيا فواز رحال سنتين وتسعة أشهر بجرم التزوير والتلاعب المصرفي لمصلحة حزب الله.**

**تحقيق** لم تفلح الاعتراضات على ملف تلزيم بواخر الكهرباء في توضيح طبيعة ونتائج الخيار. الطبقة السياسية تكرّر سلوكها السابق في ملف الكهرباء من خلال تبادل الاتهامات بالفساد وتضييع القضية المركزية المتعلّقة بضرورة الاستثمار في القدرة الإنتاجية لشبكة الكهرباء، بدلاً من اللجوء المتكرّر ــ الثابت ــ لخيارات مؤقتة يُشتم منها رائحة الهدر والفساد

## مافيا السياسيين وصراعاتهم تواصل الهدر وحجب الكهرباء عن الناس

# من يحسم الجدوى: بناء معامل أم استئجارها؟

محمد وهبة

استئجار البواخر كلفته موازية لكلفة إنشاء معمل جديد! (هيثم الموسوي)

الأجواء التي سادت بعد إطلاق عملية تلزيم استئجار بواخر مولدة للكهرباء، لم تعبّر عن الوضع الحقيقي لملف الكهرباء، بمقدار ما عبّرت عن الرغبات السياسية الكامنة وراء هذا الملف. فالانقسام حول الملف بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل من جهة وحركة أمل وأحزاب الاشتراكي والكتائب والقوات اللبنانية من جهة ثانية، ليس سوى نسخة عن المشهد المتكرّر في ملف الكهرباء منذ مطلع التسعينيات. الكلّ يريد حصّة في الكعكة المربحة، والكل يريد أن يستعملها للضغط على الآخرين في سياق التسويق الانتخابي لنفسه... لكن لا أحد، على ما يبدو، يريد أن يقدّم للناس هذه «النعمة»، بل يريدون إذلالهم وإفراغ جيوبهم وحصد أصواتهم.

قصّة البواخر بدأت في عام 2010 حين أقرّ مجلس الوزراء ورقة سياسة قطاع الكهرباء، التي تتضمن اللجوء إلى خيار استجرار الطاقة الكهربائية بواسطة البواخر في انتظار إنجاز معامل إنتاج الكهرباء. مرّت السنوات الواحدة تلو الأخرى من دون أيّ

> **لا فرق بين تجهيز المعمل على الباخرة أو على الأرض وكلاهما يتطلب وقتاً متساوياً**

إنجاز يُذكر، باستثناء إنشاء محركات عكسية في الذوق والجية بقدرة إجمالية تبلغ 270 ميغاوات، لم ينفّذ أي مشروع إنتاجي آخر. مشروع المحركات العكسية أُنجز في مطلع عام 2016 ولزّم تشغيله، إلا أن الخلافات عرقلت تسليمه إلى المتعهد لأكثر من عام. أما مشروع إنشاء معمل بقدرة 450 ميغاوات في دير عمار والمعروف بـ«دير عمار - 2» لا يزال معطّلاً، ومشاريع تأهيل معملي الذوق والجية القديمين، فقد نالا كفايتهما من الدرس إلى أن بات من غير المجدي تأهيل الجيّة فيما تأهيل الذوق مجمّد.

في هذا الوقت، بدأت الهجمة من رجال الأعمال تستشرس على قطاع إنتاج الكهرباء. سبق للبنك الدولي أن قدّر أن الخصخصة سترفع كلفة إنتاج الكيلوات - ساعة ثلاثة سنتات على الأقل بالمقارنة مع استثمارات القطاع العام، إذ أن كلفة تطوير القدرة الإنتاجية عبر استثمارات القطاع العام تبلغ 6,58 سنت للكيلوات - ساعة مقابل 8,19 سنت للقطاع الخاص. على الرغم من هذا الوضوح في المقارنة، بقيت الخصخصة تعترض إنجاز معامل جديدة، في حين أن المشروع الذي اجتاز امتحان السياسة وبلا عوائق تُذكر، كان مشروع استئجار باخرتين مولدتين للكهرباء من شركة «كارادينيز» التركية بكلفة 430 مليون دولار لمدة ثلاث سنوات، جرى تمديدها من دون العودة إلى مجلس الوزراء (392 مليون دولار مضافاً إليها قيمة الضريبة على القيمة المضافة بقيمة 39 مليون دولار) يضاف إليها كلفة استهلاك الفيول، وهو المشروع نفسه الذي يتكرّر اليوم لاستئجار باخرتين إضافيتين بكلفة إجمالية (كلفة استئجار البواخر وكلفة الفيول لإنتاج نحو 830 ميغاوات) ستصل إلى 5 مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

اللجوء إلى البواخر حفّز رجال الأعمال المستظلين بالسياسيين للطلب بوقاحة من وزارة الطاقة الترخيص لهم بإنتاج الكهرباء. امتياز جبيل، قدّم طلباً للحصول على ترخيص إنتاج الطاقة، وامتياز زحلة أيضاً، وهما شركتان مملوكتان من رجال الأعمال، مشكلتهما أنهما محسوبتان سياسياً على "القوات اللبنانية". ما يدفع إلى الاعتقاد بأن وزراء التيار الوطني الحرّ المتعاقبين على وزارة الطاقة استغلوا هذا السبب لرفض منح التراخيص لهاتين الشركتين. حسابات الطرفين انتخابية.

القصة لا تنتهي عند هذا الحدّ، بل إن رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي حاول الحصول على ترخيص، فاقترح شراء أسهم شركة قاديشا لتوسيع قدرتها الإنتاجية تحت اسم نور الفيحاء، أو إعطاء الإذن لهذه الشركة بإنتاج الطاقة على غرار تجربة البواخر التركية. وكذلك، ظهر مشروع مماثل لوزير العدل السابق أشرف ريفي، ومشاريع أخرى بحجج مختلفة... في ظلّ هذه الشهية المفتوحة، عادت وزارة الطاقة إلى طرح استئجار بواخر كهرباء. رئيس الحكومة سعد الحريري، قالها صراحة أمام زواره إن هذا المشروع "سيمرّ برغم معارضة من يعارض"، ثم كرّر كلامه بطريقة سياسية في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة بعد سجال حاد بينه وبين الرئيس ميقاتي.

الكلّ يريد حصّة من أرباح الكهرباء. واتهامات الفساد في ملف استئجار بواخر الكهرباء التي فضت عروضها في مكتب وزير الطاقة وبرئاسة مستشارته ندى البستاني دليل على ذلك. وتأتي هذه الاتهامات رغم أن المركّز على الصفقة أينما أتيحت الفرصة في مجلس الوزراء أو في اللجان النيابية أو حتى في جلسات خاصة. أما أول من تصدّر هذه المواجهات فقد كانت الكتائب اللبنانية التي تحدثت عن عمولات دفعت سلفاً بقيمة 200 مليون دولار.

الردّ على هذه الاتهامات جاء على لسان رئيس الجمهورية ميشال عون في مجلس الوزراء حين دافع عن الوزير سيزار أبي خليل، متمسكاً بالمادة 66 من الدستور، وذلك ردّاً على المطالبين بإجرائها في إدارة المناقصات لا في مكتب الوزير، وقال إن «الوزير سيد نفسه». كذلك، دخّل رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان على خطّ الدفاع عن أبي خليل، فاستدعى أبي خليل للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات، لكن سرعان ما تبيّن أن أبي خليل استعمل منبر لجنة المال والموازنة لتسويق خطّته والدفاع عن الصفقة المثيرة للشبهات.

## «حمّى» بواخر الكهرباء

اجتاحت حمّى استئجار بواخر الكهرباء، العقل السياسي في لبنان، منذ إطلاق عملية استدراج العروض للكهرباء. بهذه الخلفية اندلعت مواجهات تنطلق من اتهام تحالف التيار الوطني الحر – تيار المستقبل، بالانتفاع من التلزيم. وبادرت أحزاب الكتائب والقوات اللبنانية وأمل والحزب التقدمي الاشتراكي إلى هذه المواجهة بشكل متزامن. علّق رئيس مجلس النواب نبيه برّي على الصفقة همساً وعلناً، مشيراً إلى أنها «معوّمة للجيوب»، ولم يكلّ النائب وليد جنبلاط عن إطلاق تويتراته واصفاً إياها بـ«المزحة الكهربائية» ثم قال: «لا لصفقة السفن التركية» و«لا لبدعة السفن والهدر ولا لشركات تلزيم الجباية»، وقال مرّة أخرى: «ابنوا مصنعاً وكفى سفن وسمسرة». أما رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع فقد ضرب بيده على الطاولة وقال لزواره: «هذه الصفقة لن تمرّ» قبل أن يتولى مندوبوه في الحكومة والمجلس الهجوم

الجميع كان شريكاً في القرار المتخذ في مجلس الوزراء في عام 2010. في حينه لم يكن هناك داعٍ لتوجيه التهم بالفساد.
إذاً، وظّفت الاتهامات بالفساد بين منتفع وساعٍ للانتفاع للاستغلال الانتخابي وَلأغراض السمسرة المالية. كلاهما شريك في منظومة الفساد. إلا أن بين هذا وذاك، يختلط مفهوم إنشاء معمل دائم للكهرباء مع استئجار باخرة مولّدة للكهرباء بكلفة تساوي كلفة إنشاء المعمل. فالواقع، أن استئجار البواخر قد تكون كلفته موازية لكلفة إنشاء معمل جديد! الاستئجار ليس استثماراً، بل هو إنفاق جار تصرفه الدولة لشراء الكهرباء، أما الاستثمار فهو إنفاق تدفعه الدولة مرّة واحدة لمدّة لا تقلّ عن ثلاثين عاماً لإنشاء معمل ينتج الكهرباء تتوزّع كلفته على هذه المدّة الطويلة.
يصف الوزير السابق شربل نحاس الفرق بين إنشاء معمل لإنتاج الكهرباء وبين استئجار بواخر مولدة للكهرباء، بأنها مثل شراء العقار أو استئجاره. كلفة الإيجار تساوي كلفة الشراء على فترة متوسطة قد تمتد إلى خمس سنوات. الإيجار هو حلّ ظرفي ومؤقت يرتّب أكلافاً بالغة على الخزينة ولا مردود له على الأصول. في العادة يكون الإيجار في حالات الزلازل وحالات الضرورة القصوى وهي ليست موجودة في لبنان "لكن المشكلة الفعلية تكمن في الآتي: ما هو الشبه الفعلي بين البواخر المولدة للكهرباء وإنشاء معمل للكهرباء في لبنان؟ لا فرق كبير بين الاثنين سوى في الباخرة، فالمعمل هو نفسه سواء كان على الأرض أو على الباخرة، لكن استئجار خدمات هذا المعمل يختلف بجدواه الاقتصادية عن شرائه رغم أن تجهيز المعمل على الباخرة أو على الأرض يتطلب وقتاً متساوياً (قد تتفاوت فترة التجهيز قليلاً بحسب كل شركة، علماً بأن المولدات التي توضع على الباخرة هي من إنتاج شركات معروفة في العالم)، وهذا يثير الكثير من الأسئلة والشبهات حول الرغبة والنية في معالجة الأمر بشكل جذري. الشكوك لم تعد كافية في هذا المجال بل أصبحت أمراً ملازماً وضرورة في أي صفقة".
إذاً، ما هي تداعيات استئجار البواخر؟ يقول النائب ياسين جابر: "أثرنا في لجنة المال والموازنة التبعات المالية على الخزينة جرّاء استئجار البواخر. وتبيّن أن وزارة المال لم تدرج كلفة الاستئجار في مشروع الموازنة، وبالتالي فإن انعكاس هذا الإنفاق على العجز سيكون كبيراً، إذ أن الزيادة في العجز السنوي سترتفع بقيمة لا تقل عن 800 مليون دولار سنوياً".
في الواقع، إن الأثر المالي كان محور مجموعة تحذيرات أطلقها البنك الدولي في جولاته الماضية على المسؤولين. يقول جابر: "لقد كان البنك الدولي واضحاً بأن زيادة الإنفاق سترتب نتائج كارثية على الاقتصاد، وهو تحدّث عن الكهرباء وعن الخيارات غير المنطقية التي تقوم بها الدولة في هذا المجال. البنك الدولي طلب أن تكون هناك خيارات واضحة ومستدامة، وهذا الأمر لا يشمل استئجار بواخر بكلفة تصل إلى ملياري دولار لمدّة ثلاث سنوات".
هذا المشهد المقزز من التهافت السياسي لاستغلال حاجة الناس إلى الكهرباء، لا يلغي عملياً الحاجة إلى تطوير القدرة الإنتاجية من خلال إنفاق ملياري دولار على إنشاء معامل، أما الحجّة بأن هناك حاجة لخطّة إنقاذية وطوارئ لصيف 2017، فهي لا تبرّر دفع هذه المليارات على استئجار بواخر. لأن الناس استعاضوا عن غياب الدولة – الموزع، بمولدات صغيرة مزروعة في كل أحياء لبنان، وهي موزعة أصلاً بحسب سيطرة الأحزاب و"قبضايات الأحياء" والمافيات الأصغر حجماً قياساً إلى مافيات السياسيين.

مقال

# السياسة النقدية: من تعثّر إلى إخفاق

**شربل قرداحي ***

يُشيدُ سياسيون وصحافيون بشكل دوري بسياسة مصرف لبنان النقدية، ويقدِّمون الحجج والأمثلة على نجاحها بالمحافظة على استقرار النقد الوطني وحركة الرساميل. لكنّ عدداً قليلاً من هؤلاء مُضطلع بالسياسة النقدية وله معرفة بالآثار التي خلَّفتها هذه السياسة على الاقتصاد الكلّي وبنية السوق.
سنقوم في ما يلي بمراجعة لتلك السياسة بشكل يسمحُ للرأي العام بمعرفة جزء من الحقيقة، بعيداً عن المزايدات أو التكرار لمقولات لا علاقة لها بالاقتصاد.

### 1. تنظيم القطاع المالي ومراقبته

اتخذ مصرف لبنان الإجراءات والتدابير اللازمة لاحترام القوانين الدولية، وخاصة في ما يتعلّق بمكافحة تبييض الأموال ومحاربة الإرهاب. كما أنه قام بما يجب عليه في موضوع مكافحة التهرّب الضريبي الذي قد يُقدم عليه مواطنون أو شركات من جنسيات أجنبية، وبشكل خاص حاملو الجنسية الأميركية.
في المقابل، لم يقم مصرف لبنان بدوره كاملاً في ما يتعلّق بحماية المتعاملين مع القطاع البنكي، كما أنه لم يتدخّل لمنع انتفاخ الفقاعات في عدد من القطاعات، وخاصة في قطاعي العقارات والبناء.

### 2. السياسة النقدية منذ عام 1993

تقوم السياسة النقدية على قاعدة تمويل الدين العام والعجز المتنامي في المالية العامّة، كما على التمويل المستمر للعجز في الميزان الجاري. كذلك تهدف السياسة النقدية إلى المحافظة على ثبات سعر الصرف الاسمي لليرة مقابل الدولار الأميركي، بما سمح باحتواء جزئي للتضخم.
في المقابل، أدَّت السياسة النقدية إلى خنق القطاعات المنتجة للقيمة المضافة وللثروة الوطنية، والتي تخلق فرص عمل لليد العاملة الماهرة ومتخرِّجي الجامعات، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الفائدة الاسمية والحقيقية، ما يرفع مستوى الإدّخار (بهدف الاستفادة من العائد المرتفع على الودائع)، على حساب الاستثمار (إلا في ما يتعلّق بالتوظيفات المالية والقطاع العقاري).
لا يمكن فصل الهجرة المتلاحقة لليد العاملة الماهرة ومتخرجي الجامعات، كما المستوى المرتفع للبطالة عن السياسة النقدية المتبعة.
كذلك، لا يجب إغفال أثر السياسة النقدية على العجز في حسابات الدولة المالية. فبين عامَي 1991 و2015، بلغ مجمل عائدات الدولة اللبنانية من ضرائب ورسوم 124 مليار دولار، تقابلها نفقات تبلغ 121 ملياراً، وذلك قبل احتساب خدمة الدين العام. بمعنى آخر، وعلى الرغم من الهدر الفاضح في العائدات والنفقات، فإن الدولة اللبنانية حققت فائضاً أولياً مقداره 3 مليارات دولار. على الرغم من هذا، دفع اللبنانيون ما يفوق الـ 67 مليار دولار فوائد على الدين العام، وهم يرزحون حالياً تحت دين عام يتخطّى الـ 75 مليار دولار.
لا يجب في هذا الإطار إغفال مسؤولية الحكومات المتعاقبة عن هذا العجز وعن مستوى الدين العام، لكن يجب أيضاً الاعتراف بأن السياسة النقدية مسؤولةٌ كذلك عن هذه النتائج وعن المخاطر المرتبطة بها، بفعل سياسة الفوائد المرتفعة وبفعل شهادات الإيداع، اللتين ساهمتا في انخفاض الاستثمار الخاص وفي منع تمويل سندات الدين الحكومية بتكلفة معقولة.

### 3. الهندسات المالية منذ عام 1993

ممّا لا شك فيه أن تكلفة الهندسات المالية مرتفعة، وهي تخدمُ أساساً المساهمين في المصارف اللبنانية، من دون أن يكون لهذه الهندسات أثرٌ إيجابي على الاقتصاد الحقيقي. في المقابل، تساهم هذه الهندسات في رفع مستوى النقد في التداول بشكل كبير وتقودُ بشكل آليّ إلى عمليات تعقيم (Operations de Stérilisation) يتحمّل تكلفتها مصرف لبنان وتكون

> يلجأ مصرف لبنان إلى آلياتٍ مُقنّعة لرسملة البنوك من حساب اللبنانيين

نتيجتها انخفاضاً إضافياً في أرباح المصرف المركزي.
يجب الإشارة في هذا الإطار إلى أن إجمالي الميزانية العمومية لمصرف لبنان يقارب الـ 110 مليارات دولار، في حين لا تتخطّى تحويلاته إلى الخزينة الـ 60 مليون دولار سنوياً، وهذا عائدٌ منخفض للغاية مقارنة مع جميع المعايير المالية والاقتصادية.
إحدى مهمات البنك المركزي تأمين السيولة للبنوك وللقطاع المالي بشكل عام، وخاصة عندما يتعرض أحد البنوك الكبرى لأزمة في السيولة، وذلك لتفادي المخاطر النظامية (risquessystématiques). ولعلّ تأخر مصرف لبنان في إمداد بنك إنترا بالسيولة التي يحتاج إليها هو ما أدّى إلى إفلاسه وانتقال عدوى الأزمة إلى البنوك الأخرى في شهر تشرين الأول عام 1966.
إن الجدل الحالي حول هندسات مصرف لبنان الأخيرة لا يتعلّق بأسباب تلك الهندسات – التي قامت أساساً بهدف مساعدة عدد محدود من البنوك على مواجهة خسائرها الخارجية – بل يتعلّق بالآليات التي قام بها مصرف لبنان بمساعدة تلك البنوك، حيث إنه أجرى العمليات المالية لمصلحة عددٍ محدود من مساهمي البنوك، بدلَ أن يُجريها لمصلحة الاقتصاد بشكل أساسي ولمصلحة دافعي الضرائب.
تكثر الأمثلة في هذا المجال:
● إبَّان الأزمة المالية العالمية في عام 2008، ساعد الاحتياط الفدرالي عدداً من البنوك (كما أحجم عن مساعدة عدد آخر منها، ما أدّى الى انهيار بنك Lehman Brothers في أيلول 2008 وقاد الى توسّع الأزمة بشكل كبير). عندما ساعد الاحتياط الفدرالي البنوك، أخرج مساهميها وتملّك أسهمهم، كما أنه عزل مديري تلك البنوك، قبل أن يعود لاحقاً ويبيع أسهم تلك البنوك محققاً أرباحاً ملحوظة لمصلحة المكلّف الأميركي.
● في فرنسا، أقدمت السلطات على إقراض البنوك السيولة التي تحتاج إليها، بفائدة بلغت 8,5%. وقد سمح هذا الإجراء للسلطات بتحقيق ربح يتخطّى الـ 3 مليارات دولار لمصلحة المكلّف الفرنسي.
● أمّا في لبنان، فإن الهندسات الأخيرة – بدل أن تهدف الى تحقيق الربح لمصلحة المكلّفين – فإنها توجهت حصراً الى المساهمين في المصاريف، الذين حققوا ربحاً استثنائياً بعائد 40%.
كان على مصرف لبنان أن يُؤمّن السيولة اللازمة بتكلفة مقبولة للبنوك التي يصعب عليها اللجوء الى السوق، وذلك الى حين عودة هذه البنوك الى ظروف أكثر ملائمة، بدل أن يلجأ الى آلياتٍ مُقنّعة لرسملة البنوك من حساب اللبنانيين.

### 4. ثبات سعر الصرف

يجب المحافظة على سياسة سعر الصرف الحالية، لما لها من منافع على الاقتصاد اللبناني الصغير والمُنفتح (Petite économie ouverte). خلافاً لما يعتقده البعض، فإن تكلفة تثبيت سعر الليرة مقابل الدولار الأميركي ليست مرتفعة، إذ يكفي أن يكون الهامش بين سعر الفائدة في الداخل والخارج ما بين 1,5% و1,75% (على الودائع بالدولار) ليستمرّ تدفق التحويلات وليبقى سعر الصرف ثابتاً.
اللافت أن مصرف لبنان آثر تباعاً رفع معدلات الفائدة بشكل يفوق التوازنات الماليّة، فساهم في تضخم خدمة الدين وبرفع تكلفة الإقراض والاقتراض، كما فاقم من أزمة الاستثمار، ما أدى في النتيجة إلى رفع مستوى العجزين المالي والتجاري ودفع العديد من اللبنانيين الى الهجرة الى الخارج.
5. ختاماً، لا يمكن توقّع نتائج مختلفة على المستوى الاقتصادي إذا ما تابعت السلطات النقدية سياستها الحالية. فما عدا المحافظة على ثبات سعر الليرة مقابل الدولار، يجب أن تهدف السياسة النقدية الى خفض كلفة تمويل الدولة والشركات، كما إلى تشجيع القطاعات المنتجة. أما مساعدة البنوك والقطاع المالي، فيجب أن تكون مخصصة فقط لتلك التي تواجه مصاعب مالية أو صعوبات مرحلية.

* خبير مالي واقتصادي

كازينو لبنان

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

تعلن شركة كازينو لبنان ش.م.ل. عن رغبتها في استدراج عروض بالظرف المختوم من أجل تلزيم

أعمال التنظيفات

في الشركة

على الشركات الراغبة بتقديم عروض، التقدّم إلى شركة كازينو لبنان – مكتب رئيس مجلس الإدارة – هاتف ٠٩-٨٥٩٣٣٣، لسحب دفتر الشروط، وتحديد موعد لتنظيم زيارة ميدانيّة للموقع، ابتداءً من نهار الأربعاء الواقع في ٢٠١٧/٥/١٧، ولغاية يوم الجمعة الواقع في ٢٠١٧/٥/٢٦، باستثناء يومَي السبت والأحد، من الساعة ٩،٠٠ صباحًا ولغاية ٤،٠٠ من بعد الظهر.

كازينو لبنان

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

تعلن شركة كازينو لبنان ش.م.ل. عن رغبتها في استدراج عروض بالظرف المختوم

لعقد بوليصة التأمين على حياة موظفي الشركة

على شركات التأمين الراغبة بتقديم عروض، التقدّم إلى شركة كازينو لبنان – مكتب رئيس مجلس الإدارة – هاتف ٠٩-٨٥٩٣٣٣، لسحب دفتر الشروط، ابتداءً من نهار الأربعاء الواقع في ٢٠١٧/٥/١٧، ولغاية يوم الجمعة الواقع في ٢٠١٧/٥/٢٦، باستثناء يومَي السبت والأحد، من الساعة ٩،٠٠ صباحًا ولغاية ٤،٠٠ من بعد الظهر.

للتواصل مع «قسم أعمال» الرجاء إرسال المواد إلى البريد الالكتروني: bus@al-akhbar.com

مصارف

## التداول في الأسواق المالية في BAU

افتتحت جامعة بيروت العربية «قاعة رفعت النمر» للتداول في الأسواق المالية داخل كلية إدارة الأعمال لمساعدة الطلاب على الاستكشاف المبكر لآليات تنفيذ العمليات والمعاملات في هذا القطاع المالي الحيوي، إضافة إلى دورها التدريبي من خلال تنمية مهارات الموظفين المولجين بهذه المهام لدى المصارف اللبنانية.
القاعة التي تم تجهيزها بالكامل من قبل «فرست ناشونال بنك» FNB بأفضل المعدات والبرامج الحديثة، ستكون متاحة لكلّ من يرغب في امتلاك مهارات التداول في الأسواق المالية من كل جامعات ومصارف لبنان من دون استثناء. كما أن الجامعة في صدد توقيع اتفاقية مع بنك FNB لتقديم برنامج تدريبي ينعقد 3 مرات سنوياً في هذه القاعة بالاشتراك بين خبراء البنك وأعضاء هيئة التدريس في الكلية.
علماً أن مجموعة البنك ستتيح أيضاً اطلاع الطلاب وتدريبهم على العمليات المالية الحيّة التي تنفذها «ميدل ايست كابيتال غروب»، وهي شركة مالية مستقلة ضمن مجموعة FNB.

## BBAC يوقّع إعلان النزاهة

انضمّ بنك بيروت والبلاد العربية BBAC إلى إعلان المستثمرين للإدارة الحكيمة والنزاهة «IGI Investors for Governance and Integrity» الذي قامت بإعداده شركة Capital Concept، وذلك في حفل توقيع أُقيم في الجامعة الأميركية في بيروت، بحضور رئيس مجلس إدارة المدير العام لـ BBAC غسّان عساف، ورئيس مجلس إدارة Capital Concept ياسر عكاوي، إلى جانب مجموعة من الشخصيات التجارية وممثلي المؤسسات المالية. وكانت لعساف كلمة رأى فيها أنه من خلال توقيعه على إعلان المستثمرين للإدارة الحكيمة والنزاهة IGI، «يلتزم BBAC بتطبيق معايير صارمة في كافة استثماراته بغية الحدّ من المخاطر المالية وبهدف حماية حقوق مساهميه، خصوصاً أننا نعتمد الشفافية والمصداقية في كل معاملاتنا».

قطاع خاص

## غرفة استراليا ولبنان للتجارة في «مديار»

استقبلت «مديار» رئيس غرفة استراليا ولبنان للتجارة والصناعة فادي الذوقي وعدداً كبيراً من أعضاء الغرفة في مكاتب المشروع، في حضور نخبة من فعاليات المنطقة ورؤساء البلديات.
تخلّل اللقاء مقدّمة تعريف عن «مديار» وأهمية المشروع وما يقدمه لخدمة الاستثمار في لبنان، بالإضافة إلى الخدمات الجديدة والمتنوعة التي سيقدمها.
تلت المقدمة مأدبة غداء أقامتها الشّركة في النادي المخصّص للمشروع على شرف الحاضرين.

## جوليانا حداد... الفن لمكافحة الإسمنت

افتتحت الفنانة جوليانا حداد، في 29 نيسان المنصرم في مطعم ميلين (mayline)، أوّل معرض فنّيّ منفرد لها يتضمن أعمالها الفنية الأكثر شهرة.
تهدف حداد من خلال المعرض الذي يحملُ عنوان «لا كوريدا دي مي فيدا، إسّنشيا أنيمال» (LA CORRIDA DE MI VIDA, ESSENCIA ANIMAL) ويستمر حتى 31 أيار الجاري، إلى التنديد بهندسة الإسمنت الّتي تقضي على المساحات الخضراء في المدن. أمّا الثّور الّذي يظهر في كلّ لوحاتها، فيمثّلُ بشكلٍ مبطن الأداة الّتي تستخدمها الفنّانة لتجسّد أيضاً من خلالها العائلة والحبّ والحياة.

# «فتال» 120 عاماً من المثابرة والش

يوم الجمعة المقبل، 19 أيار الجاري، تحتفل «مجموعة فتال» بمرور 120 عاماً على تأسيسها. في الأصل، تعود تسمية فتال إلى مهنة فتل الحبال لكي تكتسب متانتها. من خيط صغير في دمشق أواخر القرن التاسع عشر، حبكَ آل فتال ــ من الجد المؤسس خليل مروراً بالأبناء وحتى الأحفاد ــ خيوط شركة نمت وتطورت وتوسعت رغم كل «الفتلات» التي عصفت بالمنطقة ولبنان، حتى أصبحت ــ بعد قرن وعقدين على انطلاقتها ــ إمبراطورية تجارية مترامية الأطراف تحضر في تفاصيل كل منزل في لبنان والشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال المنتجات والخدمات التي تقدمها. اللقاء مع رئيس مجلس إدارة الشركة هوبرت فتال يكتسي نكهة مختلفة، إذ أنها المرة الأولى التي يطل فيها في حوار مع وسيلة إعلامية

من هنا بدأت الحكاية في بيروت

هوبرت فتال

### رضا صوايا

■ بدأت قصة فتال منذ 120 عاماً، تحديداً سنة 1897 في دمشق. حدثنا باختصار عن هذه المسيرة الغنية الممتدة لأكثر من قرن؟

**قصة شركة فتال بدأت من خلال سلسلة من الفرص والأحداث والمبادرات، انطلقت من الأيام الأولى للمؤسس خليل فارس فتال الذي كان مترجماً فورياً في القنصلية النمساوية الهنغارية في دمشق، ومسؤولاً بالتحديد عن ترجمة الوثائق التجارية للقارة الأوروبية.**
**أثناء أدائه لمهمته، وردت في ذهنه فكرة ولوج العمل التجاري مباشرةً، فأسس شركة خليل فتال وأولاده. سنة 1926 طلب من ابنه جان التوجه إلى بيروت لتحصيل دين مستحق من أحد التجار. آنذاك، كان مرفأ بيروت يشهد نمواً كبيراً، ما جعل الشركة تقرر فتح فرع لها هناك بإدارة جان فتال. شّكل هذا الخيار محطةً حاسمةً للمستقبل. فبعد تأميم المركز الرئيسي في سوريا عام 1965، كان الفرع في بيروت في أوج نموه، ما سمح لهذه المغامرة أن تستمر. أما التحدي الثاني، فتمثل في قدرة الشركة على تخطّي الحرب في لبنان وما رافقها من تدهور كبير لسعر صرف العملة الوطنية. وللمفارقة انتهت هذه المرحلة بإيجاد آفاق جديدة لتطوير عملنا.**
**مع انتهاء المعارك، اعتمدت الشركة سياسة تنويع قنوات التوزيع، كالبيع المباشر مثلاً، ما ساهم في المزيد من النجاح والتقدم. سنة 2000، زادت الشركة نشاطها ودخلت لاعباً أساسياً في الأسواق الإقليمية المجاورة، ووضعت استراتيجية رائدة لخدمة ملايين المستهلكين في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. هذا التنوع هو اليوم قوة حقيقية للشركة، ويؤمّن لنا نوعاً من التوازن في خضم عدم استقرار الوضع في المنطقة. فعندما يكون الأداء ضعيفاً في أحد الأسواق، تجد أن آخر يعوض الأول من ناحية الإنتاجية، فتتضاءل وطأة الأزمة علينا.**

■ تشير الدراسات إلى أن 12% من الشركات العائلية تستمر حتى الجيل الثالث، و4% فقط تستمر حتى الجيل الرابع. شركة فتال الآن تُدار من الجيل الرابع وهو ما يعتبر إنجازاً بحد ذاته. ما هو سر هذه الاستمرارية؟

**سرّ هذه الاستمرارية هو، أولاً، القدرة الجيدة على التواصل بين المساهمين وحرصهم على إيجاد الحلول السريعة للمشاكل الخاصة بالشركات العائلية، وثانياً الجودة العالية في العمل من قبل المسؤولين في الإدارة والزملاء كافةً.**

■ يتداخل في عمل الشركات العائلية البعدان العاطفي والعقلي. كيف يمكن المواءمة بينهما لإنجاح الشركة؟ أين تنتهي حدود الرابط العائلي في الشركة لصالح الإطار المؤسساتي؟

**نحن مشرقيون، ومهما فعلنا، تبقى الحوافز العاطفية بالإجمال موجودة. غير أن نجاح المؤسسة يبقى الأولوية بالنسبة لنا كشركاء متضامنين. وهذا يتطلب منا بذل الجهود اللازمة لإدارة جيدة لمصالحنا بالتوازي مع تحقيق أهدافنا التجارية.**

■ طريقة اتخاذ القرار في شركة فتال؟ هل هناك فصل بين العائلة والإدارة؟

**نعم هنالك فصل بين العائلة والإدارة. اتخذنا منذ عام قراراً بهذا المعنى انطلاقاً من مبدأ استحالة أن يكون المرء قاضياً وفريقاً في الوقت نفسه. كان هذا القرار مفيداً جداً إذ أنه جعل الأعضاء التنفيذيين في العائلة يركزون تركيزاً تاماً على المبادرات والنشاطات المرتبطة بالتنفيذ، بينما الأعضاء الآخرون في مجلس الإدارة ينكبون على التفكير الاستراتيجي المحض. من ناحية أخرى، استطعنا أن نوسع آفاق رؤيتنا بفتح الباب لانضمام ثلاثة مستشارين مستقلين معروفين بكفاءتهم العالية، يساعدون المجلس في عمله. أخيراً، أنشأنا في الشركة منظومة حوكمة ذات أهداف واضحة وقابلة لتطوّر دائم.**

■ ما هي المجالات والقطاعات التي تتركز فيها أعمال فتال؟

**عملنا الأساس والأهم هو التسويق والتوزيع. ولدى المجموعة أيضاً اختصاصات أخرى كمعمل تعبئة العطور والمواد المنزلية، وشركة تأمين. أنشطتنا في فن التسويق والتوزيع متعددة وتغطي ستة مجالات مختلفة: العطور، الأدوية، المواد الاستهلاكية على أنواعها، الأجهزة المكتبية، الأدوات المنزلية، والبيع المباشر.**

■ عام 1962 كانت «فتال» أول شركة لبنانية تلجأ إلى عصرنة أعمالها واستخدام تكنولوجيا المعلومات. إلى أيّ حدّ تواكبون التطورات التكنولوجية؟ وكيف توفقون بين الحاجة إلى المكننة والحفاظ على العامل البشري؟

**نحن نزوّد فرق العمل بأدوات تكنولوجية عصرية كي نساعدها في مهامها. لأننا أردنا أن نكون من المبادرين، وأن نبقى دائماً في طليعة التطور التكنولوجي، كان هدفنا أن نصل إلى درجة عالية من الفعالية تجاه متطلبات الأسواق المختلفة والمستهلكين. نسعى دائماً لتحديث البنية التحتية لوسائلنا التكنولوجية من خلال استثمارات متلاحقة تساعدنا في مواجهة التحديات الخاصة بمهنتنا. في موازاة ما نقوم به على هذا الصعيد، نصرّ على عدم المسّ بقدراتنا البشرية، لأننا نعتبرها العنصر الأساس لثقافة شركتنا وقيمها. نحن نؤمن أن رأسمالنا البشري هو أولوية.**

■ اللامركزية هي الأساس الذي تستند إليه شركة فتال. اشرح لنا معنى هذه اللامركزية؟ وما هي فوائدها في مجال إدارة الشركات؟

**من البديهي أن توزيع صنف من العطور يختلف عن الشوكولا أو آلة تصوير المستندات. من هذا المنطلق، توجد في مجموعة فتال شركات متعددة، مستقلة ومتخصصة حسب تصنيف أنواع المنتجات. هذه هي اللامركزية التي نعتمدها. في المقابل، كلّ الأقسام الإدارية الداعمة كالموارد البشرية والمعلوماتية والمالية والرقابية إلخ... تبقى مركزية في خدمة الجميع. فعالية هذا التدبير أنه يسمح لشركاتنا التجارية أن تركز على عمل فن التسويق والتوزيع. إنها سياسة أطلقها والدي برنار وبناها على قناعة أن النجاح في مهمتنا لا يُقاس بحجم هيكلية الشركات وتعدّد تراتبيتها بل ببنيتها الخفيفة والسريعة التي تؤمن أداءً أفضل.**

■ كيف تصفون علاقتكم بكل الموردين والزبائن؟ ما الذي تبحثون عنه عند تأسيس الشركات وعقد الاتفاقيات؟ هل من معايير محدّدة تشترطون توفرها؟

# ...ففي

**علاقتنا مع الموردين والزبائن وأي فريق آخر تندرج تحت إطار منظومة القيم التي تعتنقها الشركة، أي الشجاعة والثقة والاحترام والمشاركة. نحن نلجأ إليها دوماً كما لو أننا في اليوم الأول، لأنها مدعاة نجاح وفخر لنا. بموازاة أهدافنا التجارية، وعند تأسيس أي شركة أو قسم، نبحث دائماً عن شركاء يتبنّون هذه القيم السامية. أما عن المعايير، فهي تلك التي أشرت اليها الآن.**

■ توسعت فتال وأصبحت مجموعة إقليمية منتشرة إضافة إلى الإمارات العربية المتحدة وفرنسا في كل من الأردن والعراق ومصر والجزائر وقبلها سوريا. حدثنا عن أهداف هذا التوسع؟ وفي أيّ مجالات تنشط الشركة في هذه الدول؟ وكيف تقيمون التجربة حتى الآن؟

**هدف التوسع هو نمو الشركة وخدمة أكبر عدد من المستهلكين. حيثما ذهبنا، نتكل على خبرتنا في مجالي التوزيع والتسويق. اختيارنا لأيّ بلد نريد أن ندخل إليه مبني على استراتيجية واضحة المعالم. لا أفضلية لأي منطقة جغرافية أو بلد سوى في قدرتنا على تحقيق طموحنا الذي يخدم مصالحنا ومصالح البلد المضيف. تركيزنا في الأسواق الإقليمية هو على الأصناف السريعة الاستهلاكية، ما عدا العراق حيث لدى شركتنا قسم كبير يهتم بالأدوية وآخر معني بالعطور وأدوات التجميل. كما أن لدينا في مصر منتجات تعتمد البيع المباشر للمستهلك.**

■ ما هو عدد الموظفين في شركة فتال؟

**عدد أفراد الأسرة يقارب الـ 3000 موظف، يتوزعون بين لبنان وكافة فروعنا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.**

■ ما هي الفلسفة التي تتبعها فتال في التعاطي مع موظفيها؟ وما هي بحسب خبرتكم أفضل السبل للتعاطي مع الموظفين؟

**كان لجان فتال قول معروف: ليس لدينا في الشركة موظفون، بل زملاء ينتمون إلى عائلتنا المهنية. روحية هذا القول لا تزال قائمة حتى الآن. مواردنا البشرية هي من أهم أسس شركتنا. نحن من أوائل المبادرين إلى إقامة صندوق تعاضد خاص بنا للتقاعد يعرف باسم Saving Plan. أنشأنا صالات لتناول الطعام في كل البلدان، وأخرى للرياضة الصباحية والمسائية، كما طورنا برامج التغطية الطبية للموظفين وعائلاتهم، وأخيراً حددنا مؤشرات أداء واضحة لقياس الإنتاجية. ولأن لدينا شركات متعددة في بلدان مختلفة، أصبحنا قادرين على تصدير المواهب الداخلية في ما بينها، مما يزيد إمكانية النجاح وتحقيق الأهداف.**

■ لخص لنا فتال بكلمة؟

**المثابرة والشغف وحسن الأداء.**

■ خلال 120 سنة، أي حقبة كانت الأنجح بالنسبة إلى فتال وأيّها كانت الأصعب؟

**أطول وأصعب مرحلة كانت الحرب اللبنانية من سنة 1975 إلى سنة 1990. لكن، أيضاً، كانت في الوقت نفسه مرحلةً مزدهرة نوعاً ما لناحية قدرتنا على الاختيار والمناورة في أمور التوزيع والتسويق.**

> **من الترجمة في القنصلية النمساوية إلى إمبراطورية تجارية دولية**

■ غالبية المنتجات التي توزعونها منتجات فاخرة. كيف تصفون علاقة المستهلك اللبناني مع هذه المنتجات رغم الظروف الاقتصادية التي يعاني منها؟

**أفضّل أن أقول إن أصنافنا تتمتع بالجودة بشكل عام، كي لا أوحي أننا نوزع فقط منتجات رفاهية. في الكثير من القطاعات التي نتعامل معها، نقوم ببيع ماركات درجة أولى، ودرجة متوسطة وحتى درجة عادية، علماً أنها كلها مستوردة من شركات عالمية أو محلية ذات شهرة ومصداقية عاليتين. أما في ما يخص المستهلك العادي فنحن نعرف جيداً وضعه الاقتصادي الصعب، ما يجعلنا نقدم له مروحة متنوعة من الأصناف تتلاءم مع ميزانيته، وهذه المروحة تختلف عن تلك التي تخصّص للطبقة الأكثر يسرةً.**

■ فتال ناشطة في مجال المسؤولية الاجتماعية سواء من النواحي التعليمية أو البيئية أو الشخصية المرتبطة حصراً بالموظفين. ما هي أبرز إنجازات فتال في هذا الإطار؟

**بدأت مسيرة التزامنا تجاه المجتمع عندما أنشأنا مؤسسة «سيدة الرجاء للثقافة والتعليم» منذ ثلاثين عاماً، وكان المبادر في ذلك الوقت والدي برنارد وخليل وجورج فتال بغية مساعدة أهالي الطلاب الذين لا يستطيعون أن يدفعوا أقساط مدارس أولادهم. انطلاقاً من قناعة راسخة أن بلداً كلبنان يعيش في أزمة اقتصادية متواصلة، كما هو الحال الآن، لا يستطيع أن يتغلب عليها إذا فقد شعبه حقه في التعليم، قررت الشركة، من خلال المؤسسة، العمل بجهد لمنح أكبر عدد ممكن من الأولاد المحتاجين فرص تحصيل شهادات علمية، وهي قادرة ولا تزال على ذلك من خلال الهبات الممنوحة لها. منذ ذلك الوقت، نحن نساعد ما لا يقل عن 600 طالب سنوياً من كل المذاهب والمناطق. نعتبر أن رفاهية زملائنا هي في صلب اهتماماتنا ومسؤولياتنا المجتمعية. كما ذكرت آنفاً، كنا من السباقين في 1992 في وضع صندوق تعاضد للتقاعد يستفيد منه الموظفون، وهو تدرج منذ ذلك الوقت ليصبح الآن مشروع توفير ذا منفعة عالية. صالات الرياضة، برامج التدريب والتطوير، صالات الطعام، تكريم سنوات الخدمة، وغيرها، هي وسائل دعم تشهد فعلياً على تطبيق قيمنا. أما التزامنا تجاه البيئة فهو أيضاً عمل متواصل نقوم به حتى الآن مع جمعيات متخصصة تعنى بالبيئة في وطننا لبنان منذ عدة سنوات. أطلقنا حملة لفرز النفايات داخل الشركة وإرسالها إلى معامل متخصصة لمعالجتها. نحن أيضاً فخورون لأننا شاركنا سنة 2016 في برنامج حماية محمية الشوف الطبيعية التي صنفت من ضمن تراث الـ UNESCO. وقد فعلنا ذلك من خلال تأهيل مساحة هكتارين. وفي إطار مسؤوليتنا الاجتماعية، ننشط في التعاون مع جمعيات تعالج مواضيع تعني كلّ لبناني، مثل المرض والتبرع بالدّم والصحة العامة وطبعاً التعليم. ونعتمد بشكل كبير على تطوّع موظّفينا وانخراطهم في معالجة هذه القضايا. وقد انضمّت شركة فتال سنة 2005 إلى الميثاق العالمي للأمم المتّحدة حول المبادئ العالمية للمسؤولية الاجتماعية للشركات، ما يؤكّد حرصنا على تحمّل المسؤولية تجاه المجتمع والتزامنا بها.**

■ على المستوى المهني والإنساني ما الذي يتعلمه المرء من فتال؟

**يجب طرح هذا السؤال على الموظفين أنفسهم. غير أنني أعتقد أن المثابرة، والشغف، والطموح، والشجاعة، مصحوبة بروح الانتماء إلى عائلة مهنية، وقدرات فردية وجماعية، وإصرار على النجاح، كلها تجعل من مجموعتنا شركة قوية وفريدة من نوعها.**

BYBLOS BANK | ناس و Finance

# خدمة العملاء... لكل سؤال جواب!

**يقال إن «البداية هي نصف كل شيء، والسؤال نصف المعرفة». لهذا، فإن الحصول على الإجابات من شأنه تعزيز تجربة العميل مع الشركة أو المصرف الذي يتعامل معه. والسؤال اليوم أصبح متيسراً بمجرد الاتصال بمركز خدمة العملاء، وهو مركز متخصص ومزوّد بكفاءات عالية في التواصل والإصغاء والقدرة على التعامل مع أي طارئ.**

إلّا أن توجيه السؤال ليس الطريقة الوحيدة لضمان حصول العملاء على الخدمة المتوخاة وتعزيز تجربتهم. ذلك أن توعية العملاء أصبحت جزءاً لا يتجزأ من مهام المصارف والمؤسسات المالية بما يجنّب العلاقة بين الطرفين أي خضات أو التباسات. فكما أن العميل حريص على أمواله، كذلك المصارف أيضاً تسعى جاهدة لأن تحافظ على ثقة عملائها وتشعرهم بالاطمئنان بأن أموالهم في أيدٍ أمينة، وبأنه مقابل الأكلاف التي يتكبدونها سيحصلون على خدمات تساعدهم في تدبير شؤونهم المالية بشكل فعّال ومريح في آن.

تضم معظم المصارف في لبنان مركزاً مخصصاً لخدمة العملاء. وهذه الخدمة لا تقتصر على قسم بذاته، لا بل هي في أساسها فلسفة قائمة بحد ذاتها كونها من صلب الثقافة المؤسسية للمصرف. وتشير الأبحاث والدراسات الحديثة إلى أن المستهلك في عصرنا يبحث عن «التجربة المتكاملة والشاملة» في تعاطيه مع أي مؤسسة سواء أكانت مصرفية أو غير مصرفية. لم يعد المنتج أو الخدمة هدفاً بحد ذاته بقدر ما أصبح المهم هو كيفية تقديمها وإيصالها، إضافةً إلى التواصل مع العميل لضمان جودة المنتج ونيل رضاه. من هنا تأتي خدمة العملاء لتعزز من تجربة عملاء المصرف وتبعد العلاقة من إطارها المؤسساتي البحت لتمنحها بعداً عائلياً.

### أبرز وظائف مركز خدمة العملاء

- مساعدة العملاء بشكل فوري ومنحهم جميع المعلومات التي يطلبونها والمتعلقة بعملياتهم المصرفية، والرصيد، والفوائد والتحويلات.
- مساعدة العملاء على توقيف بطاقة، تحديد مواقع أجهزة الصراف الآلي أو أي فرع قريب.
- تقديم كافة الشروحات بدقة عن مختلف المنتجات والخدمات التي يوفرها البنك وعن شروط الاستحصال عليها وكلفتها وأهلية العميل للاستفادة منها.
- إجابة العملاء عن كافة المستندات والوثائق التي يفترض بهم تقديمها إلى المصرف، كل بحسب طبيعة المنتج والخدمة التي يرغبون بالحصول عليها.
- أصبحت البطاقات المصرفية سواء بطاقات الائتمان أو بطاقات الدفع جزءاً محورياً في يومنا هذا من تجربة العملاء المصرفية والمالية، وهي تخضع باستمرار لتحديثات وتعديلات ويضاف إليها خدمات جديدة. من هنا يقوم مركز خدمة العملاء بتوجيه عملاء المصرف ومنحهم جميع المعلومات الخاصة بالبطاقات وكيفية استخدامها والاستفادة من الخدمات والعروضات التي تقدمها من مجرّد السحب من الصراف الآلي إلى استخدامها لشراء سلع وخدمات في المتاجر، أو للسفر والاستفادة من النقاط والأميال التي تقدم، وإيضاح كيفية استبدال هذه النقاط والأميال بهدايا وتذاكر سفر. وبالحديث عن نقاط الولاء أو الأميال، يقوم مركز خدمة العملاء أيضاً بمساعدة العميل على حجز تذاكر كاملة على مدار الساعة وحتى إلى الوجهات الرائجة وفي عز المواسم السياحية.
- جميع العملاء معرضون لأن يفقدوا بطاقاتهم المصرفية أو أن يتعرضوا لاحتيال رغم إجراءات الحماية التي أصبحت فعّالة إلى درجة كبيرة. بناءً عليه، يتوجب في هذه الحالات تبليغ مركز خدمة العملاء فوراً لكي يقوم بإرشادهم ومنحهم التوجيهات الضرورية الواجب اتباعها لتلافي أيّ ضرر قد يصيبهم.
- تطورت مهام الصراف الآلي حتى أصبح أشبه بمصرف مصغر قائم بحدّ ذاته وتحول من صراف آلي تقليدي إلى صراف آلي ذكي يوفر خدمات أكثر تعقيداً تسهل حياة العملاء، ومنها إيداع الأموال، وإيداع الشيكات، وتحويل الأموال بين حسابات العميل الخاصة، ودفع فواتير الكهرباء والهاتف وغيرها... وبطبيعة الحال تفرض هذه التحديثات المتسارعة تزويد العملاء بجميع الشروحات عن كيفية التعاطي مع الصراف الآلي للتمتع بما يقدمه على أكمل وجه.
- بحكم التطورات التكنولوجية الهائلة بات الكثير من الخدمات المصرفية التقليدية يُقدّم إلكترونياً. وكون العديد من العملاء في لبنان لا يزالون يفضلون التعامل التقليدي، ولم تنتشر بعد ثقافة الصيرفة الإلكترونية بما فيه الكفاية، فإن مركز خدمة العملاء يسعى جاهداً للإضاءة على فوائد الخدمات الإلكترونية التي يقدمها المصرف. فالتطبيق الخاص بالمصرف على الهاتف الخليوي مثلاً، يساعد العميل في القيام بأبرز العمليات المصرفية، وهو أيضاً عادةً ما يتضمن خانة يمكن للعميل الضغط عليها ليتمكن من الاتصال بمركز خدمة العملاء في حال أراد المساعدة.
- المصرف حريص على رضا عملائه ولا يوفر سبيلاً لمنحهم أفضل الخدمات بأرقى طريقة ممكنة. بناءً عليه، يتيح مركز خدمة العملاء لهم التقدم بالشكوى في حال واجهتهم أي مشكلة أو تصرف لم يعجبهم لكي تتم معالجته ولتفادي تكراره مستقبلاً.

لا يخفى على أحد أنه ومع تطور القطاع المصرفي وتكاثر وتنوع الخدمات والمنتجات التي تقدمها المصارف، ازدادت احتياجات العملاء وطلباتهم واستفساراتهم، خاصة أن بعض المعلومات والتفاصيل تكون تقنية وتحتاج إلى إيضاحات. من هنا أهمية خدمة العملاء التي تهدف إلى مساعدتهم طيلة أيام الأسبوع وعلى مدار الساعة. فلا تترددوا في الاتصال!

# فلسطين، مورد الطاقة المنهوب

**طارق بقعوني ***

بينما يواصل الفلسطينيون سعيهم لتحقيق النمو وبناء الدولة ضمن واقع الاحتلال في ظل وضع غير متكافئ بين المحتل والخاضع للاحتلال، تواصل إسرائيل احتلال ونهب واستغلال الأرض الفلسطينية. هذا النهب الإسرائيلي لا يقتصر على سرقة الأرض وما فوقها، فقد دأبت إسرائيل منذ عام 1967 على سلب الموارد الطبيعية الفلسطينية، وعلى منع الفلسطينيين من الاستفادة من احتياطاتهم النفطية والغازية بحيث أجبر الفلسطينيون على تلبية احتياجاتهم من الطاقة من إسرائيل. فبينما أضحت إسرائيل غنيةً بالغاز، بات الواقع المثير للشفقة في قطاع غزة يعاني نقصاً مزمناً في الكهرباء منذ فرضت إسرائيل الحصار في عام 2007. كما أدى النقص في الكهرباء في الشهور الماضية إلى احتجاجات كبيرة وغضب شديد في جميع أنحاء قطاع غزة، بحيث يكافح سكان القطاع لتأمين تدابير تخفف من المعاناة التي يكابدونها في حياتهم اليومية. في غضون ذلك، تحولت إسرائيل في غضون بضع سنوات من مستورد إقليمي للغاز إلى دولةٍ مُصدرة له، وتطلّعت إلى السوق المحلية وأسواق البلدان المجاورة وما وراءها لتحديد وجهات التصدير المحتملة ودفع عجلة التطبيع الاقتصادي ضمن محيطها المباشر.

## غاز غزة والهيمنة الإسرائيلية

اكتشف الفلسطينيون احتياطيات الغاز قبل اكتشاف الغاز الإسرائيلي بعقد من الزمن تقريباً. فقد اكتُشف حقل غزة البحري قبالة سواحل غزة في 1999، ومُنحت رخصة التنقيب والإنتاج لمجموعة «بي جي،» شركة النفط والغاز البريطانية الكبرى التي استحوذت عليها شركة «شل» لاحقاً. حظي هذا الكنز الوطني، بُعيد اكتشافه، بالإشادة باعتباره تطوراً يمكن أن يُفضي إلى ازدهار الفلسطينيين، وظن البعض أن اكتشاف الغاز يمكن أن يعطي الفلسطينيين دفعةً يحتاجونها أشد الاحتياج باتجاه تقرير المصير. ولكن إسرائيل والتي تقوم منذ عام 1967 باستغلال ونهب الموارد الطبيعية الفلسطينية، منعت الفلسطينيين من الانتفاع من احتياطاتهم النفطية والغازية وحالت دون تطوير هذا الحقل في إطار سعيها لفرض شروط تحكم إنتاج الغاز وتصب في مصلحتها تجارياً.

وبحسب التقديرات يبلغ مخزون حقل غزة البحري تريليون قدم مكعب من الغاز بما يكفي لتحقيق الاكتفاء الذاتي التام في قطاع الطاقة الفلسطيني. وعلى الرغم من المحاولات اللحوحة من أصحاب الحقل والمستثمرين من أجل تطوير حقل غزة البحري، فرضت إسرائيل قيوداً متشددة حالت دون اتخاذ أي تدابير للتنقيب عن الغاز وإنتاجه في هذا الحقل في حين سارعت إلى تأمين استقلالها في مجال الطاقة بعد اكتشاف حقول الغاز وتركت القطاع يعاني أزمة في تأمين الكهرباء. وبالنظر إلى استحواذ شركة شل مؤخراً على مجموعة بي جي، وإطلاقها برنامجاً لتصفية الاستثمارات العالمية، فمن المرجح أن يُباع حقل غزة البحري ضمن التصفية.

تستخدم شركة غزة لتوليد الكهرباء، وهي الشركة الوحيدة لتوليد الكهرباء في فلسطين، الوقودَ السائل في الوقت الراهن الذي يُشترى ويُنقل إلى قطاع غزة من السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. ولسد النقص في الطاقة التي تولدها الشركة، تشتري غزة الكهرباء من شركة الكهرباء الإسرائيلية ومن الشبكة الكهربائية المصرية. ومع ذلك، لا يكفي الوقود الذي تشتريه الشركة لتوليد الكهرباء لتلبية الطلب المحلي. هذا الوضع القائم خلق أزمة كهرباء حيث خرج أهالي القطاع إلى الشوارع في أواخر العام المنصرم ومطلع العام الحالي احتجاجاً على انقطاع الكهرباء الذي لا يصلهم التيار سوى لثلاث أو أربع ساعات يومياً.

يُلقي مواطنو غزة اللوم في أزمة الطاقة في غزة على حكومة حماس والسلطة الفلسطينية وإسرائيل. فمن وجهة نظر بعض الغزاويين تقوم حكومة حماس بصرف الأموال المخصصة لشراء الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة نحو أنشطة أخرى، كبناء الأنفاق. في حين يرى آخرون بأن السلطةَ الفلسطينية تتواطأ في دعم الحصار بتحكمها في شراء الوقود ونقله إلى غزة. كما تتعرض شركة الكهرباء، وهي شركة خاصة، لانتقادات متكررة على افتراض أنها تتربح من الغزاوي البسيط الذي يئن تحت وطأة هذه الانقطاعات. وللتخفيف من برودة أشهر الشتاء القاسية في أواخر 2016 ومطلع 2017، تدخلت تركيا وقطر بتزويد قطاع الطاقة في غزة بإمدادات وقود سمحت باستئناف توليد الطاقة في شركة غزة لتوليد الكهرباء. غير أن هذه التدابير لم تكن سوى مسكنات قصيرة الأجل تنتقل بسكان غزة إلى فصل آخر من أزمتهم المزمنة. وفي ظل الغضب الشعبي وتراشق الاتهامات، تميع، إذا لم تهمَّش، آثار الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة والاستعمار والسيطرة الإسرائيلية عموماً على الموارد الفلسطينية.

## التطبيع عبر الغاز وغيره

روج وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري لمقترح التنمية الاقتصادية القائم على مفهوم «السلام الاقتصادي» وهذا ما تدعو إليه أيضاً إدارة ترامب عبر سفيرها في إسرائيل، ديفيد فريدمان. فبدلاً من معالجة المأزق السياسي الناجم عن الاحتلال الإسرائيلي الطويل والانتهاكات الأخرى، تعالج هذه المقترحات القضايا المتعلقة بنوعية الحياة والتجارة والنمو الاقتصادي على افتراض أنها نقطة انطلاق نحو إحلال السلام. اتبعت إدارة أوباما سابقاً نهجاً مماثلاً حين أخذت تتحرى السُبل لتحويل إسرائيل إلى مركز إقليمي للطاقة بُعيد اكتشاف الغاز الإسرائيلي. ويسَّرت وزارة الخارجية الأميركية العديدَ من مفاوضات الغاز بين إسرائيل والأردن والفلسطينيين. وشجَّع المبعوث الخاص ومنسق شؤون الطاقة الدولية، الذي استُحدث منصبه مؤخراً لتوطيد الدبلوماسية الأميركية في مجال الطاقة حول العالم في عهد أوباما، الحوارات لتمكين تصدير الغاز الإسرائيلي إلى الأردن والفلسطينيين، وكان نجاحه بائناً. ففي عام 2016 أصبح الأردن أول دولة تلتزم بشراء الغاز الإسرائيلي وذلك بعد توقيع الطرفان لمذكرة تفاهم في اعام 2014 بحيث يستورد الأردن بموجب هذه المذكرة الغاز من إسرائيل في السنوات الـ 15القادمة بالرغم من تصويت أعضاء البرلمان الأردني على رفض الصفقة. وفي مطلع عام 2017 بدأ الغاز في التدفق من إسرائيل إلى الأردن. وفي حين قوبل هذا الأمر باحتجاجات شعبية واسعة في الأردن نظمها ناشطون في المجتمع المدني الأهلي الأردني، إلا أن الأردن يرى في المنفعة الاقتصادية التي يمكن أن يجنيها من خط أنابيب الغاز الرخيص تعوِّض عن أية مخاوف اجتماعية وسياسية لدى مواطنيه حيال التعامل مع إسرائيل.

الأردن ليس المستقبل المحتمل الوحيد للغاز الإسرائيلي. فقد أقرّت السلطة الفلسطينية خططاً في 2010 لتأسيس شركة فلسطين لتوليد الطاقة، وهي الشركة الأولى من نوعها في الضفة الغربية والثانية في الأرض الفلسطينية بعد شركة غزة لتوليد الكهرباء في غزة. تبلغ القدرة الإنتاجية لمحطة التوليد هذه الواقعة في مدينة جنين 200 ميغاوات، ويقودها مستثمرون من القطاع الخاص (بما في ذلك باديكو وشركة اتحاد المقاولين) يعملون على تعزيز قطاع الطاقة الفلسطيني من خلال تأمين توليد الكهرباء في الضفة الغربية والحد من ارتفاع تكلفة واردات الكهرباء الإسرائيلية. دخلت شركة فلسطين لتوليد الطاقة في مفاوضات مع إسرائيل لشراء الغاز من حقل ليفياثان لتوليد الكهرباء. غير أن الفلسطينيين احتجوا على هذا القرار، ودعوا إلى السعي لتطوير حقل غزة البحري بدلاً من الاعتماد على الغاز الإسرائيلي. وانهارت المحادثات في 2015، ولا أحد يعلم ما إذا كانت قد عُلِّقت مؤقتاً فقط.

## تشريع النهب والتحكم بأمن الطاقة

تتحكم إسرائيل بأمن الطاقة الفلسطيني وتستطيع وقف إمدادات الطاقة عن المستهلك الفلسطيني وقت تشاء، أو حتى تدمير محطة توليد الكهرباء كما فعلت في عامي 2006 و2014 حينما دمرت محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة، وعلى الأراضي التي تقع تحت إدارة السلطة الفلسطينية. ومع دخول الاحتلال الإسرائيلي عامه الخمسين يحاول هذا الأخير تشريع عمليات النهب الواقعة على الأرض الفلسطينية. فلا يكفي أن إسرائيل لا تدفع تكلفة إعاقة جهود بناءَ الدولة الفلسطينية، بل تُكافَؤ مباشرةً من جني إيرادات الغاز المُباع إلى الأرض الواقعة تحت السيطرة الإقليمية الإسرائيلية

روّج جون كيري مقترح التنمية الاقتصادية القائم على مفهوم «السلام الاقتصادي» (أ ف ب)

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
AkhbarNews
barnews-paper

# قوى المقاومة مطالبة برسم استراتيجية جديدة للـ

**بسام أبو شريف**

الدفاع عن النفس الذي تآلفت فيه قوى المقاومة في سوريا والعراق واليمن ألحق هزائم بمخطط التدمير والتفتيت الذي شنته قوى الظلم والظلام ضد أمتنا العربية.

لكن ردّ فعل الولايات المتحدة وإسرائيل والدول التي تدور في فلكهما لم يكن رد فعل المهزوم، بل كان ردّ المصرّ على استكمال مهمته بتدمير المقاومة العربية في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن.

وتماماً كما قال باراك أوباما «المعركة طويلة وهي معركة استنزاف لن تتوقف».

مع مجيء الحاكم الجديد للولايات المتحدة ورأس الإمبريالية، أصبحت الأمور أوضح. فهو رئيس لا يخجل ولا يتورع عن الحديث علناً حول استراتيجية الولايات المتحدة التي تعيد بناء قوتها العسكرية لتكون الدولة «الأقوى»، وبذلك تكون الدولة التي تسعى إلى الهيمنة على حصة الأسد من ثروات الأمم والشعوب.

ولا يمانع ترامب «لأنه وفيّ لإسرائيل»، من أن تكون إسرائيل استثنائياً شريكاً له في الهيمنة على الشرق الأوسط كدولة إمبريالية استيطانية تملك قوة عظمى.

واللبنة الأولى في ما يبنيه ترامب هي إكراه الحلفاء على دفع مبالغ طائلة للولايات المتحدة مقابل «حماية أميركا لهم». وقد تم إبلاغ دول «الناتو» بفواتيرها وكذلك كوريا الجنوبية. لكن الفواتير الضخمة قدمت للسعودية التي سيزورها ترامب تحت أعلام خفاقة كتب عليها «أنا ترامب حامي إسرائيل».

وهيّأت العائلة المالكة في الجزيرة نفسها لدفع ما فرضه ترامب من فواتير:

100 مليار دولار في صفقة سلاح، و100 مليار دولار إلى 200 مليار استثمارات من مال الجزيرة في الولايات المتحدة.

وبحساب بسيط، نعلم عن ضخامة هذه الفواتير إذا علمنا بأن إسرائيل تتسلّم سنوياً من الولايات المتحدة هبة مالية وتسليحية بقيمة 4 مليارات دولار، فإن ثلاثمئة مليار دولار ستدفعها العائلة الحاكمة في الجزيرة تساوي خمسين سنة مساعدات أميركية لإسرائيل.

ويحمل ترامب كذلك التزاماً أميركياً بدعم العدوان على اليمن، وتلبية طلبات المستثمر السعودي المتصلة بسوريا والعراق (مناطق آمنة في سوريا، ومنع إقامة جسر بري بين العراق وسوريا خشية وصول إيران إلى الحدود مع الجولان).

كل هذا يشير إلى ما يحمله ترامب في جعبته لمنطقتنا، وهو يرشّ الكلام حول إمكانية إقامة سلام بين إسرائيل والفلسطينيين ويغمض عينيه عن الجرائم ضد الإنسانية وضد الشعب الفلسطيني.

ويطلب من الفلسطينيين التفاوض من دون شرط، أي مع استمرار التوسع الاستيطاني والبطش الإنساني. ويترك لإسرائيل كامل الحرية بتوجيه الضربات لسوريا ولحزب الله وبالعمل على إشعال نار فتنة جديدة في لبنان لتطويق حزب الله.

هذا نذير خطر كبير بدأ يلمس واقعياً ويتسارع في الميدان.

من هنا، تأتي مطالبتنا المقاومة برسم استراتيجية تصدّ، لا فقط الدفاع عن النفس، فالربط بينهما يجب أن يكون جدلياً ويمنع أي فصل تعسفي أو ميكانيكي.

لقد وضعت قوى المقاومة اللبنة الأولى في تلك الاستراتيجية حين اتخذت قراراً بالتحالف الاستراتيجي مع موسكو، وبذلك تكون قد وضعت على جدول أعمال قوة عظمى لها شأنها في مواجهة الولايات المتحدة، وهي روسيا. لكن هذا الانتقال النوعي المهم لا يكفي، بل يجب أن يكون مدخلاً لقوى المقاومة للتحرك عرضاً وطولاً ضد هجوم العدو ومواجهة الهجوم بهجوم مضاد ضمن الاستراتيجية العامة للاشتباك.

لذلك نسمي الاستراتيجية التي نقترح على قوى المقاومة الالتزام بها: «استراتيجية الهجوم الدفاعي»، وهي تحمل جواباً عن سؤال يتردّد مع كل ضربة إسرائيلية: لماذا تبقى إسرائيل بمنأى عن ضربات المقاومة؟ ويزيد من أهمية السؤال معرفة أن إسرائيل تنقل دائماً المعارك إلى أراضي الغير. فبطن إسرائيل هو نقطتها الأضعف، ولا شك أنّ مناورات الجبهة الداخلية التي تكررت أخيراً أثبتت هشاشة الوضع فيها وضعفه. إن التفكير والتخطيط الجدي بهذه الخطة يتطلب تجميع أفضل العقول والاستناد

**اكتشف الفلسطينيون احتياطيات الغاز قبل اكتشاف الغاز الإسرائيلي بعقد من الزمن**

وتتربح من نهب الثروات الطبيعة الأخرى بالرغم من تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارات تنص على سيادة الشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية.

تمتلك إسرائيل الآن فائضاً من الغاز، ولا يزال السكان الفلسطينيون يعتمدون على واردات الطاقة من إسرائيل في الضفة الغربية، وليس فقط في غزة. إذ إن قرابة 88% من استهلاك الفلسطينيين تورده إسرائيل، وتستورد الضفة الغربية احتياجاتها كلها تقريباً من الكهرباء من إسرائيل. ويعتقد دعاة السلام الاقتصادي أن احتمالات عدم الاستقرار تقل عند تعزيز هذا الاعتماد المتبادل. ولكن تبادل الطاقة والتجارة سعيًا لتحقيق السلام الاقتصادي في غياب أي أُفق سياسي يرسِّخ اختلال توازن القوى بين الطرفين المحتل والقابع تحت الاحتلال. فهذا التكامل يوحي زوراً بوجود علاقات سيادية طبيعية بين القوة المحتلة والاقتصاد الأسير في الضفة الغربية وقطاع غزة.

إن قضية الغاز تحوُّل جهودَ بناء الدولة الفلسطينية عبر تنمية الموارد الوطنية إلى جهودٍ ترمي إلى تخفيف وطأة أزمات الطاقة في إطار سيادة منقوصة. وبدلاً من معالجة عجز الفلسطينيين عن استكشاف مواردهم الطبيعية، يعمل الدبلوماسيون الأميركيون بنشاط مع إسرائيل لتيسير المفاوضات التي تعزز «نوعية حياة» الفلسطينيين التي تبقيهم مرتهنين لإسرائيل إلى الأبد. هذا النهج القائم ينعكس أيضاً على دول الجوار. فالأردن يعتمد حالياً على إسرائيل بنسبة 40% من وارداته من الطاقة. واستعداده لهذا الالتزام، برغم مساوئه الجيوستراتيجية العديدة، يعزز التوجه نحو التطبيع مع إسرائيل في المنطقة بينما تواصل احتلالها الأرضَ الفلسطينية. إن هذا التصرف يُنذر بتهديدات عديدة في وقت تقترح فيه إدارة ترامب السعي لتدابير دبلوماسية «على هوى الأطراف المعنية» قد تتجاوز الفلسطينيين كلياً.

قد تكون التنمية الاقتصادية عامل استقرار وترتقي بنوعية الحياة للمواطنين، غير أنه لا يجب النظر إليها كغايةٍ في حد ذاتها، ولا كبديل بالتأكيد من إعمال الحقوق الفلسطينية. إن حصر التركيز في السلام الاقتصادي وتجاهل السياق التاريخي الأوسع الذي أدى إلى اعتماد الفلسطينيين، وربما المنطقة، على إسرائيل لن يقدم أي حل أو يدفع بعملية السلام إلى الامام. فأي نمو اقتصادي للفلسطينيين، وإن تحقق، لن يثني أبداً الفلسطينيين عن المطالبة بالسيادة والحقوق وتقرير المصير. وخيرُ ما يُثبت ذلك اندلاع الانتفاضة الأولى قبل نحو 30 عاماً بعد عقود من تطبيع العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل والأراضي الواقعة تحت احتلالها العسكري. قد يمكن «للسلام الاقتصادي» أن يؤمِّن انفراجاً قصير الأجل، ولكنه لن يمهد الطريق لمزيد من الاستقرار إلا إذا بُني على أساس المساواة والعدالة.

### النضال لإحراز الحقوق

يتوقف حق الفلسطينيين في استغلال مواردهم على مفاوضات الوضع النهائي مع الإسرائيليين. واتفاقات الغاز التي تسعى الأطراف لإبرامها سوف تساهم في خلق أرضية الاعتماد والتبعية التي سيكون من الصعب التغلب عليها في حال التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض وسترسخ الوضع الراهن بالنظر إلى تبدد آمال حلّ الدولتين. ولذلك لا بد أن تستمر منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية والمجتمع المدني الفلسطيني وحركة التضامن مع فلسطين في استخدام كل الأدوات المتاحة لها لممارسة الضغط من أجل إحقاق العدالة والحقوق للفلسطينيين ومساءلة إسرائيل ومطالبتها بتعويض الفلسطينيين عن نهب ثروتهم الطبيعة، وليس كوسيلةٍ للإذعان للتبعية القسرية.

قد ينتفع الفلسطينيون من عناصر معينة في السلام الاقتصادي في المدى القصير من خلال تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية، ولكن لا يمكن لهذه أن تتأتى على حساب حالة لا محدودة من التبعية والسيادة المنقوصة. يجب على الفلسطينيين أن يعملوا على الدفع من أجل محاسبة الاحتلال الإسرائيلي في المحافل الدولية، مثل المحكمة الجنائية الدولية لحمل إسرائيل على الوفاء بمسؤوليتها كقوة محتلة بموجب القانون الدولي. وهذا يعني أن إسرائيل مكلفة بمسؤولية حماية سُبل عيش السكان المتواجدين ضمن نطاق سيطرتها، بما في ذلك تزويدهم بالكهرباء والوقود. كما يجب العمل على مواجهة أي احتمالات لفرض تكامل اقتصادي قسري وأية محاولة إسرائيلية لفرض واقع دولة الأبرتهايد الواحدة وذلك من خلال المطالبة بإعمال الحقوق والمساواة. ومهما كانت الرؤية السياسية الموضوعة لإسرائيل والفلسطينيين، فإنه يجب على القيادة الفلسطينية أن تضع استراتيجية تتمحور حول صفقات الغاز هذه، وتأطير مفاهيم التنمية الاقتصادية ضمن الصراع الأوسع من أجل تحرير فلسطين.

**(تستند هذه المقالة إلى ورقة سياساتية نشرت في موقع «الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية» تحت عنوان: كيف توظِّف إسرائيل الغاز لتفرض التبعية وتعزز التطبيع)**

* زميل ومحلل سياساتي في «الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية»، وباحث زائر في معهد الشرق الأوسط في جامعة كولومبيا

# مواجهة

**هيّأت العائلة المالكة في الجزيرة نفسها لدفع ما فرضه ترامب من فواتير**

إلى أحدث دراسات الاستطلاع لتتمكن قوى المقاومة من تغيير جذري في خريطة توزع القوات وأولوياتها. وذلك في سبيل الحد من قدرة إسرائيل على تنفيذ استراتيجيتها بالسيطرة الكاملة على الضفة والجولان، ونقل الحروب الى الدول العربية، وتحويل إيران عبر تحالفاتها الخليجية إلى عدو للعرب. لذا يتطلب الأمر شن هجوم دفاعي يربك الخطوط ويجبر العدو على إعادة رسم الخطط، ويخلق له داخلياً أزمات مهاجرين وراحلين ورافضين للعودة إلى المستوطنات، ويمنع التمدد الذي يتم هذه الأيام دون حساب لأي مقاومة.

من ناحية ثانية، إن استباق ضربات العدو بضربات خاصة داخل خطوطه سوف يضطره إلى تغيير خططه وربما إلى تصعيد اعتداءاته، وهذا سيدفع إسرائيل، التي تعانق دولاً خليجية هذه الأيام، إلى التروي والتراجع ربما. لقد رُفع شعار الردّ على إسرائيل إن هي هاجمت، لكنها تهاجم من أبواب واسعة بالتحالف مع الإرهاب والتخطيط مع عملاء لشق المجتمع اللبناني طائفياً بشكل أعمق، وتبتلع بصمت الجولان والضفة، فماذا ننتظر؟

قد يشار هنا إلى عدم جاهزية القوى الشعبية داخل فلسطين لخوض معارك، هذا صحيح ولكن الجاهزية هذه الأيام تبنى من خلال الصدام وليس من خلال الاستكانة لقرارات وتوجهات سياسية يتخذها بعض المسؤولين نتيجة ما يشعرون به من «هزيمة داخلهم»، ومن إحباط يحيط بهم بسبب أوضاع العالم العربي.

الصدام هو الذي سيشعل الشرارة وستمتد آثاره خارج حدود فلسطين، وستبدأ المعادلة المترابطة جدلياً بفعل المعجزات من نهوض قومي مقاوم يرفض كل ما تحاول الإمبريالية الأميركية والإسرائيلية فرضه علينا.

عقل جماعي مبدع قادر على رد الصاع صاعين، وإشعال نار المقاومة عبر هجوم دفاعي متقن يجعل العدو مضطراً إلى أن يبقى في حالة خلط الأوراق. الإرادة والتصميم سلاحان من أهم أسلحة المقاومة، وإن غلفهما الإيمان الأكيد بانتصار الحق... فإن النصر لن يكون إلا حليف المناضلين.

# نكبة في النكبة

**حسين قاسم ***

أنجبت النكبة ثورة. تحوّلت الثورة إلى نكبة. صار لدينا نكبة في النكبة. ازداد الشتات شتاتاً. ارتدى الاستيطان الصهيوني رداء السلام وألبسنا رداء الإرهاب، فصار همُّ المرجعيات الفلسطينية نزع هذه التهمة وتبرئة نفسها منها حتى لو انكشفت عارية أمام العالم كله. بعضها لم يحتفظ حتى بورقة توتٍ، والبعض الآخر يجهد للاحتفاظ بهذه الورقة لمآرب خاصة أو لحين المشهد الأخير. هذه خلاصة الوضع الفلسطيني الراهن المتعلّق بذكرى النكبة التاسعة والستين، هذه هي نكبتنا الجديدة، هذا هو معنى صراع فتح وحماس على سلطةٍ لا معنى لها سوى التسلُّط على الشعب الفلسطيني.

أسرى أبطال يدفعون ثمن سلامٍ مزعوم، يخوضون معركتهم بصلابة من أجل حقوق كان يُفترض أن يوفّرها لهم السلام هذا. مشهدٌ يشذُّ عن المسار السياسي الرسمي وشبه الرسمي. مشهدٌ نابع من قلب الشعب الفلسطيني التوّاق إلى الحرية ويمثّل بارقة أملٍ على الرغم من كل السوداوية المحيطة. مشهدٌ وإن كان لا يُعَوَّل عليه أن يصوّب المسار، إلّا أنه يهدي من يشاء أن يهتدي إلى طريق النجاة. مشهدٌ يعبّر عن أن مخزون النضال الاحتياطي الفلسطيني متجدّدٌ ولا ينضب، وينتظر الأداة القائدة المخلصة المؤهلة لاستثماره بفعالية بما يضمن تحقيق الحقوق الطبيعية والمشروعة للشعب الفلسطيني كشرط لازم لإحلال السلام الحقيقي في عموم المنطقة.

الكتابة عن النكبة فينا ليست جَلْداً للذات، كما يحلو للبعض تسميتها. إنها ضرورة من ضروريات التغلّب على النكبة الأساس التي أحدثها المشروع الصهيوني الاستيطاني بدعم منقطع النظير من قبل القوى الاستعمارية والإمبريالية وبتخاذل القوى الرجعية العربية. «إن فكرة إسرائيل سيئة منذ نشأتها» (مارسيلو سفيرسكي، ما بعد إسرائيل: نحو التحوّل الثقافي، باللغة الإنكليزية 2014). هذا ما عبّر عنه الكاتب الإسرائيلي، بعدما حكّم عقله وضميره، فآل على نفسه إلا أن يجهر بحقيقة ما توصّل إليه بحثه الموضوعي. حقيقةٌ لا ينكرها سوى جاهلٍ أو حقودٍ أو عديم إنسانية.

في المقابل، نرى السلطة الفلسطينية لا تكتفي بالتصالح مع الفكرة الصهيونية فقط، بل تبذل كلّ ما في وسعها للتّماهي معها والتمادي في ذلك إلى حد اعتبار التنسيق الأمني مع إسرائيل مقدّساً. الحفاظ على السلطة والمنافع الشخصية المرتبطة بها هو الهم الوحيد للقيّمين عليها. سموها فلسطينية زوراً لأن الفلسطينيين، بمن فيهم الرئيس، لا يملكون أي سلطة سيادية. واقع السلطة هذا نتيجة طبيعة لإعلان أوسلو والاتفاقيات المرتبطة به. أنْ تكون قيادة منظمة التحرير وفتح متوافقة مع هذا الواقع مفهومٌ ومنطقي نظراً إلى أنها شريك أساسي في تَشَكُّلِهِ، أما أن تَلِجَ حماس نفق أوسلو من باب انتخابات المجلس التشريعي، فهذا ملتبسٌ وغير منطقي بالمقارنة مع مبادئها وأهدافها المعلنة. إن سلطة أوسلو لا تتغيّر بتغيُّر القيّمين عليها لأنها تستمدُّ حياتها من خارج الأرض الفلسطينية وشعبها. فإذا كانت أهم مستلزمات إدارة السلطة، وهي رواتب موظفيها، تأتي من الدول المانحة فإن هذه السلطة ستبقى مرهونة لمشيئة المموّل ولا تستطيع أن تستمد سلطتها من شعبها حتى لو أتت بخياره. هذا هو السبب الرئيسي لمأزق حماس في إدارة سلطة غزة، ولهذا السبب بالذات تجد حماس نفسها مضطرة إلى إصدار وثيقة تعتقد أنها تساعدها في الوصول إلى مصادر التمويل الضرورية لإدارة شؤون السلطة. لا يختلف عاقلان على أنه بناءً على شروط أوسلو وظروف الواقع العربي القائم، وخاصة في مصر والأردن، ليس هناك أي إمكانية لأي سلطة في الضفة والقطاع لممارسة أي شكل من أشكال السيادة. وبالتالي، فإن أي طرف سياسي يعتبر نفسه مقاوماً، ورافضاً لنهج أوسلو، يجب أن ينأى بنفسه عن السلطة.

إن ما تدّعيه حماس في وثيقتها الجديدة من أن دعوتها لإقامة دولة في الأراضي المحتلة عام 67 لا يفرّط بحق الفلسطينيين بكل فلسطين لا يختلف عن ادّعاء أصحاب برنامج المنظمة المرحلي الذي أُقِرَّ في عام 74. جاء في هذا البرنامج أن المنظمة «تناضل بكافة الوسائل وعلى رأسها الكفاح المسلح لتحرير الأرض الفلسطينية، وإقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على جزء من الأرض الفلسطينية التي يتم تحريرها، وهذا يستدعي إحداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا ونضاله». كما أعلنت أنها «ضد أي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وحقه في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني». وأنّها ستتابع «تحقيق استراتيجية منظمة التحرير في إقامة الدولة الفلسطينية الديموقراطية».

في المقابل، دعت حماس في وثيقتها الجديدة «إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967».

إن مقارنة محايدة وموضوعية بين هذين الموقفين تُبيّن أن ما طرحته المنظمة في برنامجها المرحلي أكثر تشدّداً ممّا جاء في وثيقة حماس. مع ذلك، وصلت المنظمة الى ما وصلت إليه من انحدار نحو التفريط بكل شيء. فما المانع من أن تكرّر حماس التجربة السابقة، وخاصة أن علة الطرفين واحدة وهي الاعتماد المالي المفرط على جهات من طينة متشابهة. بالإضافة إلى ذلك، فإن حماس مرتبطة ببرنامج الإخوان المسلمين وقد ظهر هذا جليّاً من خلال اصطفافها الواضح إلى جانب الإخوان في الأحداث المدمرة الجارية في البلدان العربية، وهي ليس بريئة مما جرى لمخيّم اليرموك في سوريا.

يتزايد عدد الكتّاب والمثقفين الإسرائيليين الذين يجاهرون بعدم أهلية الكيان الصهيوني للحياة فتمردوا عليه، وبعضهم هجره وتخلّى عن الجنسية الإسرائيلية. كان بإمكان القوى الفلسطينية أن تحقّق إنجازات مهمة تساهم في خلخلة هذا الكيان، لكن يبدو أن السعي إلى السلطة والامتيازات الشخصية والفئوية، وكذلك الارتباط مع الجهات الدولية والعربية والدينية السياسية العالمية قد أدّيا إلى توليد نكبة داخلية. النكبة فينا هي أزمتنا، ولا يمكن التغلّب على النكبة الأمّ إلا بالتغلّب على النكبة فينا.

* كاتب وباحث فلسطيني

على الغلاف

# إسرائيل في الجنوب السوري: «اتفاق 74» حبر على

**رغم الظروف القاسية التي أحاطت بحرب عام 1973 ونتائجها، نجح الرئيس حافظ الأسد في استرجاع جزء من الأراضي التي احتلتها إسرائيل، في ما عرف باتّفاقية «فصل القوات». اليوم، وجراء ما عصف بسوريا من أحداث، استطاعت إسرائيل عبر مسلحي الجنوب إقامة «منطقة عازلة» تصل إلى عمق يفوق عشرين كيلومتراً، تحميها فصائل المعارضة وتضرب فيها تل أبيب بيدها إن اضطر الأمر، محققة بذلك أضعاف ما كانت تحلم به إبان حرب تشرين وبعدها**

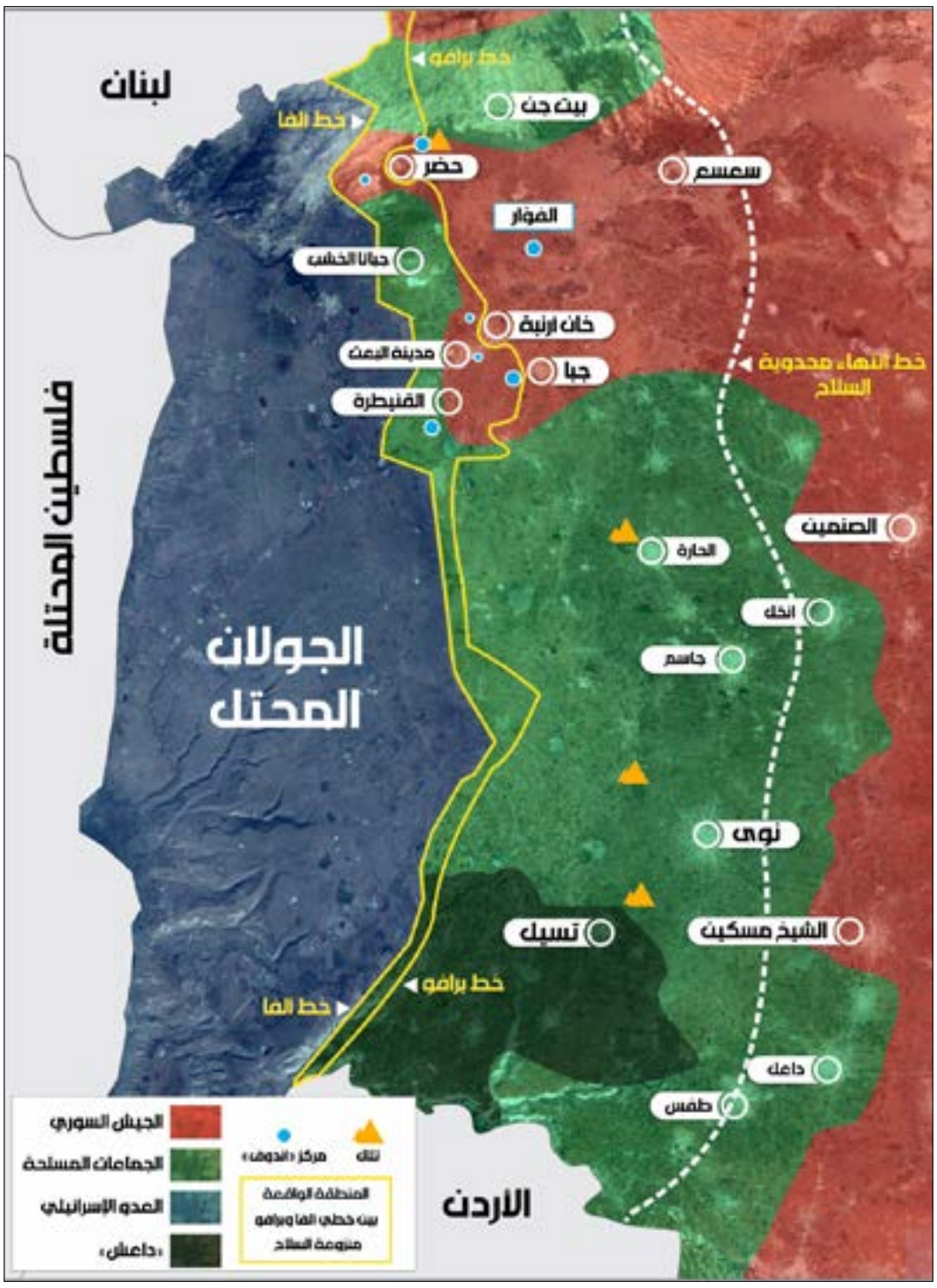


تفرض اتفاقية فصل القوات قيودا على نشر السلاح في المنطقة الواقعة غرب «خط انتهاء محدودية السلاح»، وتترك لسلاح الجو حرية العمل فيه حتى خط برافو (تصميم: سنان عيسى)

**حسين الأمين**

إنه يوم السادس من أكتوبر/ تشرين الأول 1973. القوات السورية تندفع نحو هضبة الجولان المحتلة، وفي موازاتها تتقدم القوات المصرية نحو سيناء. سرعان ما تهاوت الدفاعات الإسرائيلية، وارتفعت الأعلام السورية على مرتفعات الجولان، ووصلت طلائع الدبابات أطراف القنيطرة المحتلة آنذاك. إلا أن إنشاء جسر جوي بين الولايات المتحدة وإسرائيل يمدّ الأخيرة بأحدث

> **سيطرت المجموعات المسلحة على معظم المنطقة المنزوعة السلاح**

أنواع الأسلحة والذخائر، إضافة الى التغييرات المفاجئة في الموقف والخطة المصريين، أدى إلى انقلاب الموازين، لتنتهي بذلك المعارك على تلك الجبهة يوم 13 أكتوبر/ تشرين الأول عند الخط الأرجواني (خط وقف إطلاق النار المحدد بعد حرب 1967) في الجزءين الأوسط والجنوبي، وفي الجزء الشمالي تقدّمت القوّات الإسرائيلية 15 كلم شمال هذا الخط، مكوّنة ما عرف بـ«جيب سعسع». فعلياً، لم تكن هذه سوى نهاية الأعمال العسكرية، لتبدأ حرباً تفاوضية شرسة خاضها الرئيس حافظ الأسد مع إسرائيل بشكل غير مباشر عبر وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر.

### «فصل القوّات»: اتفاقية قائمة إلى حين

في 15 كانون الأول/ ديسمبر، عُقد اللقاء الأول بين الأسد وكيسنجر في دمشق، وتبعه 13 لقاءً آخر في سياق مفاوضات تعدُّ من الأطول في التاريخ الحديث. وفي قراءة سريعة لها، يظهر جلياً الموقف الصلب للرئيس الأسد حول ضرورة انسحاب إسرائيل من «جيب سعسع» ومدينة القنيطرة، والعودة الى الحدود التي كانت قبل الحرب، أي ما يعرف بالخط الأرجواني. وفي 31 أيار/ مايو 1974، وقّع الطرفان اتفاقية «فصل القوات» أو «فك الاشتباك»، وقد نصّت على وقف كل الأعمال العسكرية على الجبهة السورية، ورسمت خطين جغرافيين (ألفا وبرافو)، بينهما منطقة منزوعة السلاح، وفيها قوة مراقبة فصل القوات التابعة للأمم المتحدة (UNDOF). ومن الخطين تنطلق ثلاث مناطق تصل الى عمق 25 كلم على الجهتين السورية والإسرائيلية. وقد حدّد الاتفاق عديد الوجود العسكري ونوعه، من أفراد ودبابات ومدافع وصواريخ، بشكل يقيّد كلا الطرفين ويمنع حصول أي استفزاز. يرى السوريون أن الرئيس الأسد حقق إنجازاً مهماً في المفاوضات، إذ استطاع استرجاع جيب سعسع ومدينة القنيطرة، وبعض التلال الاستراتيجية في المنطقة المقابلة لجبل الشيخ. «لو لم تسترجع سوريا جيب سعسع والقنيطرة ومحيطها عبر المفاوضات، لما استطاعت استرجاعها عبر الحرب، فالمنطقة معقّدة جغرافياً وتمنح الإسرائيلي أفضلية عسكرية من خلال بعض التلال الاستراتيجيّة الحاكمة»، يقول ضابط سوري رفيع.

إذاً، تم الاتّفاق ونُفّذ، وانتشرت القوات العسكرية على كلا الجهتين حسب الاتفاق. وضمن خطط الجيش في مواجهة إسرائيل في حال نشوب حرب جديدة، أنشأ ما يعرف اليوم «بخندق م. د.»، وهو خندق طويل مُلِئ بألغام أرضية مضادة للمدرعات، يبدأ من كعب جبل الشيخ شمالي القنيطرة، ويمر في منطقة الغوار والبطنة (الكتيبة الثالثة)، ثم ينحدر جنوباً نحو مزارع الأمل ونبع الصخر، لينتهي أمام ما يعرف بـ«التلول الحمر». وعلى مستوى التلال الاستراتيجية، بنى الجيش «حصناً منيعاً» في «تل الحارة» الاستراتيجي الواقع غرب مدينة الصنمين. ويروي ضابط ميداني في الجبهة الجنوبية لـ«الأخبار» أنّ «تل الحارّة نقطة استراتيجية مهمة، وكانت قيادة الجبهة الجنوبية في الجيش السوري تولي اهتماماً خاصاً به من جهة التجهيز والتحصين». ويضيف: «لقد استقدمت القيادة العسكرية السورية أجهزة تنصّت ورصد روسية إلى التل، وقد زار تلك المواقع مستشارون روس وإيرانيون عدّة مرات في إطار التعاون العسكري قبل الأحداث».

### «المنطقة العازلة» باتت شبه مكتملة

كلّ ما ورد أعلاه كان محقّقاً وثابتاً حتى أواخر عام 2011. وكما هو معلوم، فإن الجنوب السوري كان من المناطق الأولى التي سيطر المسلحون على أجزاء واسعة منه (معظم قرى ومدن محافظتي درعا والقنيطرة في غضون عام واحد). بعدها، استعاد الجيش السوري في عمليّات عدّة السيطرة على عدد من المدن والقرى الجنوبية، لا سيّما مدينة درعا. وبنظرة سريعة إلى الخارطة الجنوبية، نكتشف أن المجموعات المسلحة سيطرت على معظم المنطقة المنزوعة السلاح، والتلال الاستراتيجية، كتلال الحارّة والميل والجابية، وتلّ جموع الذي سيطر عليه «داعش» أخيراً. يشرح ضابط رفيع في الجيش السوري لـ«الأخبار» أنّ «سيطرة المسلحين على التلال المواجهة للحدود مع الجولان المحتل، حرمت الجيش من نقاط قوة مهمّة كان يعتمد عليها في مواجهة إسرائيل، إذ كانت لهذه المواقع مهمات عديدة، أهمّها الرصد والتنصّت». ويضيف «اليوم أصبحت الأفضلية المطلقة للإسرائيلي الذي يستخدم مرتفعات جبل الشيخ للتنصّت والمراقبة، من دون أن يراقبه أحد». كذلك فإن «خندق م. د.» لا يزال بغالبيته في مناطق سيطرة الجيش السوري، ولكنه عملياً صار يشكّل أوّل خطوط الوجود العسكري السوري في الجبهة الجنوبية مقابل المسلحين ناحية الحدود مع الجولان المحتل. «ما عجزت إسرائيل عن تحقيقه بالحرب ثم المفاوضات، استطاعت تحقيقه اليوم عبر المجموعات المسلحة التي وسّعت ـ حسب ما

### انتشار «الاندوف»

انتشرت القوّات الدولية (UNDOF) في النقاط المنصوص عليها في اتفاقية «فصل القوات»، وتوزّعت على طول المنطقة المنزوعة السلاح، وأبرزها في نبع الفوّار، وتل كروم ـ جبا. والتزم الطرف السوري من جهته بالاتفاق، وعمل على توزيع قواته وقواعده على أساس المناطق المحدودة السلاح. وتنتهي هذه المناطق على عمق 25 كلم تقريباً في الأراضي السورية، أي عند خط يمرّ في قرى بيت سابر، إنخل، خربة جلة، وينتهي في الكوكلية على حدود الأردن جنوباً. وانسحبت القوّات الدولية من أغلب نقاطها في المنطقة بعد تعرّض عناصر منها للاختطاف على أيدي المسلحين. وكانت قد تعرّضت سابقاً لاعتداءات عدّة، كإطلاق النار بشكل مباشر، إلا أنّها عادت مؤخّراً إلى بعض المواقع في المناطق التي تخضع لسيطرة الجيش السوري.

# ورق

يراه الإسرائيلي . المنطقة المنزوعة السلاح الى أكثر من 20 كلم زيادة»، يعلّق مصدر ميداني سوري.
في المقابل، بدا واضحاً استهتار القيادة الإسرائيلية بالاتفاقية، خصوصاً بعد تدهور الأوضاع الأمنية في الجنوب، إذ يقول مصدر عسكري إنّ «الإسرائيليين كانوا يخرقون الاتفاقية في السابق، ولكنهم كانوا يفعلون ذلك سرّاً، إلا أنهم يخرقونها اليوم على نحو علني، وهم ينصبون المدافع الثقيلة وينشرون الدبابات على طول الحدود تقريباً، كما أنهم يشاركون أحياناً في قصف مواقع الجيش هناك». في شهر شباط الماضي، بثّت القناة الثانية الإسرائيلية مقطع فيديو يظهر توغّل دورية إسرائيلية داخل الأراضي السورية الواقعة تحت سيطرة المسلحين، وقد ظهرت في المقطع عدة قرى سورية حدودية، وسمعت أصوات الاشتباكات القريبة.
يُظهر الإسرائيليون ارتياحاً كبيراً لتراجع وجود الجيش السوري عند الحدود، إذ يرَون أن بقاء المنطقة الحدودية بعمق كافٍ تحت سيطرة المسلحين، يضمن عدم حصول فوضى تؤدي الى أعمال عسكرية أو أمنية تؤثّر على «أمن إسرائيل». ويهم إسرائيل أيضاً أن تضمن سلامة حليفها، النظام الأردني، الطامح إلى إقامة «منطقة آمنة».
في سعيها لتثبيت المعادلة الجديدة في الجنوب السوري ولفرض واقع ميداني جديد، تستغلّ إسرائيل التحضيرات الدائرة لإنشاء منطقة آمنة هناك؛ فقد وردت معلومات لـ«الأخبار» عن بدء إسرائيل بإنشاء وتجهيز قوّة مسلحة تابعة لها في منطقة القنيطرة («الأخبار»، العدد 3155)، أي إنها تنوي إنشاء شريط حدودي على شاكلة الذي أنشأته في جنوب لبنان قبل تحريره، يضمن عدم وصول الجيش السوري أو حلفائه إلى الحدود. وقبل أسابيع، أقدم الجيش الإسرائيلي على قصف موقع كانت قد أخلته قوات الأمم المتحدة (UNDOF) في نبع الفوّار، ويتمركز فيه مقاتلون من «فوج الجولان»، ما أدى الى استشهاد ثلاثة منهم. وقد كشفت مصادر مطّلعة لـ«الأخبار» أن «إسرائيل، وبتنسيق مع الأردن، تضغط على الجيش السوري وحلفائه ناحية الجولان بالتوازي مع ضغط المسلحين من ناحية جنوبي درعا». وأضافت المصادر أن «إسرائيل أبلغت الروس رفضها لوجود أي قوات عسكرية على حدودها، وأنها ستتعامل بحزم وقوّة مع أي تحرك عسكري تعتبره سبباً لإحداث فوضى على الحدود». وترى إسرائيل أن المكاسب التي كانت عاجزة عن تحقيقها سابقاً في ظلّ الاتفاقية أو الواقع الميداني والسياسي، أصبحت متوافرة اليوم في ظل سيطرة المسلحين ـ سواء من الفصائل الجنوبية أو «داعش» ـ على أغلب الحدود السورية ـ الإسرائيلية.
وجدت تل أبيب بديلاً من جنودها لتحقيق أهدافها العسكرية، مستغلّة المساعي الأردنية والأميركية لإقامة «منطقة آمنة» في الجنوب، وفارضة نفسها كشريك أساسي وربما «محرّك»، في أي عملية عسكرية جرت أو ستجري في المنطقة.

## إيران

# قاليباف خارج السباق الرئاسي... دعماً لرئيسي

**مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الإيرانية يوم الجمعة المقبل، بدأت الصورة تتّضح أكثر فأكثر. مع إعلان محمد باقر قاليباف انسحابه لمصلحة إبراهيم رئيسي. وبذلك، يبدو السباق متجهاً إلى الانحسار بين حسن روحاني ورئيسي**

انسحب رئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف من انتخابات الرئاسة الإيرانية أمس، معلناً تأييده لرجل الدين السيد إبراهيم رئيسي، في الاستحقاق المقرّر إجراؤه يوم الجمعة. وقال قاليباف، في بيان نشرته وسائل الإعلام الرسمية: «يتعيّن عليّ اتخاذ قرار مهم للحفاظ على وحدة القوى الثورية، أطالب كل أنصاري في مختلف أرجاء البلاد، بمساعدة أخي السيد إبراهيم رئيسي في الفوز بالانتخابات». وأضاف: «ليس هناك من طريق آخر غير النضال ضد الـ4 في المئة (الأثرياء)، الذين يسيطرون على القنوات الاقتصادية والسياسية في البلاد».
وكان قاليباف قد ترشح للانتخابات الرئاسية، بعدما أعلن أكثر من مرة عدم نيته القيام بهذه الخطوة ودعمه المرشح المتوخّى الذي يُجمع عليه المحافظون. ثمّ أعلنت «الجبهة الشعبية لقوى الثورة الإسلامية» (التيار المحافظ) ترشيحه مع رئيسي، على أن ينسحب أحدهما للآخر. ومنذ بدء الحملة الانتخابية، تطرّق كل من رئيس بلدية طهران ورئيسي إلى مواضيع زيادة المساعدات للمحرومين، واستحداث نحو مليون وظيفة سنوياً لخفض معدل البطالة الذي بلغ 12،5 في المئة ودعم الإنتاج الوطني ومكافحة التهريب.
وفيما يرى حلفاء قاليباف أنه يحظى بقبول أكبر في العاصمة طهران وبين الناخبين الشبان، ويؤكدون أن لديه خطة اقتصادية أكثر تماسكاً بالمقارنة مع بعض المرشحين المحافظين الآخرين، إلا أن خيار التيار المحافظ وقع على رئيسي، ولا سيما أن شعبيته ارتفعت بأطراد في الأسابيع الماضية. وفي الفترة الأخيرة، عُرف قاليباف بمواجهته الشرسة للرئيس حسن روحاني في المناظرات التي جمعت المرشحين الستة، ومن شأن قراره إعطاء دفعة لرئيسي أمام الرئيس المنتهية ولايته. وفي السياق، أكد أحد الأعضاء البارزين في حملته أن المصلحة اقتضت أن ينسحب، مشيراً إلى أنه «لن يخرج من المشهد الانتخابي، ولن تغلق حملاته الانتخابية، بل سيصب كامل قواه وطاقته لفوز رئيسي». وأشار هذا المسؤول إلى أن «هذا ليس انسحاباً، بل تحالف محكم من أجل انتصار المستضعفين على حكومة البورجوازيين».
وأُعلن نبأ انسحاب قاليباف، بينما كان رئيسي يلقي كلمة في مدينة شيراز، ما أشاع البهجة بين أنصاره. ونشرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر أنصاراً لرئيسي يهتفون: «شكراً قاليباف»، بينما ردّ رئيسي على الحشد بالقول: «أنا ممتن للغاية. إن ما فعله تصرف

> **من المتوقع أن يظهر قاليباف ورئيسي معاً اليوم في حشد انتخابي**

ثوري». وبعد دقائق من إعلان النبأ، نشرت وسائل إعلام محافظة لافتات يظهر فيها رئيسي إلى جوار قاليباف. وقال محلّلون إن رئيسي قد يختار قاليباف لمنصب نائب الرئيس، حتى يتقرب من التكنوقراط. ومن المتوقع أن يظهر قاليباف ورئيسي معاً اليوم، في حشد انتخابي في طهران.
ويرى البعض أن انسحاب قاليباف مردّه إلى استغلال الوقت الباقي لرصّ الصفوف وراء رئيسي، قبل يوم الجمعة. ونقلت وكالة «رويترز» عن أحد الخبراء قوله إن «خوف المحافظين الأساسي هو احتمال تفوّق قاليباف على رئيسي، يوم الجمعة، من دون أن يمثّل تحدياً حقيقياً لروحاني في جولة الإعادة، فضلاً عن التغلّب عليه».
في مقابل ذلك، يعوّل أنصار الرئيس المنتهية ولايته على أن يصوّت عدد من مناصري قاليباف لروحاني، ومن هؤلاء حميد أبو طالبي نائب مدير مكتب روحاني، الذي قال في تغريدة على موقع «تويتر» إن «معظم أنصار قاليباف سيصوّتون، الآن، لروحاني؛ لأن الاثنين هما المرشحان الوحيدان اللذان يملكان خبرة في الإدارة وخطة متماسكة». المحلّل السياسي حميد فرح فاشيان، قلّل من أهمية هذا الاحتمال وتأثيره في المسار الانتخابي، وقال: «لا أعتقد أنه سيكون هناك تأثير كبير، لأن قاليباف حصل على ستة ملايين صوت في عام 2013»، عندما ترشح في الانتخابات السابقة التي فاز فيها روحاني. مع ذلك، فقد أشار إلى أنه «في طهران ستذهب أصواته أساساً لروحاني، لكن أنصاره خارج طهران سيصوّتون لرئيسي». بمعنى آخر، يقسّم بعض المراقبين أنصار قاليباف إلى جزأين، ويرون أن «هناك من يفضله لأنه من التيار المحافظ، فيما يرى فيه آخرون مديراً تكنوقراط». ويرجّح هؤلاء أن تذهب أصوات القسم الأول إلى رئيسي، بينما يحصل روحاني على أصوات القسم الثاني.
ومع انسحاب قاليباف، يبقى في السباق مرشحان محافظان في مواجهة الرئيس المعتدل حسن روحاني، هما رئيسي ومصطفى مير سليم، وهو غير معروف كثيراً لدى الإيرانيين. ومن المرتقب أن يعلن إسحاق جهانغيري المرشح الإصلاحي والنائب الأول للرئيس، انسحابه أيضاً من السباق، وأن يدعو إلى التصويت للرئيس المنتهية ولايته. ودعا المرشح الإصلاحي غير المعروف على الساحة السياسية مصطفى هاشمي طبا، الناخبين إلى التصويت لروحاني، مُعلناً أنه سيصوّت له أيضاً، ومؤكداً في الوقت ذاته عدم نيّته الانسحاب من السباق الرئاسي.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

يرى حلفاء قاليباف انه يحظى بقبول اكبر في العاصمة طهران وبين الناخبين الشبان (أ ف ب)

## سوريا

# «جنيف» سيبحث تفاصيل «السلال الأربع»... ومعارك البادية تحفّز حراكاً أميركياً

في الوقت الذي أعلنت فيه دمشق إعادة الاستقرار إلى منطقة القابون ومحيطها، وبالتوازي مع حديث عن حشود للجيش السوري وحلفائه لتصعيد هجوم البادية وتوسيعه نحو نقاط جديدة، تنطلق اليوم في جنيف اجتماعات جولة جديدة من المحادثات، التي ينتظر أن تتطرق ـ برغم قصر مدتها ـ بنحو مفصّل إلى السلال الأربع التي اتُّفق عليها سابقاً. المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، أعرب عن تفاؤله واعتقاده بأن هذه الجولة قد تستفيد من الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في أستانا. التفاؤل الأممي جاء مصحوباً بترحيب بدور الولايات المتحدة الجديد، التي أصبحت «أكثر انخراطاً واهتماماً» بعملية التسوية السورية، وفق تعبير دي ميستورا، الذي لفت إلى «نشاط ديبلوماسي رفيع المستوى، يجري خلف الستار».
وفي موازاة ذلك، نفى احتمال انعكاس تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد التي «قللت من أهمية المفاوضات» على الجولة، موضحاً أن رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري، قد وصل بالفعل إلى جنيف «مفوّضاً لإجراء مناقشات جادة». وجدد التأكيد أن هذه الجولة ستكون «أقصر وأكثر عملية» ولن تتاح فيها فرص كبيرة «للأحاديث الخطابية».
وقبيل وصولها إلى جنيف للمشاركة في المحادثات، شددت «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، في بيان نشرته أمس، على «افتقاد (اتفاق أستانا) للشرعية الدولية»، مشيرة إلى «ضرورة أن تلعب الأمم المتحدة الدور الذي حدده لها القرار 2254، سواء من حيث مراقبتها لوقف إطلاق النار أو وضع آليات المراقبة وفرض الامتثال على أطرافه». ورأت أن «مصطلح تخفيف التصعيد قد يسمح للنظام بالاستمرار في ارتكاب الانتهاكات والخروقات»، مجددة «رفض وجود إيران ضامناً في هذه الاتفاقية»، ومطالبة روسيا «بتغيير سياستها... نحو دور محايد على الأقل ما دامت تقدم نفسها راعية للسلام». وفي المقابل، رأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الأولوية الحالية هي تعزيز اتفاق وقف الأعمال القتالية، معرباً عن أمله أن تدفع «مناطق تخفيف التوتر»

> **زار قائد القيادة الأميركية المركزية كلاً من عمان وبغداد**

التي اتُّفق عليها في هذا الاتجاه. وعلى صعيد آخر، نشرت مصادر مقربة من «مغاوير الثورة» صوراً قالت إنها لآليات أميركية تنتشر في نقاط ضمن الصحراء السورية، قبالة معبر التنف الحدودي مع العراق. كذلك أعلن «القائد العسكري» في «مغاوير الثورة» عبر تسجيل فيديو، أن قواته تواصل تقدمها في غرب البوكمال ضد تنظيم «داعش». وتأتي هذه التحركات في الوقت الذي أفادت فيه عدة مصادر بوصول تعزيزات إلى جبهة ريف دمشق الشرقي، في محيط منطقة بئر القصب، وإلى ريف السويداء الشرقي، بغية التقدم شرقاً نحو عمق البادية، في منطقة تنتشر فيها قوات تابعة لـ«التحالف الدولي». وفي موازاة ما يجري على الأرض، أعلن الديوان الملكي الأردني أن الملك عبد الله الثاني بحث مع قائد القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط، جوزف فوتيل، تطورات المنطقة و«الجهود الإقليمية والدولية في الحرب على الإرهاب». وتأتي زيارة فوتيل للأردن بعد اجتماعه قبل أيام مع القيادات العراقية في بغداد، ولقائه رئيس الوزراء حيدر العبادي.

فلسطين

# عملاء بكواتم صوت **مرحلة جديدة من الاغتيالات؟**

مرحلة جديدة من المواجهة بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي. يفتحها السؤال حول كيفية اغتيال القيادي القسامي مازن فقها. وهل باتت إسرائيل توكل مهمات من هذا القبيل إلى عملاء صاروا بدورهم يتجرؤون على تنفيذ القتل، في خطوة مغايرة لتاريخها الطويل في التنفيذ المباشر!

غزة ـ **هاني إبراهيم**

لم تكن مبادرة حركة «حماس» إلى «إغلاق قطاع غزة براً وبحراً» لنحو أسبوعين، بعد اغتيال القيادي القسامي مازن فقها، في الرابع والعشرين من آذار الماضي، إلّا ضمن تقدير يفيد بأن القتلة لا يزالون في غزة. وبما أن اكتشاف الاغتيال تم بعد نحو ساعة على تنفيذه، فإن البحث حتماً لم يكن عن مجموعة إسرائيلية نفذت المهمة وبقيت، بل عن «أيدٍ فلسطينية» لا تزال موجودة.

رغم ذلك، تمكن جاسوس أساسي من مجموعة التنفيذ ـ التي كان أفرادها يعملون كل على حدة كما أظهرت التحقيقات ـ من الهرب عبر السياج الفاصل إلى فلسطين المحتلة، فيما التقطت «سرايا القدس» (حركة «الجهاد الإسلامي») بالمصادفة اثنين آخرين كانا يهمّان بالهرب، وسلمتهما لـ«القسام»، في ظل تعاون فصائلي كبير أسهم في كشف القتلة، بعد جمع كواتم الصوت في غزة كلها.

ومن المرتقب اليوم، بعد تأجيل ليومين، أن تعلن وزارة الداخلية في غزة تفاصيل وافية عن الاغتيال ومجموعة التنفيذ والدعم، مزوّدة باعترافات مصورة. لكن «الأخبار» علمت أن ثلاثة من المجموعة بدأت محاكمتهم، خاصة المنفذ المباشر أشرف أبو ليلة الذي كان ينتمي سابقاً إلى «حماس» وتحوّل إلى السلفية الجهادية، علماً بأنه سُجّلت عليه قضايا قتل خلال أحداث سابقة لكنه بقي طليقاً، وكذلك الحال بالنسبة إلى البقية التي يعمل عدد منهم في الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، ولهم يد في تنفيذ اغتيالات سابقة بحق مقاومين في «القسام» و«السرايا»، وفق مصادر أمنية تحدثت إلى «الأخبار».

إعلان القبض على القاتل المباشر، وأفراد من المجموعة، جاء بعد 47 يوماً من اغتيال فقها، وعملياً تم إلقاء القبض عليهم بالتسلسل بعد عشرة أيام من التنفيذ. يصف مصدر أمني الاغتيال بأنه «بالغ التعقيد ومتشابك الخيوط»، إذ شكّل «الشاباك» الإسرائيلي أفراداً ضمن خلية لا يعرف أعضاؤها بعضهم بعضاً، موزّعاً مهمات مختلفة على كل منهم. عدد أفراد المجموعة عشرة، بمن هرب، ستة هم «طاقم الاغتيال»، وقد خُلص إليهم بعد اعتقال العشرات من المشتبه فيهم (تبيّن من بينهم عملاء قدماء أيضاً بالمصادفة). يضيف المصدر: «هناك 4 متخابرين مع الاحتلال كانوا الأداة الأكثر قرباً من موقع تنفيذ الجريمة، منهم أبو ليلة (30 عاماً) الذي باغت فقها أثناء ركنه سيارته في المرأب بإطلاق 5 رصاصات من كاتم صوت استقرت 4 منها في جسد الشهيد، والأخيرة اخترقت باب السيارة».

وكان أبو ليلة قد تردد إلى مكان التنفيذ عدة مرات، وهو قد فُصل أخيراً من «القسام» بسبب «قضايا أخلاقية»، علماً بأن المصدر نفسه أقرّ بأن هذا الشخص قتل نحو أربعين شخصاً في الانقسام الداخلي من دون أن يُحاكم! أما المتخابر الرئيسي الثاني (هـ. أ.)، فكان «المشرف على الاغتيال»، ومهمته تصوير سكن فقها و«تضليل الكاميرات المحيطة في المكان»، مشيراً إلى أنه يوم الاغتيال «شهدت سماء القطاع تحليقاً مكثفاً لطائرات الاستطلاع الإسرائيلية».

أما العميل الثالث (ع. ن.)، فيحمل رتبة ملازم في حرس الرئاسة في السلطة الفلسطينية، وكُلّف بمراقبة منزل فقها قبيل التنفيذ بساعات، إلى أن جاءه اتصال من الإسرائيليين يخبره بضرورة مغادرة المكان، لكنه بقي في سيارته يتابع ماذا سيحدث. والأخير أقرّ خلال التحقيق بأنه متخابر مع العدو منذ سنوات، وأنه أحد المتورطين في عملية اغتيال الشيخ أحمد ياسين مؤسّس «حماس» عام 2003، كما أبلغ عن منازل مقاومين آخرين. والعميل الرابع (ف. م.)، كانت مهمته متابعة الاغتيال، فيما الخامس (أ. أ.) مهمته كانت أخذ المسدس الكاتم للصوت من أبو ليلة.

وعلمت «الأخبار» أنه بدأت محاكمة ثلاثة من المتخابرين، أبو ليلة و(هـ. أ.) و(ع. ن.) عسكرياً وفق القانون الثوري، علماً بأن الأول حاول سحب اعترافه خلال الجلسات، كذلك أقرّ بأنه تحوّل إلى الفكر السلفي وأقنع آخرين بأنهم يعملون على الانتقام من «حماس» ولم يظهر إطار الجاسوسية لإسرائيل.

شوشت الاحداث المتتالية في غزة على مساندة إضراب الاسرى وإحياء ذكرى النكبة (آي بي ايه)

# شهر على إضراب الأسرى: يتألّمون وحدهم!

تصادفت الذكرى التاسعة والستين للنكبة الفلسطينية هذا العام مع مرور ثلاثين يوماً على إضراب نحو 1800 أسير فلسطيني في سجون العدو الإسرائيلي عن الطعام. لم تشهد الأراضي الفلسطينية حراكاً شعبياً يوازي فعلياً مستوى المناسبتين. ليس أكثر من اندلاع مواجهات محدودة بين جنود العدو والشبان في نقطتين: الأولى على حاجز «بيت إيل»، المدخل الشمالي لمدينة البيرة، وسط الضفة، والثانية في بيت لحم.

على مدى ثلاثين يوماً فعل الأسرى ما يقدرون عليه، وهو تناول «المي والملح»، وعلى مدى ثلاثين يوماً لم يكن حجم تفاعل الشارع الفلسطيني بالقدر المطلوب. السلطة الفلسطينية في الضفة مشغولة بانتخابات بلدية، ورئيسها منشغل بالتحضيرات للقمة التي ستعقد في الرياض بحضور رئيس الولايات المتحدة الأميركية، دونالد ترامب. أما أجهزة السلطة، فمنشغلة بعقد لقاءات مع العدو للبحث في كيفية وقف إضراب الأسرى، كما نشر موقع «والا» العبري أمس. وبالنسبة إلى قطاع غزة، فإنه مشغول بآثار الانقسام الداخلي التي يصعب عليه الخروج منها. كل هذا والأسرى يواجهون عدوّهم في السجون وحدهم.

ونشر موقع «والا»، نقلاً عن مصادر فلسطينية، معطيات عن لقاء قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية مع مسؤولين رفيعي المستوى في جهاز «الشاباك»، بهدف بحث كيفية وقف إضراب الأسرى. ووفق الموقع، حاول الطرفان «التوصل إلى تفاهمات تتعلق بإضراب الأسرى الأمنيين، لكن لم يتم التوصل الى اتفاق». وأضاف الموقع أن الطرف الفلسطيني، الذي ضمّ رئيس الاستخبارات الفلسطينية العامة ماجد فرج، ورئيس الأمن الوقائي زياد هب الريح، أوضح لنظيره الإسرائيلي أن «على إسرائيل التوصل إلى تفاهمات مع الأسرى وتنفيذ مطالبهم من أجل إنهاء الأزمة».

من جانب آخر، وفي كلمة لمناسبة ذكرى النكبة، حذر الأمين العام لـ«حركة الجهاد الإسلامي» رمضان شلّح العدو من استمراره «في غطرسته بما يعرّض حياة أسرانا للخطر. ونحن لن نقف مكتوفي الأيدي أو نتركهم فريسة الموت نتيجة عناد الصهيونية العنصرية... لنا في المقاومة كلمتنا وخياراتنا المفتوحة وكفى».

وتقول مصادر في المقاومة، إن التصعيد في كلمة شلح بشأن الأسرى والأوضاع في غزة، جاء بالتنسيق مع «حماس»، خاصة أن لدى الطرفين اقتناع بأن إضراب الأسرى، الذي يقترب من شهر رمضان دون نتائج واضحة، يحتاج إلى «إسناد خارجي كي ينجح».

# إسرائيل لا تثق بضبّاطها: قانون لإخضاع ضباط التحقيقات لفحص

«إذا كان كل شيء سليماً، وإذا لم يكن هناك ما يدعو إلى القلق، فما الذي يخيفهم؟». هكذا دافع رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست عن مبادرته لسنّ قانون يجبر جميع ضباط الشرطة الإسرائيلية العاملين في قسم التحقيقات، والبالغ عددهم 1600، على الخضوع لإجراء فحص الكذب (البوليغراف)

بيروت **حمود**

بينما تتسرب التحقيقات التي تجريها الشرطة الإسرائيلية مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى وسائل الإعلام، بادر زميل الأخير في الحزب نفسه (الليكود)، ديفيد إمسالم، إلى تقديم اقتراح قانون يقضي بإخضاع جميع ضباط الشرطة الإسرائيلية العاملين في قسم التحقيقات لفحص الكذب الذي يجري بواسطة جهاز «البوليغراف»، وفق ما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أمس.

على ما يبدو، إن جهاز الشرطة الإسرائيلية، الذي اهتزت صورته نتيجة الاستقالات في صفوف ضباطه وعناصره بعد تهم الفساد وفضائح الاعتداءات الجنسية التي ارتبطت به، سيواجه مستقبلاً توسيع إجراء اختبارات «البوليغراف» ليشمل جميع الضباط العاملين في قسم التحقيقات، والبالغ عددهم 1600.

إمسالم الذي يرأس لجنة الداخلية التابعة للكنيست، طالب بإلزام الضباط كافة بالخضوع لجهاز الفحص، قائلاً إنه «كي نحافظ على شرطة إسرائيل، من المنطقي أن يخضع ضباط التحقيقات لإجراء البوليغراف مرة كل ثلاث سنوات». وتساءل كما نقلت الصحيفة: «إذا كان كل شيء على ما يرام، فلماذا قد يخافون (الضباط)؟».

ورأى إمسالم أنه لو كان محل المفتش العام للشرطة روني ألشيخ، لبادر بنفسه إلى هذا الإجراء، لأنه «يهدف إلى الحفاظ على صورة الشرطة... إنهم ينقفون آلاف الشواقل على المستشارين لتحسين صورتهم، ولهذا، إن القانون من شأنه تعزيز مصداقية الشرطة بصورة أكبر».

> **أثار القانون سخط ضباط الشرطة وعارضوا صيغته الحالية**

ورغم أنه لم يصدر تعليق رسمي من الشرطة، نقلت «يديعوت» عن مصادر في الأخيرة قولها إن «من غير المنطق التشكيك في مصداقية جميع المحققين، وما من سبب لإخضاع الجميع لجهاز يعرف بكونه أداة عدوانية، لأن الشخص (يتعرّى) بواسطته أمام الخبير الذي يجري الفحص».

في هذا الإطار، ذكرت الصحيفة أن اقتراح إمسالم أثار سخط ضباط الشرطة ومعارضتهم مشروع القانون بصيغته الحالية، خاصة أنه يأتي في أعقاب إعلان ألشيخ، ووزير الأمن الداخلي جلعاد إردان، رغبتهما في تحسين صورة الشرطة المتدهورة جداً لدى الرأي العام الإسرائيلي. وأضافت أن خضوع الضباط لتحقيق «البوليغراف» يشمل أسئلة حول التحرش الجنسي وعلاقات رومانسية ممنوعة، واستغلال المنصب لمصالح شخصية، إضافة إلى إنشاء علاقات مع زعماء منظمات المافيا والإجرام. كذلك لفتت «يديعوت» إلى أن «ضباطاً كباراً في سلك الشرطة أبدوا استياءهم من التلميحات إلى أنهم يسرّبون أجزاءً من ملفات التحقيقات إلى وسائل الإعلام»، مرجّحةً أن ذلك «قد يكون أحد الأسباب التي دفعت النائب إمسالم إلى اقتراح مشروع القانون».

من جهة أخرى، رأى الوزير اردان أن «أهمية إقرار القانون تنبع من كونه يمنح المفتش العام للشرطة أداة عمل إضافية وضرورية لتعزيز الثقة بصفوف عناصره»، لكنه قال: «أفهم قلق زميلي إمسالم... مع ذلك يجب التوصل إلى تسوية منطقية تقلص تسريب التحقيقات للإعلام»، في إشارة إلى أن القانون قد لا يبقى على صيغته الحالية.

أمّا زعيمة حزب «ميرتس»، زهافا غالون، فعلقت على الاقتراح بالقول إن «الحديث يدور كأن القانون محاولة لتهديد الشرطة

فرنسا

# بداية عهد ماكرون: حجّ في برلين ورئيس وزراء يميني

**بدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عهده بزيارة برلين التي أكد منها ضرورة العمل على خطة إصلاحية لأوروبا، وبتعيين رئيس وزراء يمينيّ، كبداية تنفيذ لسياسته في استقطاب اليمين وكسر الأحزاب التقليدية التي تداولت السلطة لعقود، تمهيداً للانتخابات التشريعة الحاسمة في حزيران المقبل**

أتمّ الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون، بعد أقل من يوم على توليه السلطة رسمياً، مهمتين، أمس، أولاهما تعيين رئيس جديد للحكومة، الجمهوري إدوارد فيليب، وثانيتهما زيارة برلين كأول محطة خارجية له كرئيس للجمهورية، ولقاء المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي استقبلت قبله ثلاثة رؤساء فرنسيين، في اجتماع تعززت خلاله أهمية الثنائي الفرنسي ـ الألماني بالنسبة إلى المشروع الأوروبي.

مهمة «الحج إلى برلين» تمت بسلاسة مع استقبال حار من المستشارة الألمانية، خصوصاً أن للزيارة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الرئيس الشاب الذي تعهد بتحديث منطقة اليورو وإعادة تأسيس أوروبا وجعلها «أكثر فاعلية وأكثر ديموقراطية».

وانعكست الحماسة التي كانت على ملامح ماكرون قبيل وصوله إلى برلين في المؤتمر الصحافي المشترك مع ميركل، إذ عبّر كلاهما عن أهمية العلاقة القوية بين بلديهما بالنسبة إلى أوروبا وضرورة العمل على «دينامية جديدة» في تلك العلاقة. لكن ماكرون أعاد بثقة التذكير بخطته «الإصلاحية» لأوروبا، مؤكداً أن «الأجندة الفرنسية ستكون أجندة إصلاحات في الأشهر المقبلة، ليس لأن أوروبا تطالب بها، بل لأن فرنسا بحاجة إليها». وأبدى الرئيس الفرنسي الاستعداد لتغيير المعاهدات الأوروبية إذا لزم الأمر، وهو موضوع جدلي لا يجد في برلين ترحيباً كبيراً لدى جزء من حزب «الاتحاد المسيحي الديموقراطي» الحاكم. ودعا ماكرون إلى «إعادة صياغة تاريخية» لأوروبا، مؤكداً معارضته لتبادل منافع «ديون الماضي» في منطقة اليورو التي تحتاج إلى «سياسة استثمارات في مشاريع عامة وخاصة، وبالتالي لأن تملك قدرة تمويلية».

ورغم الثقة التي أبداها ماكرون، إلا أن حديثه بيّن طول الطريق الذي عليه اتباعه ليصل إلى تطبيق تلك الطروحات، بدايةً بإقناع أصدقائه في برلين، وصولاً إلى تغييرات داخلية ضرورية كخطوة أولى، وفق تقرير في مجلة «بوليتيكو». وليتمكن ماكرون من مناقشة تعديل الاتفاقات الأوروبية وتخصيص ميزانية وبرلمان ووزير مالية لمنطقة اليورو، كما اقترح، عليه أولاً أن يفي بوعده بتحديث «سوق العمل» في فرنسا.

وينوي الرئيس الجديد تسريع عملية التحديث عبر استخدام مادة في الدستور تتيح إصدار مراسيم حكومية من دون الحاجة إلى المرور بالإجراءات البرلمانية الطويلة، لتلي تلك المرحلة إقرار الميزانية في عام 2018 وتقليص الإنفاقات الحكومية.

وللوصول إلى تلك المرحلة، على ماكرون تأمين الأغلبية البرلمانية في الداخل التي ستسمح له بتشكيل حكومة بسهولة، ومن ثم تمرير القرارات والإصلاحات التي تمهد لتطبيق سياساته الاقتصادية والمالية. ولتأمين تلك الأغلبية، يتبع ماكرون وفريقه سياسة استقطاب واضحة لجزء من اليمين، وجزء من اليسار، كانت ذروتها أمس في تعيين اليميني من حزب «الجمهوريين»، إدوارد فيليب (46 عاماً)، رئيساً للوزراء، والذي عليه أن يشكل حكومته اليوم، والتي من المفترض أيضاً أن تحتوي على وزراء يمينيين.

وعلى الرغم من بعض الآراء السلبية سابقاً بماكرون، إلا أن فيليب تمكن من إقناع الرئيس الجديد بأنه أهل لهذه المهمة، وتوطدت العلاقة بينهما نتيجة لتشاركهما الأفكار ذاتها، مع العلم بأن فيليب كان من أبرز الناشطين في حملة المرشح اليميني للانتخابات الرئاسية، آلان جوبيه، ويتولى منصب عمدة منطقة الهافر في النورماندي عن حزب «الجمهوريين».

وذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية أن اسم فيليب كان قيد التداول في الأيام القليلة الماضية، وذلك أن اختياره، وهو من أقطاب «الجمهوريين»، يدخل ضمن خطة ماكرون لجذب اليمين، ولكن من ناحية أخرى، لتسريع عملية انهيار «الأحزاب القديمة» التي تشاركت السلطة على مدى أربعة عقود.

وللمفارقة، فإن فيليب المتخرج في معهد العلوم السياسية، قد بدأ، مثل ماكرون، العمل السياسي كناشط في «الحزب الاشتراكي» قبل أن يتقرّب من اليمين لاحقاً. وفي عام 2001، انضم إلى بلدية الهافر وتسلم رئاستها في عام 2010، لكن حضوره السياسي قد برز في ظلّ آلان جوبيه، الذي شارك إلى جانبه في عام 2002 في تشكيل «الاتحاد من أجل حركة شعبية».

ويندرج اختيار فيليب، الوجه غير المعروف كثيراً لدى الرأي العام، في سياق عملية «التجديد» التي يرغب فيها ماكرون ويسعى إلى تنفيذها، عبر كسر اليمين، فهو لم يتوقف عن العمل على وضع أسس حوار مباشر مع جزء من هذا اليمين، خصوصاً مع المقرّبين من جوبيه. كذلك، فإن جزءاً كبيراً من هؤلاء قد ترشح إلى الانتخابات التشريعية تحت اسم حركة «الجمهورية إلى الأمام».

أما النقطة الأبرز في مغزى تولّي فيليب رئاسة الحكومة، فهي رغبة ماكرون في إعادة التوازن إلى الغالبية الرئاسية، التي سيقاس حجمها في الانتخابات التشريعية في 11 و18 حزيران، فيما ينتظر بعض أقطاب «الجمهوريين» تحقيق فوز في تلك الانتخابات، يرغم ماكرون على التعايش معهم في ائتلاف حكومي.

(الأخبار)

**على ماكرون تأمين الأغلبية البرلمانية في الداخل لتنفيذ وعوده**

اليمن

# «طوارئ» في صنعاء... وولد الشيخ لـ«هدنة» قبل رمضان

## الكذب

**وتخويفها؛ القانون يلقي رقابة على التحقيقات السياسية بهدف منع تسريب معلومات للإعلام، والمس بخصوصية الإنسان وكرامته».**

**في سياق آخر، كشف موقع «والا» الإلكتروني، أمس، عن أن قسم التحقيق مع رجال الشرطة (ماحاش) قدّم لائحة اتهام ضد ضابطين في جهاز الأمن العام (الشاباك)، يتّهمهما فيها بـ«اختلاس ملايين الشواقل، والتزوير والسرقة»، مضيفاً أن المحكمة مدّدت اعتقالهما حتى انتهاء الإجراءات القضائية. الضابطان المعتقلان منذ شهر يعملان، وفق الموقع العبري، في قسم الإدارة المالية في «الشاباك»، واشتبه فيهما بعدما أجري تحقيق داخلي في الجهاز. وخلال التدقيقات، اكتُشفت «تجاوزات مالية وإدارية، حوّلت إثرها معلومات إلى «ماحاش»، ففتح الأخير تحقيقاً جنائياً في القضية بعد موافقة النائب العام، شاي نيتسان، على ذلك.**

بينما يواصل تحالف العدوان عمليات القصف المنهجي للبنية التحتية والمنشآت الاقتصادية والمراكز الصحية اليمنية، وتستمر السعودية في سياسة الحصار وإحكام قبضتها على المرافئ والمطارات في البلد، أُعلنت في العاصمة اليمنية صنعاء حالة الطوارئ لمواجهة التفشي المتسارع لوباء الكوليرا، الذي حصد 115 يمنياً على الأقل.

ووصفت وزارة الصحة العامة والسكان في حكومة الإنقاذ أمس، العاصمة بـ«المنكوبة صحياً وبيئياً»، وذلك في ظل عجز القطاع الصحي بعد عامين من الاستهداف المباشر عن مواجهة موجة التفشي الثانية للكوليرا في أقل من عام. وأكّدت الوزارة في بيان، أن «أعداد الإصابات تتجاوز المعدلات الطبيعية وتفوق قدرة النظام الصحي... الذي بات عاجزاً عن احتواء هذه الكارثة الصحية غير المسبوقة»، مشيرة إلى أنّ «عدد الإصابات في الأسبوعين الماضيين تجاوز الألفين». ووجهت «نداء استغاثة عاجل» إلى كل المنظمات الدولية والمحلية، ودعتها إلى «تحمّل مسؤوليتها الإنسانية والصحية».

ووفق «منظمة الصحة العالمية»، فإن 7,6 ملايين يمني يعيشون في مناطق مهددة بخطر انتقال عدوى الكوليرا، فيما تظهر البيانات الرسمية رصد حالات إصابة في عدد من المدن الكبرى، مثل الحديدة وحجة وإب وتعز وعدن، لكن العدد الأكبر هو في صنعاء.

يشار إلى أن صنعاء تواجه نتيجة العدوان، والابتزاز المالي الذي تمارسه حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، أزمة رواتب دفعت عمّال النظافة إلى الإضراب، ما سبّب أزمة نفايات أسهمت في التفشي السريع للكوليرا.

وجاء إعلان الطوارئ بعد يوم من إعلان «منظمة الصليب الأحمر» أن 115 شخصاً توفّوا بسبب الكوليرا في البلاد بين 27 نيسان و13 أيّار، وأن عدد الحالات المشتبه في إصابتها بلغ 8595 حالة، أي إنه تضاعف ثلاث مرات في خلال أسبوع واحد، وهو عدد يفوق القدرة الاستيعابية والطبية لما بقي من مستشفيات في العاصمة. وفي خلال العامين الماضيين، تزايدت عمليات القصف المنهجي من طائرات «تحالف العدوان» لأهداف غير عسكرية في اليمن، وبالأخص المستشفيات والمرافق الصحية، التي أُقفل 270 منها على الأقل. كذلك استُهدفت المصادر الاحتياطية لتغذية مياه الشرب ومخازن معدات الحفر والتنقيب، ودمّر نحو 307 من خزانات وشبكة مياه، إضافة إلى مئات الآبار، الأمر الذي ترك أكثر من 85% من السكان يعانون من أجل الحصول على المياه للشرب والاستحمام، طبقاً للأمم المتحدة.

في هذا السياق، قالت الخارجية الفرنسية في بيان أمس، إن باريس خصصت مليوني يورو للإسهام في مكافحة الكوليرا في اليمن، معربة عن «أملها في التوصّل إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة».

يأتي ذلك بعد يوم من إعلان المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، سعي الأمم المتحدة إلى «التوصل إلى وقف لإطلاق النار في اليمن قبل حلول شهر رمضان، تمهيداً للدخول في جولة جديدة من المحادثات بين الأطراف، ووقف العمليات العسكرية باتجاه مرفأ الحديدة». وكرّر ولد الشيخ تصريحاته المعتادة عن ضرورة «وقف النزاع»، ودعوته الأطراف إلى «تقديم تنازلات».

لكن كلام المبعوث الأممي لا أثر له على الأرض، مع استمرار الاقتتال والاشتباكات على أكثر من محور في مختلف المحافظات. إذ تمكّنت كتائب «أبو العباس» السلفية أمس من التقدّم في جبهة الكدحة في مديرية موزع غرب محافظة تعز، بعد مواجهات عنيفة مع حركة «أنصار الله»، التي وفق مصادر صحافية تعرّضت مواقعها لقصف من بوارج تابعة لتحالف العدوان، وخاصة من تلك التابعة للإمارات التي «تساند كتائب أبو العباس في سعيها للتقدّم باتجاه معسكر خالد».

في المقابل، قالت قناة «المسيرة»، التابعة لـ«أنصار الله»، إنه جرى «صد زحف لمرتزقة العدوان باتجاه الكدحة وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم وتدمير مدرعة إماراتية بقذيفة بي 10»، ولم تُشر إلى مزيد من التفاصيل. وكانت الحركة قد أعلنت أول من أمس سقوط صاروخين من نوع «زلزال 2» على تجمعات لمقاتلين موالين لتحالف العدوان في ميدي، شمال غرب محافظة حجة. كذلك أعلنت إسقاط طائرة استطلاع تابعة للتحالف، قائلة إنها «الطائرة الرابعة التي يسقطها الجيش واللجان الشعبية بخلال 3 أسابيع في ميدي».

**لا تلقى تحركات ولد الشيخ أي صدى في الميدان المشتعل**

تقرير

# اتفاق روسي ـ سعودي: «أوبك» تتجاوز «حرب الأسعار»؟

أعطت روسيا والسعودية، أمس، الضوء الأخضر لقرار يرتقب أن تقرّه مجموعة الدول المصدّرة للنفط «أوبك» خلال الشهر بتمديد خفض الإنتاج حتى شهر آذار من عام 2018.
الضوء الأخضر جاء في بيان مشترك صدر في ختام المحادثات بين وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك ونظيره السعودي خالد الفالح، وبدت نتائجه سريعة على الأسواق التي سجّلت ارتفاعاً مباشراً لسعر البرميل.
وأشار البيان المشترك إلى أنّ الجانبين «اتفقا على ضرورة تمديد الاتفاقات (بشأن خفض الانتاج) لتسعة أشهر حتى 31 آذار عام 2018، تأكيداً لتصميم منتجي النفط على ضمان استقرار السوق وتوقع مسارها واستدامة تطورها»، لافتاً إلى أنّ هذا الإجراء يفترض أن يسمح بخفض مخزونات النفط إلى مستواها الوسطي في السنوات الخمس الأخيرة.

**أدى الإعلان إلى ارتفاع سعر برميل النفط الخام إلى أكثر من 52 دولاراً**

ويأتي هذا التوافق قبل أسبوعين من اجتماع للدول الأعضاء في «أوبك».
ومن المتوقع أن تجري روسيا والسعودية، أكبر دولتين مصدّرتين للخام، مشاورات مع الدول المنتجة الأخرى، للوصول إلى توافق كامل، قبل الخامس والعشرين من أيار، موعد الاجتماع. من جهته، صرّح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في مؤتمر صحافي في بكين، بأنه «متفائل» بشأن تمديد الاتفاق، مرحّباً باهتمام السعودية «بأسعار مستقرة وعادلة».
وأدى الإعلان الروسي ـ السعودي إلى ارتفاع سعر برميل النفط الخام إلى أكثر من 52 دولاراً، أمس، بزيادة 1،50 دولار. وسجلت أسعار النفط العالمية تراجعاً كبيراً منذ ثلاثة أعوام بسبب الفائض في العرض، وذلك بعدما عمدت دول منتجة، أبرزها السعودية، إلى شنّ ما بات يعرف بـ«حرب الأسعار». وكان واضحاً أن السعودية قد استهدفت في حربها تلك تحقيق هدفين، الأول يتعلق بالسعي إلى تقويض اقتصادات بعض الدول التي تعتمد في ميزانيتها على العائدات النفطية، ومن بينها إيران على وجه الخصوص؛ والثاني التأثير سلباً على الشركات العاملة في قطاع النفط الصخري الأميركي، الذي ترتبط الجدوى الاقتصادية لاستثماراتها بأسعار مرتفعة للبرميل. وكان واضحاً أن السياسة النفطية هذه قد أصابت الجميع بنتائج سلبية، طالت السعودية ذاتها، التي واجهت منذ عام 2014 أسوأ أزمة مالية تشهدها منذ الفورة النفطية. ويبدو أن هذه الأزمة المالية كانت كافية لكي ترفع المملكة النفطية الراية البيضاء، في الاجتماع الأخير الذي عقده وزراء النفط في «أوبك»، خلال شهر كانون الأول الماضي، بموافقتها على تخفيض سقف الإنتاج، مع استثناء إيران وليبيا ونيجيريا من هذا الإجراء، الذي يفترض أن يطبّق حتى منتصف عام 2017، بانتظار تمديد إضافي في اجتماع «أوبك» المقبل.

(الأخبار)

بلدية وأهالي أنصار
يتقدمون بجزيل الشكر والتقدير من حامل الأمانة
**دولة الرئيس الأستاذ نبيه بري**
ومن معالي الوزير غازي زعيتر، ومحافظ النبطية القاضي محمود المولى، والمدير العام للتنظيم المدني، وأعضاء المجلس الأعلى في المديرية العامة، ورؤوساء المصالح والدوائر، وكافة المهندسين والموظفين، الذين ساهموا وعملوا لإنجاز التصميم التوجيهي لبلدة أنصار ومزرعتي دمول وقلعة ميس ، وتصنيف الأراضي فيها عمرانياً.

## وفيات

أبناء الفقيدة المحامي اسكندر نجار وعائلته
المهندس كريم نجار
المهندس نبيل نجار وعائلته
المحامي هنري نجار
المحامية رولا نجار حبيب وعائلتها
السيد شارل نجار وعائلته
شقيقتها هدى صفير فيليون وعائلتها (في المهجر)
عائلة شقيقها المرحوم الدكتور جورج صفير
وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الاسى والحزن فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
**نهى الياس صفير**
أرملة المحامي روجيه نجار
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها غداً الثلاثاء 16 أيار الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار مارون، الجميزة ثم توارى في مدفن العائلة في رأس النبع.
تقبل التعازي في صالون كنيسة مار مارون ، الجميزة قبل الدفن من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والأربعاء 17 والخميس 18 أيار من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2579

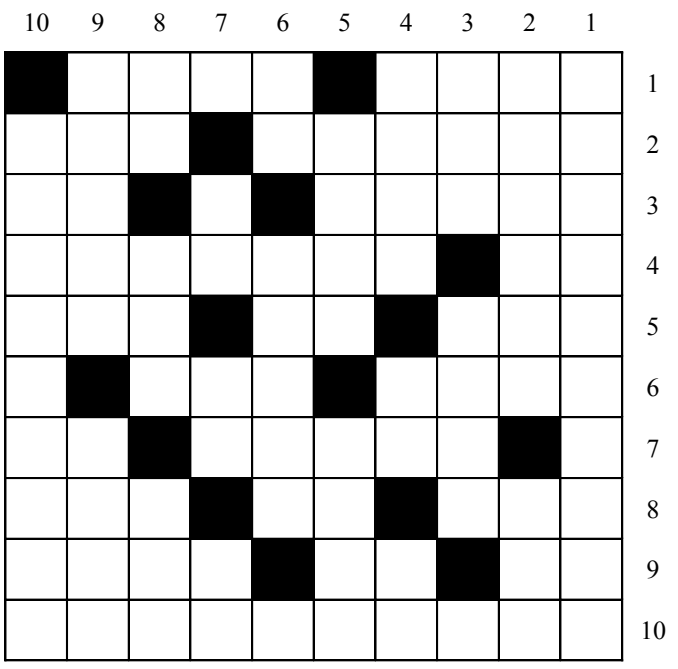

**أفقيا**

1- وكالة أنباء عربية – أموال مدفونة في الأرض – 2- من كبار الشعراء الأمويين – إقترب منه – 3- بلدة لبنانية بقضاء بعلبك – للإستدراك – 4- للنداء – مطرب لبناني شعبي – 5- ما لا نهاية له – خاصتي وملكي – كلام ونميمة – 6- جزيرة إيطالية تفصل البندقية عن الأدرياتيك – من الطيور – 7- عائلة عالم طبيعيات انكليزي راحل – عائلة أديب فرنسي راحل إشتهر بروايات مسلسلة تصف حياة البؤساء في أحياء باريس الفقيرة – 8- من عوامل الطقس في الشتاء – عملة آسيوية – حرف أبجدي – 9- بحر – خنزير برّي – فرنسي أعمى إخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان – 10- ممرّ بين جبال طوروس في كيليكية

**عمودياً**

1- شخص يقوم بإيصال الرسائل والطرود – 2- من أشهر أطباء الإسلام وفلاسفتهم لقبّ بجالينوس العرب – سن – 3- بشر – خصم عنيد – 4- أخشى وأرتعد – للندبة – جرذ بالأجنبية – 5- أمطار ضعيفة – صغير بالأجنبية – 6- تعب وأعيا – نبات طيّب الرائحة يتبع الفصيلة الشفوية يُعرف أيضاً بالحبق أما زيته فيدخل في صناعة العطور والمشروبات – 7- أصل البناء – مسّ بيده ليتعرّف على الشيء – بريء وصحّ من مرضه – 8- حب – من مستحضرات التجميل – إمرأة بالعامية – 9- آلة في الساعة تحرّك دواليبها وتُعرف أيضاً بالنابض – الإسم القديم لمملكة تايلند – 10- بلدة لبنانية بقضاء صيدا

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- بيت الوسط – 2- نحيب – النجف – 3- تابوت – غجريّ – 4- جورا – دفة – 5- بر – لومه – لا – 6- يهوش – دبل – 7- ليدو – قصب – 8- لدّ – نيوز – 9- مدح – جدي – 11 – 10- اللبنانيون

**عمودياً**

1- بنت جبيل – ما – 2- يحاور – يسدل – 3- تيبر – يد – حل – 4- ابو الهول – 5- و و – دجّن – 6- وا – دمشق – دا – 7- سلغفه – صنين – 8- طنجة – دبي – 9- جر – لب – واو – 10- شفيق الوزان

### sudoku 2579

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 7 | | | 6 | | | | 8 |
| | | | | | | 6 | 4 | 5 |
| | | | 9 | 5 | 8 | | 7 | |
| | | 8 | | 1 | 2 | | | |
| 4 | | 6 | | | | 9 | | 7 |
| | | | 4 | 9 | | 3 | | |
| | 2 | | 6 | 4 | 7 | | | |
| 5 | 4 | 9 | | | | | | |
| 6 | | | | 3 | | | 1 | 2 |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 2578**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 6 | 1 | 2 | 7 | 5 | 4 | 3 | 9 |
| 7 | 3 | 5 | 4 | 9 | 1 | 8 | 2 | 6 |
| 9 | 4 | 2 | 8 | 3 | 6 | 7 | 5 | 1 |
| 5 | 1 | 3 | 6 | 4 | 9 | 2 | 7 | 8 |
| 2 | 9 | 8 | 7 | 1 | 3 | 6 | 4 | 5 |
| 4 | 7 | 6 | 5 | 2 | 8 | 1 | 9 | 3 |
| 3 | 8 | 4 | 9 | 6 | 2 | 5 | 1 | 7 |
| 6 | 2 | 9 | 1 | 5 | 7 | 3 | 8 | 4 |
| 1 | 5 | 7 | 3 | 8 | 4 | 9 | 6 | 2 |

### مشاهير 2579

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

روائية وكاتبة مسرحية فرنسية من أصل روسي (1900- 1999). تركت بصمة على الرواية في العالم بينها الرواية العربية. واصلت الكتابة بعد أن تجاوزت التسعين
7+6+1+2+3+10+9 = عضو مجلس شيوخ ■ 4+1+8 = ضمير منفصل ■ 5+11 = مرتفع من الأرض

حل الشبكة الماضية: **شاكر البشارة**

إعداد
**نعوم مسعود**

## نتائج اللوتو اللبناني

39 42 33 21 19 11 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1509 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 10 ـ 11 ـ 19 ـ 21 ـ 33 ـ 42
الرقم الإضافي: 39
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53،888،310 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4،490،693 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53،888،310 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1،036 ل.ل.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52،016 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 135،128،106 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16،891 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 943،665،996 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 109،285،106 ل.ل.

**نتائج زيد**
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1509 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 53293
■ **الجائزة الاولى**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 32،569،355 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 2
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 16،284،678 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3293**
ـ الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 293 ل.ل.**
ـ الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 93**
ـ الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى إليكم المأسوف عليها المرحومة
**سحر محمد محمود أبو شقرة**
والدة تامر غزالة زوجته لولوه فاروق العارف
مهند غزالة زوجته شيرين جرار زيد غزالة
رشا غزالة زوجة عمر درويش
شُيِّعَ جثمانها الطاهر يوم الخميس 11 أيار 2017 في جامع الكالوتي في الرابية، الأردن بعد صلاة الظهر.
تقبل التعازي في بيروت اليوم الثلاثاء 16 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً في فندق four seasons ميناء الحصن.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رقدت على رجاء القيامة
**المرَبية لوريس مخايل اسطفان**
زوجة اميل فريد سليمان
إبنها الدكتور فريد وزوجته ماري-ران فارس لحود
ابنتاها وفاء زوجة الرئيس ميشال سليمان
روزي زوجة انطوان الدَرَزي
وأولادهم وعائلاتهم ينعونها إليكم
يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء 16 الجاري في كنيسة السيدة الرعائية – عمشيت.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء 16 و 17 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً في دار رعية السيدة – عمشيت.
ويوم الخميس 18 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية في بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

## شكر على تعزية

تتقدم عائلة المرحوم
**السفير وفيق محمد جابر**
بفائق الشكر والتقدير لجميع المعزين الذين شاركوها احزانها في وفاة فقيدها الغالي، سواء بالحضور الشخصي او عبر الاتصالات او البرقيات، ونخص بالشكر:
دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري
دولة رئيس مجلس النواب السابق الاستاذ حسين الحسيني
نائب رئيس مجلس الوزراء السابق اللواء عصام ابو جمرا
معالي وزير الخارجية والمغتربين المهندس جبران باسيل
النواب والوزراء السابقون والحاليون
السفراء السابقون والحاليون
الضباط والقادة من مختلف الاجهزة الامنية
بارك الله فيكم وبذريتكم ورحم الله امواتكم وامواتنا جميعا وجعل مثواهم الجنة.
الآسفون: آل جابر، حيدر، محي الدين، ابو جودة، عز الدين، عطروني

## مبوب

## خرج ولم يعد

غادر العامل الإثيوبي
ERMIAS DEMESSE
من شركة SPEC
الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 03/580230

غادرت العاملة البنغلادشية:
SHILPI SOHARAB BAPARI
من مكان عملها في أرنون
الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم: 70/900938

## مبوب

# للبيع او للإيجار

**خانة شقق للبيع المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية شقة مساحة 163م2 ـ 3 نوم صالون سفرة بلكون مقفل بالزجاج مجددة باركيه ـ AC ـ جفصين ـ وحمام، موقفين بسعر مغرٍ 267000 $. Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة شقق للإيجار المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية شقة 170 م2 ــ مفروشه فرش رائع 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ موقف تحت الأرض، ستة أشهر سلف 900 $ شهرياً. Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة بعبدا المتن الجنوبي أرض للبيع**
الحازمية غارديني في أفخم الشوارع أرض مساحة 605 م2 بسعر رائع 2650 $ للمتر المربع Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبدا**
الريحانية فياضية أرض مساحة 1450 م2 كاشفة ولا تحجب موقع ممتاز 1550 $ للمتر الواحد Le Simon Real Estate 03/362009

جسر الباشا ـ الطريق العام ـ 170 م2. طابق أخير تصلح للسكن أو مكتب أو عيادة ـ 3 نوم كبار ـ حمامان ـ صالون سفرة ــ مطبخ 175000 $ بحاجة الى تجديد Le Simon Real Estate 03/362009

الحدث ـ أول طريق بعبدا ـ منزل مستقل 172 م2 3 نوم ـ حمامان ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ جلوس ـ بحالة مقبولة ـ بناء قديم موقف ـ تراس صغير ـ شرفة بسعر مغري 145000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة بعبدا ــ المتن الجنوبي شقة للبيع**
الحازمية شقة طابق أول فوق الارض مع تراس كبير ـ 3 نوم ـ 3 حمام بحالة ممتازة Hot Deal 305000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا 270 م2 ــ 4 نوم صالونين سفرة شوفاج AC مجددة بالكامل موقف بناء قديم ـ بسعر مغرٍ Hot Deal 460000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة مساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون سفرة غرفة خادمة شوفاج موقفين بسعر مغرٍ 355000 $ تلفون Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة بعبدا ــ المتن الجنوبي ــ محل للبيع**
محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة 210,000 $ وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة بعبدا المتن الجنوبي ــ بعبدا مستودع للبيع**
الحازمية غارديني مستودع يصلح لمكتب أيضاً مساحة 230 م2 موقفين بسعر مغرٍ 210,000 $ Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة بعبدا المتن الجنوبي شقق للإيجار**
الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع ـ شقة مساحة 210 م2 ـ 3 نوم ـ صالون سفرة غرفة خادمة كاشفة جزئياً. ط اول فوق الأرض مع تراس خلفي بسعر مغري 1300 $ شهرياً Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية 160 م2 ـ 3 نوم مع باركية ـ صالون ـ سفرة شرفة مغلقة بالزجاج ـ مجددة بالكامل موقفان ـ AC ـ جفصين. بسعر مغرٍ 270000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا بطشاي 108 م2 ـ 2 نوم كبار ـ بناء جديد ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ حمامان ـ موقفان 163000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا ـ برزيليا طابق سفلي أول ـ كاشف لا يحجب 230 م2 ـ 3 نوم ـ غرفة جلوس ـ شوفاج AC ـ موقفان ـ تراس 150 م2 520000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون ـ غرفة سفرة ـ غرفة خادمة ـ 4 حمامات موقفان ـ شوفاج ـ بسعر مغرٍ 350000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 263 م2 ـ 4 نوم ـ باركية صالونان كبار ـ غرفة سفرة ـ مجددة بالكامل ـ شوفاج AC ـ موقف بسعر رائع 460000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ كاشفة كل بيروت مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ AC ـ باركية موقف 465000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا ـ 235 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة خادمة شوفاج ـ موقف كاشفه لا تحجب كل طابق شقة 410000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ 320 م2 كاشفة باركيه ـ غرفة جلوس ـ صالونان ـ غرفة جلوس ــ 5 حمامات ــ طاقة شمسية ـ غرفة خادمة. Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مستودع 450 م نزلة بيك اب 450000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية غارديني ـ مستودع ـ يصلح لمكتب 215 م2 موقفان بسعر رائع 200000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ طابقان 85 م2 قريب من الطريق العام بناء جديد ـ مصعدان ـ موقف تحت الأرض بسعر مغرٍ 155000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ طابق سفلي اول كاشفة لا تحجب ـ مجددة بالكامل ـ 270 م2 سند ـ مع تراس شوفاج ـ AC ـ موقفان 390000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا طابق أخير ـ 245 م2 ـ 4 نوم صالونان ـ شومينية ـ 4 حمامات ـ غرفة خادمة موقفان ـ شوفاج 415000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة المتن الجنوبي شقق ــ للبيع بعبدا**
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 ـ 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة ـ 4 حمام موقفين $355000 Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 255 م2 ـ 4 نوم شوفاج ـ 4 حمام ـ 2 صالون. سفرة Cheminee ـ غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. $415000 Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 157 م2 ــ 3 نوم حمامين ـ صالون ـ سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. $257000 Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 389 م2 ـ 4 صالون. 3 ماستر ـ جلوس. جفصين ـ A.C ـ شوفاج ـ باركيه، تراس 40 م2 ـ 3 مواقف كاف. موتور. $650000 Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم ـ غرفة خادمة ـ 4 حمام ـ 3 مواقف ـ ديكور رائع ـ طاقة شمسية ـ جاهزة للسكن ـ شوفاج ـ A.C ـ Cave $396000 Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. 4 نوم ـ 2 ماستر ـ 3 صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ مطبخ اوروبي ـ ديكور جفصين باركيه ـ طاقة شمسية شوفاج ـ A.C ـ 3 مواقف ـ موتور ـ كاف ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقع رائع. $585000 Hot Deal 03/962009 Le simon Real Estate

**خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع**
Super Hot Deal
أول المنصورية ـ شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 ـ مدخل خاص ـ ديكور سوبر فخم ـ 4 ماستر ـ 3 صالون ـ جلوس Cheminee ـ شوفاج ـ A.C ـ مطبخ كبير. $630000 Super Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار**
الحازمية مارتقلا ـ شقة 195 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ مع حديقة وتراس ـ شوفاج موقف. $950 شهرياً ستة أشهر سلف. 03/362009 Le simon Real Estate

**مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.**
الحازمية غارديني مكتب 125 م2 ـ مقطع الى عدة غرف ديكور رائع $280000 موقفين متلاصقين 03/362009 Le simon Real Estate

الحازمية غارديني مكتب مساحة 95 م2 ـ بناء حديث وفخم $2900 للمتر المربع 03/362009 Le simon Real Estate

الحازمية بناء جديد ـ مساحة 80 م2 ـ دوبلكس بسعر مغرٍ $150000 03/362009 Le simon Real Estate

## إعلانات رسمية

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية 2016/2004
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميل
المنفذ عليه: حسن نزيه العزي وكيلته المحامية رند البزري
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2015/2258 بقيمة /1007523,83/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2016/2/18 ـ تاريخ تسجيله: 2016/2/25
تاريخ محضر الوصف: 2016/10/18 ـ تاريخ تسجيله: 2016/11/24
المطروح للبيع: القسم 13 A من العقار رقم 4336 الشياح:
طابق رابع دوبلكس يتألف من مدخل وصالونين وطعام ومطبخ وغرفة وثلاث حمامات وشرفات ودرج داخلي يؤدي للطابق العلوي المؤلف من ممر وثلاث غرف وثلاث حمامات وشرفات وله موقفي سيارة في الارضي رقم 13 A ولدى الكشف تبين ان هذا القسم عبارة عن شقة سكنية دوبلكس طابق رابع ويتألف من مدخل وممر وصالونان وغرفة وطعام وغرفة نوم وغرفة صغيرة للصانعة وشرفة مقفلة بالالمنيوم والزجاج وتستعمل كغرفة وكذلك شرفة ضمت للصالون ومنور وثلاث حمامات وله درج يؤدي الى الطابق العلوي والذي يحتوي على ممر وثلاث غرف وثلاث حمامات وشرفة وهو باشغال المنفذ عليه وعائلته ـ ارضه رخام وباركيه وسيراميك الحيطان طرش فيه بعض الديكور من الجفصين ـ الباب الرئيسي من الخشب والابواب الداخلية ايضاً من الخشب اما الابواب المطلة على الخارج فهي من الالمنيوم والزجاج ـ المجلى في المطبخ غرانيت ويوجد فيه بعض الخزائن الخشبية الصغيرة المطلية باللون الابيض ـ له موقف سيارة اجمالاً هذا القسم بحالة جيدة ـ حق مختلف خاضع لنظام ادارة العقار ـ يشترك بملكية القسمين رقم 1 و3 A وكل ما ورد عليهما ـ تأمين رضائي درجة اولى مع حق التحويل ـ حق وفائدة حسب شروط العقد.
ـ الدائن البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. المدين حسن نزيه العزي 2400 سهم ـ قيمة التأمين /1335000/د.أ. ـ مخالفة بناء بموجب كتاب التنظيم المدني في بعبدا عدد 496/م تاريخ 2013/6/21 ـ مخالفة بناء بموجب كتاب بلدية الغبيري عدد 226/ص تاريخ 2013/7/17 ـ حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2015/2258 ومحضر وصف صادر عن دائرة التنفيذ بعبدا تحت رقم 2016/2004 الحاجز البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. المحجوز عليه حسن نزيه العزي.
مساحته: /385/م2
التخمين: /1001000/د.أ. ـ الطرح: /600600/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء في 2017/5/31 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

**إعلان بيع عقاري**
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2015/87
الجهة المنفذة: سعيد ابي نادر ورفاقه ـ وكيلهم المحامي جورج ابي نادر
المنفذ عليهم: 1 ـ سعاد عبود ابراهيم عبد عبدالله البترون
2 ـ ميشال موريس انطون البترون
3 ـ بيار موريس انطون مجهول محل الاقامة
4 ـ ماكي اسطفان سابا مجهولة محل الاقامة
5 ـ يوسف اسطفان سابا البترون
6 ـ بديعة اسطفان سابا مجهولة محل الاقامة
7 ـ ماري اسطفان سابا مجهولة محل الاقامة
8 ـ يولا اسطفان سابا البترون
9 ـ مناسا فلوريان انطون ابي نادر مجهول محل الاقامة
10 ـ ايلي فلوريان انطون ابي نادر مجهول محل الاقامة
11 ـ شرولت فلوريان منسى انطون بيروت
12 ـ جوزه انطون مناسا مجهول محل الاقامة
13 ـ متسيو انطون مناسا مجهول محل الاقامة
14 ـ مرتانازاريت انطون مناسا مجهول محل الاقامة
15 ـ ماري إيلينا انطون مناسا مجهول محل الاقامة
16 ـ منيرفا رئيف مناسا ابي نادر عمشيت
17 ـ نعامه رئيف مناسا ابي نادر بقنايا
18 ـ سلوى رئيف مناسا ابي نادر الزلقا
19 ـ ايفا رئيف مناسا ابي نادر الزلقا
20 ـ سميرة رئيف مناسا ابي نادر الزلقا
21 ـ فدوى مناسا انطون البترون
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2014/1549 المنفذ بموجبها حكم بازالة الشيوع في العقارات رقم 44 ـ 140 ـ 234 ـ 1643 عبدللي
تاريخ الحكم: 2013/1/17
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2008/11/7
المطروح للبيع: العقار 44/عبدللي
محتوياته: بناء من حجر دبش مؤلف من طابقين ارضي يحتوي على قبو للدواجن والعلوي على غرفة للسكن.
مساحته: 66/م2
حدوده: شمالاً: طريق عام شرقاً: طريق عام و45
جنوباً: 45 غرباً: طريق عام و45
التخمين: 35000 د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثانية /25200/د.أ.
المطروح للبيع: العقار 1643/عبدللي
محتوياته: ارض بعل سليخ صخرية محرجة ضمنها بعض اشجار زيتون.
مساحته: 7257/م2
حدوده: شمالاً: 1642 ـ 944 ـ 1644 ـ 1650 شرقاً: 914 ـ 995 ـ 1642 ـ 1641 ـ 1636 جنوباً: 1641 ـ 1634 ـ 1636 ـ 1633 ـ 1635 غرباً: 1644 ـ 1633 ـ 1650 ـ 1651 ـ 1634
التخمين: 185000 د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثانية /133200/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2017/6/12 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان اضافة رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

**إعلان بيع عقاري**
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2013/76
المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
وكيلته المحامية هيام ملاح.
المنفذ عليهما: انيس اميل عون ورامونا ريمون حنوش
السند التنفيذي: تنفيذ عقد تأمين وزيادة تأمين بقيمة 365,647,76 دولار أميركي ثلاثمائة وخمسة وستون الفاً وستماية وسبع واربعون دولار أميركي وست وسبعون سنتاً.
تاريخ الحجز: 2014/2/3
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/2/21
المطروح للبيع: مقسم /7/ من العقار رقم 353 منطقة بسبينا ـ البترون
محتوياته: هو عبارة عن شقة للسكن مؤلفة من مدخل وثلاث ممرات وموزع وصالونين وطعام ومطبخ وغرفة خادمة وحمام وجلوس وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات وغرفة ملابس ولوجيا واربع شرفات.
مساحته: 324 م2
حدوده: شمالاً: مقسم واحد و3 شرقاً: مقسم واحد و3
جنوباً: مقسم واحد و3 غرباً: مقسم واحد
التخمين: /453600/د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثالثة /225715/د.أ.
المطروح للبيع: مقسم /4/ من العقار رقم 353 منطقة بسبينا ـ البترون
محتوياته: هو عبارة عن غرفة مؤونة تعود ملكيتها للمقسم رقم 7
مساحته: 8/م2
حدوده: شمالاً: مقسم واحد شرقاً: مقسم واحد
جنوباً: مقسم 3 غرباً: مقسم واحد و5
التخمين: /5000/د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثالثة /2489/د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2017/6/19 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم النشر.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

**خلاصة حكم**
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/4/27 على المتهم محمد حسين قليط جنسيته اللبنانية محل اقامته النبطية ـ حي السراي ملك نجيب قليط ـ قرب معرض أبو شقرا للسيارات ط1 والدته سعاد عمره 1972 ابيدجان سجل 612 النبطية اوقف غيابياً بتاريخ 2017/3/30 بالعقوبة التالية تجريم المتهم محمد حسين قليط والمبينة كامل هويته اعلان بجناية المادة 569 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة ثلاث سنوات سنداً واعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة فترة فراره من اقامة الدعاوى عدا المتعلق منها باحواله الشخصية ومنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لادارتها كما تدار اموال الغائب وبنشر الحكم اصولاً وابلاغ من يلزم وبتدريك المحكوم عليه الرسوم والنفقات القانونية كافة.
وفقاً للمواد 569 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية حجز حرية
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2017/5/4
رئيس محكمة جنايات
النبطية بالانتداب
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 895

**إعلان**
خلاصة حكم صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/4/27 على المتهم علي منذر زعيتر جنسيته اللبنانية محل اقامته الفنار محلة الرويسات والدته اعتدال عمره 1980 سجل 24/ريحا اوقف غيابياً بتاريخ 2015/10/29 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم علي منذر زعيتر والمبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 125 مخدرات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بحقه وتغريمه ماية مليون ل.ل. سنداً لها واعتباره فاراً من وجه العدالة وانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من اقامة الدعاوى عدا المتعلق باحواله الشخصية ومنعه من التصرف بامواله المنقولة وغير المنقولة طيلة فترة فراره وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لادارتها كما تدار اموال الغائب وبنشر هذا الحكم اصولاً وابلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية كافة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية اتجار مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2017/5/4
رئيس محكمة جنايات
النبطية بالانتداب
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 895

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
برئاسة القاضي الياس ريشا
ينفذ بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. بوجه جورج نور عطار بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/383 عقد قرض موثق بتأمين وجدول رصيد قرض تحصيلاً لمبلغ /9. 377 15/ دولار أميركي اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على القسم 9 من العقار 1040/زوق مكايل. مساحته 32 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية محل وحمام وله موقف سيارة.
وبالكشف تبين انه يقع على طريق فرعية في زوق مكايل وهو كناية عن محل ضمنه متخت بنفس مساحة المحل واضيف اليه الفسحة امامه. البلاط سيراميك والدرج خشبي له درابزين حديد مشغول بالاجارة من السيد جاد جرجس.
تاريخ قرار الحجز 2015/9/29 وتاريخ تسجيله 2015/10/6.
بدل تخمين القسم 9 من العقار 1040/ زوق مكايل/ 41600/دولار أميركي.
وبدل طرحه /960 24/ دولار أميركي.
ويجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/6/13 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

**اعلان بيع بالمزاد العلني**
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة: 2012/13
المنفذ: بنك بيروت (ترانس اوربنت بنك سابقاً) وكيلاه المحاميان جوزيف شحادة وكريم حجازي
المنفذ عليهما: طارق وجيه الزعبي قلم دائرة تنفيذ حلبا.
فاطمة عمر الزعبي طرابلس ضهر العقر بناية حداد طابق سادس
السند التنفيذي: ستة وعشرون سند دين مستحقة بمبلغ إجمالي ستة آلاف وخمسماية دولار أميركي عدا الملحقات وعقد تأمين مؤرخ في 1998/12/26
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الخميس الواقع في 2017/6/8 الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا كامل العقار رقم /218/ حبزوق العقارية خاصة المنفذ عليها فاطمة عمر الزعبي وذلك تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 6500 د.أ. عدا الملحقات والذي هو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون مساحته /330/م.
يحده غرباً العقار رقم 219 وشرقاً العقارات رقم 216 و217 و219 وشمالاً العقارين رقم 228 و229 وطريق ومجرى مائي وجنوباً العقار رقم 214.
تاريخ قرار الحجز: 2001/1/10.
تاريخ محضر الوصف: 2003/5/17
التخمين: ستة الاف وستماية دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: ثلاثة الاف وثلاثون دولار أميركي.
الحقوق العينية: منتفع بحق المرور للعقارين رقم 216 و217.
فعلى من يرغب للدخول بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

**إعلان بيع عقاري للمرة الثالثة**
صادر دائرة تنفيذ في بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1282
الرئيس فيصل مكي
طالب التنفيذ: ريدولف وجوزيف وليتزيا وليا بوليكه فيتش.
المنفذ عليهم: ـ ورثة المرحومين ميشال فريد اصاف وزوجته امي انطوان صاصي وهم وأولادهما: فريد وجورج ونادي وجاكلين ميشال اصاف وأمال ميشال ميشال اصاف.
ـ جوزيف توماس كاليبيتو.
السند التنفيذي: هو الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الخامسة في بيروت برقم اساس 2010/504 ورقم القرار 2013/803 تاريخ 2013/9/6 والقاضي بازالة الشيوع في العقار رقم /1005/ الأشرفية.
تاريخ التنفيذ: 2014/6/9
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/1/11 و2016/2/13 نشراً.
تاريخ قرار التنفيذ: 2016/3/11
تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية:
تاريخ محضر الوصف: 2016/3/29
تاريخ تسجيله: 2016/4/22
بيان العقار المطروح للبيع: العقار رقم /1005/ الاشرفية يوجد على ارض العقار بناءان قديمان، بلوك A واقع للجهة الشرقية، وبلوك B واقع للجهة الغربية المقابلة للطريق العامة، كما يحتوي العقار على فسحة تفصل ما بين البنائين ومدخل بناء رئيسي ومطلع درج.
البلوك A مؤلف من طابقين، ارضي ضمنه ثلاث شقق واول ضمنه شقتان:
ارضي شمالي: يحتوي على غرفتين ومطبخ وحمام، ومساحته 50 م2، مستأجر قديم نقولا توما.
أرضي جنوبي، يحتوي على غرفتين ومطبخ وحمام، ومساحته 50 م2، باشغال عمال سوريين.
ارضي وسط، يحتوي على غرفة واحدة

وحمام، ومساحته 24 م2، شاغر غير صالح للسكن.
اول شمالي، يحتوي على ثلاث غرف ومطبخ وحمام وشرفة ومطلع درج، ومساحته 71 م2، باشغال عمال اجانب.
أول جنوبي، يحتوي على ثلاث غرف ومطبخ وحمام وشرفة ومطلع درج، ومساحته 71 م2، ايجار قديم من ورثة اسكندر حداد.
البوك B مؤلف من طابقين، ارضي ضمنه صيدلية ومحلان ومستودع واول ضمنه شقتان للسكن:
ارضي شمالي، يحتوي على صالة صيدلية ومختبر عدد 2 ومكتب ومطبخ وحمام، ومساحته 59 م2، ايجار قديم من كريكور سحاقيان.
ارضي غربي، يحتوي على محل تجاري، ومساحته 15 م2، ايجار قديم من جوزيف يوسف الخوري.
ارضي غربي، يحتوي على محل تجاري، ومساحته 16 م2، صالون تزيين باشغال عزت منداق.
ارضي شمالي شرقي، يحتوي على ثلاث غرف وحمام، ومساحته 45 م2، شاغر.
اول شمالي، يحتوي على مدخل وثلاث غرف ومطبخ وحمامان وشرفة وفسحة سطح، ومساحته 91 م2، سكن من غزت منداق.
أول جنوبي، يحتوي على مدخل وثلاث غرف ومطبخ وحمامان وشرفة وفسحة سطح، ومساحته 91 م2، ايجار قديم من فاطمة خباز.
مساحته: 480 متر مربع (اربعماية وثمانين متراً مربعاً).
حدود العقار: العقار 1684 شمالاً: العقار 1003 جنوباً: العقار 4146 شرقاً: الطريق العام غرباً.
التخمين: /2,766,034/د.أ. (مليونان وسبعماية وستة وستون الف واربعة وثلاثون دولار أميركي).
الطرح: /2,240,487,54/ د.أ. (مليونان ومئتان واربعون الف واربعمائة وسبعة وثمانون دولار أميركي واربعة وخمسون سنت).
تاريخ ومكان المزايدة: يوم الاربعاء الواقع في 2017/6/14 الساعة العاشرة صباحاً في قاعة المحكمة لدى دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة العقار رقم 1005 الاشرفية الموصوف اعلاه.
شروط البيع: على الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً له، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد تلك المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

.....

**إعلان بيع بالمزاد العلني**

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1243
المنفذ: عامر مشرف وكيله الاستاذة كاتيا غريب.
المنفذ عليه: محمد خليل خليل ـ برسا ـ الطريق العام.
السند التنفيذي: دين بقيمة /22000/د.أ. إثنان وعشرون الف دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد القانونية.
العقار المطروح للبيع: 1136 سهماً من العقار رقم 3787 منطقة مجدليا العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض عليها بناء قائم ـ بعكس الافادة العقارية ـ من طبقتين ـ الطابق الاول يحتوي على شقتين سكنيتين غير منجزتين باكامل مساحة كل شقة حوالي سبعين متراً ـ حالتهما وسط اما الطابق الارضي فهو كناية عن مخزن وشقة صغيرة. العقار قريب من بيوت السكن في منطقة سكنية تجارية وقريب من الطريق العام حوالي عشرة أمتار ـ مساحة العقار 1014 م.م.
التخمين بالنسبة ل 1136 سهماً من العقار رقم 3787: 159749 د.أ.
بدل الطرح للأسهم /1126/ بعد التخفيض: /52303/د.أ. أو ما يعادلها بالليرة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع فيه 2017/6/20 الساعة الثانية عشر والنصف امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا أو تقديم كفالة قانونية ضامنة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار كونه مخالف وعليه دفع رسوم التسجيل والدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

**إعلان قضائي**

بتاريخ 2017/5/9 قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك الناظر في قضايا الايجارات ابلاغ المدعى عليهم عمار وعلي فاضل يحفوفي خلاصة استحضار الدعوى المقدمة من ورثة المرحوم سهيل شريف شريف والذين حل محلهم المالك الجديد المدعي الدكتور علي احمد الاتات ضد ناديا سعود شبشول ورفاقها اساس 2017/62 والرامية الى اخلاء المأجور القائم على العقار 3011/بعلبك، نشراً ولصقاً والحضور الى هذه المحكمة شخصياً او من ينوب عنكم قانوناً واستلام اوراق الدعوى والجواب عليها ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر واتخاذ مقام مختار ضمن نطاق المحكمة والا فكل تبليغ بواسطة رئيس القلم ولصقاً على باب ردهتها يُعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
محمد سيف الدين

.....

**إعلان بيع سيارة صادر عن**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
عدد 2015/1139
تباع بالمزاد العلني الاثنين 2017/5/29 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خالد عباس مقلد ماركة تويوتا ECHO لون ذهبي موديل 2001 رقم /313820/ب المحجوزة تحصيلاً لدين فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان /13,037,267/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4198/$ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /2000/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /167,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسبنك الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

**إعلان**

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2017/192
موجه الى المستدعى ضدهم: سمعان ولطيف وانطونيوس وحميد وجرجس نعمه ـ من بيت ملات اصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بتاريخ 2017/4/1 تقدم المستدعي انطون سركيس نعمه بوكالة المحامي خليل نادر باستدعاء امام هذه المحكمة يطلب فيه تعيينه قيماً على ادارة حصصكم المملوكة منكم في العقارات رقم 1326 ـ 815 ـ 797 ـ 1321 ـ 1320 ـ 1288 ـ 1271 ـ 1277 ـ 832 ـ 792 ـ 1259 ـ 1230 ـ 1570 ـ 1509 ـ 1120 ـ 1020 ـ الكائنة في منطقة بيت ملات العقارية، وفي العقار رقم 294 منطقة قبولا، وفي العقار رقم 741 منطقة تكريت العقارية.
لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على الاستدعاء المذكور خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

**إعلان لملء مراكز رئيس مجلس ادارة متفرغ ـ مدير عام، وعضوين متفرغين**

للمؤسسة العامة للمنشآت الرياضية والكشفية والشبابية
تعلن وزارة الشباب والرياضة عن فتح المجال لملء مراكز
رئيس مجلس ادارة متفرغ ـ مدير عام، وعضوين متفرغين
للمؤسسة العامة للمنشآت الرياضية والكشفية والشبابية،
وتدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة إلى تقديم طلبات ترشيحهم لملء هذه المراكز.
يمكن للراغبين بالترشح لهذه المراكز، الاطلاع على المهام والمسؤوليات وكذلك على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين، لملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية على صفحة الانترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)
المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: أسبوعان من تاريخ نشر آخر إعلان في الصحف.
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة.
يقتضي ملء الاستثمارة الإلكترونية بجميع خاناتها تحت طائلة عدم قبولها.
التكليف 865

.....

**إعلان من محكمة زغرتا الناظرة بالاحوال الشخصية**

رقم الملف: 2016/249
تقدمت المستدعية منى يوسف حنا العبد باستدعاء طلبت بموجبه حصر إرث المرحوم جرجي بولس حنا العبد من مزيارة المتوفى /1984 في سوكوتو بنجيريا ـ وانحصار ارثه باخويه لبنان وادوار بولس حنا العبد وباولاد اخيه يوسف وهم منى ونهى وهدى وبول يوسف بولس حنا العبد.
فمن لديه إعتراض عليه التقدم به الى قلم المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

.....

**إعلان قضائي**

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله كل من:
منى وعلي وفاطمة ورضا وحسن احمد أبو خليل ومحمود يوسف أبو خليل المجهولي محل الاقامة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2017/1149 المقامة من: عباس عبد اللطيف غيث بموضوع: إلغاء عقد بيع للشقة الشرقية الشمالية من الطابق الثالث من العقار رقم 2180 من منطقة برج الشمالي العقارية.
والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

**تبليغ دعوة الى لجنة استملاك**

إن لجنة استملاك جبل لبنان الشمالي الابتدائية وبناء لطلب بلدية عين سعاده وتنفيذاً للمرسوم 46/17306 والمرسوم 1981/4000 تبلغ كل من:
ـ فريد وعزيز الياس رعد مالكي اسهم في العقار رقم 119 عين سعاده وتدعوهم الى جلسة استملاك تعقد في قصر العدل جديدة المتن الساعة التاسعة صباحاً من يوم الجمعة الواقع في 2017/5/26 وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية عملاً بالقانون رقم 91/58 وتعديلاته وفي حال عدم الحضور تجري المعاملة غيابياً حسب الاصول.
كاتب اللجنة
الكاتب خليل عازار

.....

**إعلان**

تعلن بلدية الغازية ـ قضاء صيدا عن إجراء مباراة لملء وظيفة أمين صندوق عدد (1) ومستكتب عدد (1) وجباة عدد (2) مراكز شاغرة في ملاكها.
على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز بلدية الغازية ضمن اوقات الدوام الرسمي.
تقبل الطلبات إبتداءً من تاريخ 2017/5/15 ولغاية 2017/5/30 ضمناً.
الغازية في 2017/5/12
رئيس بلدية الغازية
محمد سميح غدار

.....

**إعلان**

نحن القاضي العقاري في الجنوب، قدم وكيل الجهة المستدعي محمد قنديل طلب تصحيح اسم جد المستدعي في العقار رقم 234 ريمات واعتبار اسمه سليمان حنا توما بدلاً من سليمان حنا توما الطحشي.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

.....

**إعلان**

عن القاضي العقاري في الجنوب، طلب جعفر فرحات لموكلته نالده علي هزيمة شهادات قيد مؤقته بدل ضائع لاسهمها في العقارات رقم 2393 ـ 2394 ـ 2395 عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

.....

**إعلان**

عن القاضي العقاري في الجنوب، طلب محمد موسى فرحات لموكله فاروق زهير غدار شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1393 عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

.....

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب مصطفى عبد الحسين ابو خليل سند تمليك بدل ضائع العقار 892 القليلة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت المحامية سوسن علي حيدر بوكالتها عن عليه ابراهيم فردون لمورثها ابراهيم علي فردون سند تمليك بدل ضائع العقار 1386 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

**إعلان**

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/280
موجه الى المستدعى ضدهم ورثة المرحومين بريسطا باخوس بولا وجميلة وديع باخوس بولا سعد ومعين وديع باخوس ـ من بلدة أسلوت ـ قضاء زغرتا ـ أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعية حليمة وديع باخوس بوكالة المحامي هشام مجلّد بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 902 منطقة تولا العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ م م تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تعيين الورثة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

**إعلان**

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2016/108
موجه الى المستدعى ضده: محمد عاطف اديب شقص ـ طرابلس، القبة، شارع ابن سينا، فوق المختار البقار، ومجهول محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعين محمد عماد اديب شقص ورفاقه بوكالة المحامي وليد حداد، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على المقسم رقم 35 من العقار رقم 5632 منطقة زيتون طرابلس العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

**الموضوع: إعلان**

المرجع: محكمة شمسطار
ورقة دعوى صادرة عن محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية الى ناجي حسين مرتضى المجهول محل الاقامة بناءً على الدعوى المقامة ضدك من رنا فوزو مرتضى بموضوع نفقة زوجية واولاد ومسكن شرعي تقرر موعد النظر فيها يوم السبت في 2017/7/8 فيجب حضورك في الموعد المعين أو ارسال وكيل رسمي عنك وفي حال تخلفك يجري في حقك الايجاب الشرعي وكل تبليغ لك حتى الحكم القطعي على باب المحكمة يكون صحيحاً.
رئيس قلم
محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية
محمد الحاج دياب

.....

**تبليغ فقرة حكمية**

تدعو محكمة جباع الشرعية الجعفرية مجهول محل الإقامة زياد عبد الحميد محمد رشيد للحضور بالذات أو من يمثله قانوناً إلى هذه المحكمة لتبلغ الحكم الصادر بحقك بمادة إثبات زواج والمقامة عليك من المدعية زينب حسين كلوت والمسجلة تحت رقم أساس 33 سجل 16 تاريخ 2015/9/12 وحكم إثبات نسب والمقامة عليك من شيرين زياد عبد الحميد محمد رشيد والمسجلة تحت رقم أساس 34 سجل 17 تاريخ 17/ 10/ 2015 وإذا لم تحضر أو ترسل من يمثلك قانوناً خلال ثلاثين يوماً تلي النشر والتعليق على لوحة الإعلانات في المحكمة يعتبر هذا التبليغ رسمياً لأن الحكمين المذكورين قابلين للإستئناف عندها يصبح كل من الحكمين نافذاً وقطعياً.
رئيس القلم
أحمد فرحات

بعد مسيرة حافلة في الملاعب اللبنانية والألمانية والصينية وضع رضا عنتر حدّاً لمسيرته الكروية (أرشيف)

الحدث

## خسارة آخر شيء جميل في الكرة اللبنانية

# رضا عنتر يعتزل

بكلمات عاطفية جداً تركَ رضا عنتر رسالة اعتزاله ولعبة احتاجت إليه في كل يوم. هو آخر شيء جميل كان قد بقي في كرة القدم اللبنانية. و«الأسمر الجميل» اختار بأناقة كلمات تركه لها، تماماً كما كان أنيقاً في كل مرة واعدها، ركلها، وسجل منها أجمل الأهداف

**شربل كريّم**

هو اليوم الذي كان متوقعاً أن يأتي، لكن التفكير فيه ترك دائماً أمنيّة بعدم قدومه. هو يوم اعتزال القائد الذي استحق بالفعل لا بالوصف أو الكلام أو الشارة التي زيّنت ساعده الأيسر، أن يسمى بهذه التسمية، فهو كان مثالاً للقيادة والتضحية والوفاء في كل مرة ارتدى فيها قميص منتخب لبنان وناديه التضامن صور، وحتى الأندية التي لعب لها في ألمانيا والصين.

أُطلق عليه لقب سفير كرة القدم اللبنانية، فكان أكثر من سفير، بل مبشِّراً في بلاد الاغتراب بوجود مواهب هناك في البلاد التي أتى منها، وكان بحق النجم الذي فتح باب الاحتراف أمام أبناء جلدته، وأكد أن اللاعب اللبناني لا ينقصه أي شيء لكي يرتقي إلى مستوى أقرانه المختلفي الجنسيات، وتحديداً في الدوري الألماني الذي يعدّ أكثر البطولات الوطنية جمعاً للاعبين القادمين من مختلف أقطار العالم.

قصة رضا عنتر وعالم النجومية لم تكن يوماً سوى قصة مثالية يمكن تلقينها لكافة الطامحين إلى ارتقاء أعلى المراتب في عالم الرياضة والحياة عامةً. فهو لا يمكن اعتبار أنه ولد وملعقة الذهب في فمه، بل تعب واجتهد وصبر حتى نال مبتغاه.

عندما أوصى به مدرب منتخب لبنان السابق الألماني ثيو بوكير، بعض الأشخاص الذين تربطه بهم علاقة طيّبة في ألمانيا، أوعز إليهم بعدم تضييع الفرصة والسعي نحو نقل اللاعب الشاب الذي أبهره إلى أحد فرق «البوندسليغا»، فكان هامبورغ صاحب الحظ السعيد. وقتذاك لم يجد عنتر نفسه مباشرة في الفريق الأول، بل مكث مع الفريق الرديف (موسم 2001-2002) لبطل أوروبا عام 1983. أمرٌ لم يزعجه البتة، وذلك رغم لعبه 6 مباريات فقط، لكن هدفاً وحيداً رائعاً سجّله كان كافياً لينتقل إلى الفريق الأول في الموسم الذي تلاه ويفرض حضوره في 23 مباراة سجل في خلالها هدفين.

كثرٌ توقعوا وقتذاك أن يعود عنتر أدراجه إلى لبنان، لكن قوته الذهنية كانت بحجم قوته الجسمانية التي مكنته من النجاح في بطولةٍ تعتمد كثيراً على الجانب البدني. وتلك القوة الذهنية التي ترافقت مع ثقة رهيبة بالنفس تركت آثاراً منه في كل ملعب زاره في ألمانيا.

المدرب المعروف فولكر فينكه، التقط بعض هذه الآثار، فأوصى فرايبورغ بالتعاقد معه، وهو رغم الإصابة التي استقبلته مع انتقاله إلى فريقه الجديد، ردّ بإصراره مسجلاً بعد عودته «هاتريك» في مرمى بوخوم، فما كان من جمهور فرايبورغ إلا أن أطلق عليه لقب «إله كرة القدم».

بصراحة، لو كان رضا عنتر من بلدٍ غير لبنان، لكان قريباً من درجات الألوهية التي تعطى لنجوم الرياضة وأساطيرها حول العالم، وخصوصاً أولئك الذين ضحوا وأعطوا في سبيل شعوبهم، فما كان من هؤلاء الأخيرين إلا إعطاؤهم لقباً معنوياً، لكن فيه الكثير من الحب والتقدير.

ماذا أعطانا رضا عنتر؟ وماذا أعطيناه في المقابل؟

أعطانا الكثير من التضحيات التي تركتها له مسؤولية شارة القيادة الوطنية التي حملها وعرف قيمتها أكثر من أي قائدٍ آخر مرّ على المنتخب الوطني الذي أصبح هدافه عند بلوغه الهدف الدولي الرقم 20 (لعب 58 مباراة دولية)، وهو الرقم المحبب إلى قلبه، فحمله دائماً على القميص الأحمر.

تحامل على إصاباته ليلعب مباريات عدة، ولم يتذرع يوماً بالمسافة الطويلة بين الصين ولبنان للتغيّب عن واجبه الوطني، بل ذوّب المسافات ليرسم أجمل اللحظات كتلك التي خلّدتها شباك أحد مرميي المدينة الرياضية يوم حوّل برأسه الكرة إليها، ليصنع فوزاً تاريخياً على منتخب إيراني قوي في التصفيات المونديالية.

لم يتكبّر رضا يوماً على منتخب بلاده، ولم يجد الاحتراف في ألمانيا أو في الصين حيث وقّع على عقودٍ مليونية حتى آخر أيامه الاحترافية (ما يعكس قيمته كلاعب حتى بعد تقدّمه في السن)، ذريعة للتهرب من القدوم قبل كل استحقاق إلى بيروت. هو مثال المحترف الذي لم تضرب الأضواء والأموال رأسه وتُدِره إلى مكانٍ آخر غير ذاك الذي ولد فيه كروياً، فلم يتنكّر له قطّ.

في المقابل، عانى رضا ما عاناه من إخفاء نسخة عن جواز سفره كان قد أرسلها قبل المباراة أمام بنغلادش في مستهل التصفيات الخاصة بالمونديال الماضي، ليغيب مرغماً عن المنتخب بعد تجاهل قيده على لوائح اللاعبين، إلى انتقاده من قبل البعض في مباريات لم يوفّق فيها أو لعبها متحاملاً على إصابته.

هو كان سيّد قراره فعلاً وسيّد القرارات كلّها على الملعب وخارجه، فهو قرر موعد اعتزاله، وهو كان قد قرر عودته إلى الفريق الأحب على قلبه التضامن صور، وهو قرر رسم مستقبل في تلك المدينة التي يعشقها، حيث يبحث اليوم عن رضا عنتر جديد من بين كوكبة من الصغار الذين يجمعهم لتدريبهم وصقل مواهبهم.

سيبحث طويلاً، لكنه لن يجده في صور ولا في أي مكان آخر، فأولئك الذين يشبهون رضا عنتر يمرون مرة واحدة في العمر.

> استحق لقب القائد ووصفه جمهور فرايبوغ بـ «إله الكرة»

### رسالة اعتزال مؤثرة

جاء في رسالة الاعتزال التي تركها رضا عنتر عبر صفحته على "فايسبوك":

"بعد مسيرة طويلة في ملاعب كرة القدم امتدت لأكثر من عشرين سنة، وبعد كل هذا التعب المضني والشاق الذي بذلته من جسدي وروحي، أجِدُ أن الوقت قد حان لإسدال الستارة على تلك المسيرة التي أفتخر وأعتز بما حققته فيها من إنجازات، وبما قدمته للعبتي المفضّلة عبر الأندية التي لعبت لها عبر مشواري الطويل.

في ختام المسيرة أنحني بتواضع أمام كل من وقف إلى جانبي، وساندني على مدى السنوات العشرين الماضية، وأمام كل من مدّ لي يد العون والمساعدة للانطلاق نحو بوابة العالمية، معلناً للجميع محبتي وتقديري، آملاً أن أكون عبر مسيرتي المتواضعة قد كنت أهلاً لثقتهم ومحبتهم.

هنا، وفي المقام الأول، أسجّل فخري واعتزازي بأنني أحد أبناء نادي التضامن صور، بيتي الثاني الذي احتضن موهبتي الفتية، والذي انطلقت منه نحو العالمية عبر بوابة الملاعب الألمانية، ثم لاحقاً الملاعب الصينية، معترفاً بالفضل والعرفان لكل من لعبت تحت قيادتهم من مدربين عالميين، أو رافقتهم في الملاعب من نجوم دوليين، وأيضاً لزملائي في رحلتي الدولية مع المنتخب الوطني.

ختاماً، بعد مسيرتي الرائعة التي أفتخر وأعتز بها، سواء في الملاعب المحلية أو العالمية، وبعدما وفيتُ بوعدي لنادي التضامن صور وجماهيره، بأن أنهيت مسيرتي بالعودة إلى جذوري الأولى. أعلن اليوم اعتزالي لعب كرة القدم بشكل نهائي، مكرراً شكري وتقديري ومحبتي لكل من وقف معي في السنوات الماضية، ولكل الجماهير المخلصة التي أحبتني بصدق وإخلاص".

## السلة اللبنانية

# ليلة سلّوية بامتياز لعائلة هومنتمن

**عبد القادر سعد**

هي ليلة عائلة هومنتمن بامتياز أمس. سيدات ورجال وجمهور. فعلى ملعب سنتر مزهر، كان فريقا هومنتمن للرجال والسيدات يفوزان على الرياضي في سلسلة نهائيَّي بطولة لبنان لكرة السلة.

رجال هومنتمن افتتحوا السلسلة المؤلفة من سبع مباريات بفوز على الرياضي 61 - 57 (18 - 7، 32 - 23، 52 - 42، 61 - 57) ليتقدم البرتقالي 1 - 0 في مشوار فوزه بأربع مباريات ستمنحه اللقب الأول في تاريخه.

نتيجة المباراة توحي أنها كانت عبارة عن ثلاثة أشواط، نظراً إلى تواضع النتيجة، لكنها تكشف أن لقاء الفريقين كانا دفاعياً بامتياز، تفوّق فيه الرياضي مع 45 متابعة مقابل 39 لهومنتمن. لكن أصحاب الأرض كانوا الأفضل تسجيلاً، فبقوا متقدمين طوال دقائق اللقاء.

تفاصيل صغيرة تلعب دورها في المباريات الكبيرة. الرياضي حاول تخطي غياب الأجنبي الثالث برانكو سفيتكوفيتش بسبب الإصابة، ولم ينجح لاعبوه اللبنانيون في تعويض الغياب، خصوصاً أن القائد جان عبد النور لعب متعالياً على إصابته في الكاحل، فأثّر ذلك بأرقامه، حيث سجّل أربع نقاط وأربع متابعات وتمريرتين حاسمتين في 39 دقيقة شارك فيها. زميلاه أمير سعود وإسماعيل أحمد أيضاً لم يقدما المطلوب. سجّل أمير سعود 6 نقاط من دون أي ثلاثية من ثلاثياته المشهورة على مدى 35 دقيقة، فيما سجّل «سُمعة» 7 نقاط و5 متابعات في 20 دقيقة.

وحدهما ألادي أمينو وإدغار سوزا كانا حاضرين، فسجّل الأول 21 نقطة و11 متابعة، وسجل سوزا 11 نقطة وست تمريرات حاسمة.

أرقام لا يمكن أن تمنح الفوز أمام صاحب أرض تسلّح بجمهور رائع ولاعبين مقاتلين بدوا مصممين على الفوز، فمنحهم نجم المباراة دواين جاكسون التفوق تحت سلة الرياضي مع 21 نقطة و12 متابعة، فيما لعب فادي الخطيب دور القائد بعيداً عن تسجيل النقاط التي جاءت عشراً مع 5 تمريرات حاسمة. كذلك سجّل كيفين غالاواي 12 نقطة و11 متابعة، وآتر ماجوك عشر نقاط.

«دانك» مخيف للاعب هومنتمن آتر ماجوك، بمضايقة علي حيدر (سركيس بريتيسيان)

أداء أرمني مميَّز منح التقدم، رغم أن المباراة كان يمكن أن تضيع في آخر دقيقة حين تقدم هومنتمن 59 - 55 بعد عودة للرياضي لم تكتمل بخسارة الضيوف كرتين حاسمتين أبقت هومنتمن متقدماً.

ويلتقي الفريقان مجدداً على ملعب الرياضي في المباراة الثانية غداً الأربعاء عند الساعة 20,30 في المنارة.

قبل لقاء الرجال، كانت سيدات هومنتمن يتقدمن على سيدات الرياضي 2 - 0 في سلسلة الفريقين ضمن نهائي البطولة، ليصبحن على بعد فوز واحد من إحراز لقب البطولة.

فوز لهومنتمن 67 - 59 (10 - 15، 27 - 22، 43 - 40، 58 - 58، 67 - 59)

جاء صعباً بعد التمديد رغم وجود لاعبة من طراز إنجيل ماكاوتري التي سجّلت 27 نقطة و15 متابعة، فبدا وكأن لاعبات الرياضي يلعبن بمواجهتها مع زميلتها جينتار بيترونيت التي سجلت 14 نقطة و23 متابعة، فيما سجلت عايدة باخوس 12 نقطة.

أما من جانب الرياضي، فكانت ريبيكا عقل وديانا ديلفا الأفضل تسجيلاً بـ14 نقطة لكل منهما، مع عشر متابعات لعقل وتسعة لديلفا.

ويلتقي الفريقان مجدداً في مباراتهما الثالثة غداً عند الساعة 17,30 على ملعب المنارة.

## الدوري الأميركي للمحترفين

# انتفاضة غولدن ستايت تنقذه من فخ سان أنطونيو

كسب غولدن ستايت ووريرز، وصيف بطل الموسم الماضي، الجولة الأولى في معركته مع سان أنطونيو سبرز بعدما عاد من بعيد وفاز 113-111 في الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) لدوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وعوّض غولدن ستايت متصدر المنطقة الغربية في الدوري المنتظم تأخره أمام ضيفه سان أنطونيو وصيف المنطقة بفارق 20 نقطة في نهاية الشوط الأول وحقق فوزه التاسع النظيف في الدور الإقصائي "البلاي أوف".

واستفاد غولدن ستايت بطل الموسم قبل الماضي من خروج أفضل مسجل في سان أنطونيو كاوهي لينارد مصاباً في كاحله قبل ثماني دقائق من نهاية الربع الثالث، إثر اصطدامه بزازا باشوليا. وكان أفضل مسجل للفائز ستيفن كوري 40 نقطة (رقم قياسي شخصي جديد في البلاي أوف) مع سبع متابعات، وأضاف كيفن دورانت 34 نقطة، وباشوليا 11 نقطة مع تسع متابعات، فيما كان أفضل مسجل لسان أنطونيو لاماركوس ألدريدج برصيد 28 نقطة، وأضاف لينارد 26 نقطة مع ثماني متابعات لكل منهما، والاحتياطيان الأرجنتيني مانو جينوبيلي 17 نقطة وجوناثان سيمونز 12 نقطة.

وعانى غولدن ستايت في هذه المباراة، إذ تأخّر بفارق 25 نقطة (19-44) في الربع الثاني وسط ذهول مشجعيه، على رغم افتقاد ضيفه نجمه الفرنسي طوني باركر المصاب والذي انتهى موسمه. إلا أن أصحاب الأرض استفادوا من نصائح مدربهم ستيف كير في الاستراحة، علماً بأن الأخير الذي يتعافى من عملية جراحية في ظهره تابع المباراة من المدرجات.

وسجل كوري 19 نقطة في الربع الثالث ليقلّص فريقه الفارق إلى 11 نقطة. وكانت نقطة التحوّل في المباراة إصابة لينارد في كاحل قدمه اليسرى، وهي الإصابة ذاتها التي عانى منها في السلسلة التي جمعت فريقه بهيوستن روكتس، فغاب عن المباراة الماضية التي حسم خلالها فريقه السلسلة.

ومنح دورانت فريقه التقدم 101-100 بعد كرة ساحقة قبل النهاية بـ 4,09 دقائق، وذلك للمرة الأولى منذ تقدمه في بداية المباراة 8-7. وكاد ألدريدج يفعلها ويمنح الفوز للضيوف برمية في الثواني الأخيرة، لكنه لم ينجح في مسعاه.

ويلعب اليوم بوسطن سلتيكس مع واشنطن ويزاردز في ختام سلسلتهما في الدور الثاني لمنافسات المنطقة الشرقية، وهما متعادلان 3-3.

## سوق الانتقالات

# زيدان يريد بواتنغ في ريال مدريد

في الوقت الذي يستعدّ فيه بايرن ميونيخ الألماني لاستقبال مدافع يُتوقع له مستقبل واعد هو نيكلاس شوله الذي اشتراه من هوفنهايم، فإن احتمال رحيل جيروم بواتنغ عن القلعة البافارية يبدو وارداً، خصوصاً أن الفريق يضم في صفوفه أيضاً قلبَي الدفاع الآخرين، ماتس هاملس والإسباني خافي مارتينيز.

لماذا الحديث عن بواتنغ؟ ذلك لأن مجلة "كيكر" الألمانية أوردت أن ريال مدريد الإسباني مهتم بضمه لتعويض الرحيل المتوقع لمدافعه البرتغالي بيبي، حيث يبحث عن مدافع قوي.

وأشارت المجلة إلى أن مدرب الملكي الفرنسي زين الدين زيدان سيحاول الضغط على إدارة النادي لضمّ بطل العالم الذي سيكلّف انتقاله في حال حصوله خزائن الريال مبلغ 40 مليون يورو.

يبلغ سعر بواتنغ 40 مليون يورو (أرشيف)

في المقابل، ذكرت محطة "آر سي أن" الإذاعية الكولومبية أن الكولومبي خاميس رودريغيز، لاعب الريال، توصل إلى اتفاق مبدئي مع البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، للانتقال إلى صفوف الأخير، مشيرة إلى أن الاتفاق تم بين الطرفين نظراً إلى أن وكيلهما واحد، وهو البرتغالي جورجي منديش.

وتأتي هذه الأنباء بعد أن قام خاميس، لدى خروجه من الملعب في مباراة إشبيلية، بالتصفيق لجمهور ملعب "سانتياغو برنابيو" كثيراً، وهو الأمر الذي فسّره البعض كإشارة وداع. وأشارت صحيفة "آس" الإسبانية إلى مفارقة أن خاميس انضم إلى الملكي لكي يعوّض رحيل الأرجنتيني أنخل دي ماريا إلى يونايتد، في حين ينتظر أن يرحل هو الآن إلى صفوف "الشياطين الحمر".

يذكر أن خاميس انتقل إلى ريال مدريد في صيف 2014 بعد بروزه مع منتخب بلاده في كأس العالم 2014 في البرازيل.

من جهة أخرى، أعلن بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني تمديد عقد لاعب وسطه الغيني إبراهيما تراوريه حتى سنة 2021، وهو الذي لعب في ثلاثة مواسم 87 مباراة سجل خلالها 13 هدفاً.

## كرة الصالات

### شباب الفوتسال في آسيا اليوم

أنهى منتخب لبنان بكرة الصالات استعداداته لخوض باكورة مبارياته أمام قطر عند الساعة السابعة صباحاً بتوقيت بيروت ضمن كأس آسيا الأولى لمنتخبات اللاعبين ما دون 20 سنة المقررة في العاصمة التايلاندية بانكوك بين 16 و26 أيار الجاري.

وكان المنتخب اللبناني قد وقع في المجموعة الثالثة إلى جانب أوزبكستان وقطر وميانمار وهونغ كونغ ضمن المنافسات التي يشارك فيها 21 منتخباً قسمت على أربع مجموعات. ويقام الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة، ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي.

ويضم المنتخب بقيادة المدير الفني الإيراني شهاب الدين سوفلمانيش 14 لاعباً هم: كريم جويدي، فيكتور حنا، رمزي دوماني، محمد حمود، حسين البابا، حسن علامة، علي هاشم، ستيف كوكزيان، جورجيو الخوري، جوزف السبعلي، نبيه حرفوش، جمال سلوان، سيرج قيومجيان وميشال صابر.

ويخوض المنتخب اللبناني باكورة مبارياته اليوم الثلاثاء أمام قطر (7,00)، ثم يلعب أمام هونغ كونغ الأربعاء (9,00)، وأمام أوزبكستان الجمعة (9,00) ويختتم مبارياته في الدور الأول أمام ميانمار السبت (7,00).

وكان مدير المنتخبات الوطنية حسين ديب، قد شارك في الاجتماع الفني التمهيدي الذي يسبق البطولة، حيث واطلعت المنتخبات على أهم التعليمات الفنية الخاصة بالبطولة، حيث جرى التذكير بالقوانين السابقة وعرض الأمور الجديدة من حيث التنظيم والأمن والتسويق والإعلام والانضباط والتحكيم، فضلاً عن مشاركة المعالج الفيزيائي مازن الأحمدية في الاجتماع الطبي، بعدما أعدّ الاتحاد اللبناني ملفاً طبياً خاصاً لكل لاعب مشارك.

## أصداء عالمية

### تشلسي يفوز على واتفورد

حقق تشلسي الذي حسم اللقب الفوز على ضيفه واتفورد 4-3، في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وسجل جون تيري (22) والإسباني سيزار أزبيليكويتا (36) والبلجيكي ميتشي باتشواي (49) والإسباني فرانسيسك فابريغاس (88) أهداف تشلسي، والفرنسي ايتيان كابوي (24) وداريل يانماث (51) والإيطالي ستيفانو أوكاكا (74) أهداف واتفورد.

ويلعب اليوم أرسنال مع ضيفه سندرلاند، الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، ومانشستر سيتي مع ضيفه وست بروميتش ألبيون الساعة 22,00، في مباراتين مؤجلتين من المرحلة الرابعة والثلاثين.

### ديميكيليس يودّع الكرة

أعلن المدافع الأرجنتيني مارتن ديميكيليس، لاعب ملقة الإسباني، اعتزاله اللعب في نهاية الموسم، وذلك بعد مشوار حافل لعب فيه لأندية ريفر بلايت في بلاده وبايرن ميونيخ الألماني وأتلتيكو مدريد وإسبانيول الإسبانيين ومانشستر سيتي الإنكليزي.

وقال ديميكيليس البالغ من العمر 36 عاماً، خلال مؤتمر صحافي حضره مدرب ملقة خوسيه ميغيل غونزاليس «ميتشل»: «شكراً لكرة القدم ولكل زملائي في ملقة».

### لافيتزي يدافع عن نفسه ويعتذر

أكد مهاجم المنتخب الأرجنتيني ايزيكييل لافيتزي عدم وجود أي نية لديه للعنصرية، واعتذر عن طريق ناديه هيبي تشاينا فورتشن بعدما نشر صوراً له على مواقع التواصل يقلّد فيها العينين المشدودتين للصينيين.

وبحسب لافيتزي، فإنه كان يهدف من خلال هذه الصور التي التقطت في حصة دعائية، مطلع العام، إلى «الترفيه» و«المزاح».

عمارة

# العِمارة الأيقونية الـ«أنا» المتورّمة

دبي أبراج، رمال، وجمال.

**رهيف فياض ***

## I- العِمارةُ راهناً، مسألةُ الـ EGO أو الأنا المتورّمة

قراءةٌ من ثلاثِ فَقَراتٍ في عِمارةِ اليوم، كمدخلٍ إلى هذا النص.

تُظهِرُ النَظْرةُ المتأنّية إلى العِمارةِ الراهِنَةِ، تنديداً مُتَّسِعاً، بطُغيانِ «الأشكالِ الرموزِ»، وبانفجارِ اللغةِ المعماريَّةِ في عددٍ لا يُحصَى من الفقّاعاتِ الفرديَّةِ المتناسِخة.

لقد أصْبَحَتِ العِمارةُ الراهنةُ، في مُعْظَمِ الأمكنةِ، مسألةَ الـ EGO أو «الأنا» المتورّمة عندَ المعماريين النجوم (Starchitects).

أشكالٌ مُفتعلةٌ مدَّعيةٌ، يُمكِنُ التساؤلُ معها، إذا بقي للمِعماريِّين شيءٌ يقولونَه.

* واستخدامُ العِمارةِ لأهدافٍ ترويجيةٍ، لا أرى فيه واقعاً جديداً. إلا أنَّ هذا «البُعدَ الرمزيَّ»، لم يُفْهَمْ بالطريقةِ ذاتِها، في مُجْمَلِ الجسمِ المهنيِّ للمِعْماريِّين، في الغربِ خاصة.

* لقد ساهَمتْ مسألةُ الدلالاتِ في العِمارة، في إعادةِ توزيعِ المواقعِ داخلَ عالمِ العِمارة (في الغربِ خاصة)، في ستِّينات القرن الماضي، لِتُفضيَ بعد ذلكَ، إلى عودةِ الرمزيِّ، عَبْرَ الاستدارةِ «الما بعد حَداثيَّة»، في الثمانيناتِ من القرنِ الماضي، أيضاً.

وقد مثَّلتْ هذه المَرحلةُ، العَودةَ إلى استعمالِ الجماليِّ والصرحيِّ أي، الأيقونيِّ، في العِمارةِ، لأسبابٍ تواصُليَّةٍ مع سياساتِ السلطاتِ الحَاضِنَةِ للمَشاريعِ الكُبرى، ومعَ رغبةِ هذه السلطاتِ بتثبيتِ ذاتِها.

قادَ ذلك:

* إلى زيادةِ الاهتِمَامِ بالوظيفةِ الرمزيَّةِ للعِمارة.

* وإلى ازدهارِ منطقِ النفوذِ والشُهرة.

* وإلى نظامِ النَجوميَّةِ (Star System) في الفعلِ المعماريّ.

لقد عزَّزَ ظاهرةَ المَنْحى الجماليِّ، المفتَعلِ والمبالِغ، أو ما نسمِّيه راهناً، ظاهرةَ «العِمارةِ الأيقونية»، عاملان حَاسِمَان:

* أولهما، الطلبُ العامُّ، أي طلبُ الدولةِ في «دول المركز الغربيِّ الرأسمالي». هذا الطلبُ، الذي قامَ على أساسِ المباراةِ الوطنيَّةِ أو الدوليةِ، والتي قادَتْ المِعمَاريِّين المتنافِسينَ إلى المبالغةِ، لا بل إلى المُزايَدةِ، في إظهارِ مقترَحاتِهم.

* والثاني، إقامةُ نظامٍ للتكريسِ، بُنِيَ على الجوائزِ، وعلى النقدِ المعماريّ. نظامٌ قادرٌ على إنتاجِ «نُخبةٍ رمزيةٍ»، ونمطٍ من الشهرةِ والنَجُوميَّة.

لقد انتقد المِعمارُ البرتُغالي الفذُّ ألفارو سيزا (Alvaro Siza) هذا النِّظَامَ، ببنيتِهِ وبنتائجِهِ.

## II- العِمارةُ، والطلبُ، والسوقُ

أقولُ لمن لا يزالُ يرى أنَّ العِمارةَ فنٌّ، إن هذا الفنَّ هو فنُّ الطلب. والانزلاقاتُ التي تَطالُ اليومَ، العلاقاتِ بين ما يسمِّيه البعضُ «عالمَ الإبداعِ والخلقِ»، وعالمَ السوقِ، يمكنُ رؤيتَها في العِمارة وفي العِمارة الأيقونيَّةِ خاصةً، أكثرُ من رؤيتِها في حقولٍ أُخرى. وما أعدَّه «النقدُ الفنيُّ الما- بعد حداثي» ورَغْبتُه بالتميُّز، ما هو إلا إعادةُ صياغةٍ لهذه العلاقات (بين عالمِ الإبداعِ وعالمِ السوق) بكلِّ انزلاقَاتِها. فقِيمُ «الإبداع» كما يعرِّفُها البعضُ، أصبحَتْ مندمجةً في عالمِ السوق. يُعبِّر عن هذا الاتجاه ويمثِّلهُ، المعمارُ النجمُ رم كُولهاس ومَفْهومُه للمدينة، الذي يَرى في عَولَمَةِ الاقتصادِ، أُفقاً لا يُمكِنُ تجاوزُهُ. وقد نُضِيفُ إلى رؤيةِ كولهاس، قناعةَ آخرين تَرى، أنَّ العَولمةَ هي كالتنفُّس. إنَّها عمليَّةٌ لا يُمكِننا وقفُها، بل قد نَجِدُ فيها طُرُقاً للتنفُّسِ مختلفةً، نَختارُ الأفْضَلَ مِنْها.

لقد استطاعَ معماريُّو الحداثةِ الرُوَّاد، تُلهِمُهُمْ «شَرعةُ أثينا»، أن يأخُذوا شرعيَّتَهُم من سَيطرتِهم على التِقنيَّة، في سياقِ إنتاجٍ كميٍّ مخطَّطٍ مركزيّاً، تَقودُه دولٌ وطنيَّةٌ.

لقد اختَلفَتْ كليّاً المَراحِلُ اللاحقةُ، ومنها المرحلةُ الراهِنة. فَحقلُ العِمارة اليوم، لا تُنظِّمه المواثيقُ أو التيَّاراتُ، بل طلبُ الفرادةِ لأسماءِ معماريِّين أعْلام. والطلبُ المعماريُّ قد تغيَّر هو الآخر. فلا مركزيَّةَ للكفاءَاتِ، ولا مَنطِقَ لحُكُومةٍ Government، بل بُروزُ منطقِ الحَوْكَمةِ، Governance وتقدُّمُ الخاصِّ على العام.

لقد غيَّر كلُّ ذلكَ ظروفَ عملِ المعماريِّين. أَصْبَحُوا، في وضعٍ لا يأخُذونَ فيه شرعيَّتَهُم من قاعدةٍ تقنيةٍ، أو ثقافيةٍ، أو اجتماعيَّةٍ، بل من قُدرتِهم على إنتاجِ ما يدَّعون أنه «تميُّز»، أو «تجديد جَمالي»، يُسَهِمُ في صياغةِ هُوياتٍ مدينيةٍ، «يَزْعمون»، تُحدِّدُها تعدُّديةٌ مِعماريَّةٌ طَرْزيةٌ، تتلاقَى معَ هذا السِياقِ الجديد. فالمُمارساتُ المِهنيَّةُ المعماريَّةُ في الإطارِ المَديني، هي اليومَ، مطبوعةٌ بالعجزِ عن قراءةِ التغييرِ برُؤى تقدُّمية. عَجزٌ، يعُودُ إلى ما يُمكِنُ تسميتُه «ببراغماتيَّةِ الضرورة»، يَتراجعُ فيها التخْطِيطُ أمامَ متطلَّباتِ السُّوق.

## III- السوقُ، والمقاولونَ، والعِمارةُ الايقونيَّةُ، والمدينةُ المُعولَمة

نشاهِدُ، منذ ثلاثةِ عقودٍ ونيِّف، نَمَطاً لإنتاجِ العمارةِ وإنتاجِ المدنِ يمكُننا وصْفُهُ، بأنه نمطُ المقاولين المَبادرين. مُدنٌ مُعَولمَةٌ بنَسيجِها وبعمارتِها، فيها سُلُطاتٌ مدينيَّةٌ متروبوليةٌ، تُطلِقُ المشاريعَ الكُبرى والأحداثَ المُبهِرة، وتُريد لهذه المدن، في المركزِ الغربيِّ الراسماليِّ، أن تَتَنافَس.

وربَّما كانَ لمُدُنِ الأطرافِ الرأسماليَّةِ، مُدُنُنَا، الرغبةُ ذاتُها.

وهي، في اختياراتِها المُختلِفَةِ، تتبنَّى الأهدافَ والأولوياتِ ذاتَها، وأهمُّها:

* خلقُ الظروفِ الأكثرِ مُلاءمةً للمُستثمِرين، والسوَّاح، والفئاتِ التي يزعمون أنها «مبدعة خلاَّقة». حتى أن بعضهم في مدينةِ الرياضِ مثلاً، كان قد تبنَّى إقامةَ مدينةٍ جديدةٍ، مُخصَّصةٍ لهؤلاء «العلماء المبدعين»، «مدينةُ الملك عبدالله للطاقة الذرية والطاقة المتجدد» Kacare[1] ونذكرُ، في مثالٍ آخر، «جزيرةَ السعديَّات في أبو ظَبي، بمُنشَآتِها الثقافيَّةِ».

* ولا يقودُ السياساتِ المدينيَّةَ، في هذهِ الحالةِ، منطقُ التوازنِ في استعمالاتِ الأراضي، بل تقودُها الرغبةُ بالإبهارِ، وبالمُنافَسة.

* وربما قادَتْها أيضاً، الرغبةُ بالمُضاربَةِ العقاريةِ، وبتسويقِ الأراضي.

إنه زمنُ التنافُسِ المدينيِّ إذاً، الوطنيِّ والدوليّ. والإنتاجُ المعماريُّ في هذا الزمنِ، مثلُه مثلُ الثقافةِ، هما من المواردِ التي تُحرَّكُ لبناءِ رأسمالٍ رمزيٍّ، وهُويةٍ جَاذِبةٍ لرأسِ المالِ المُستثمِر.

## IV- المعماريُّونَ، مروِّجونَ ومُعلِنون

إنّ في هذا التحوُّلِ بالنسبةِ إلى المِعماريِّينَ، انتقالاً إلى نِظَامٍ شرعيَّتهم.

فالاعترافُ بهِمْ، لم يَعُد لسيطَرَتِهم التقنيَّة، أُكرِّر مضطراً، أو لِتحقيقِهم لرغباتِ مُجتمَعاتِهم.

الاعترافُ بهم لم يَعُدْ لجهةٍ، أو حتَّى لدولة.

الاعترافُ بهم، يعودُ اليومَ، إلى قُدرتِهم على ما يزعمون أنه إنتاجُ معنىً ما، لصالحِ المُدنِ الكبيرةِ والنُخَبِ التي تَحْكُمُها. وتوقيعُ المعمارِ المُميَّز، أو «بصمتُه» stamp إذا صحَّ التعبير، يتقدَّمُ أو تتقدَّمُ المشْهد.

تُحرِّكُ اليومَ، النُخبةُ المُعولَمَةُ من المعماريِّين، أي «المعماريُّون النجوم» الـ Starchitects، لإنتاجِ العمارةِ المدينيةِ بسماتٍ مسرفةٍ فَخْمةٍ، وعلاماتٍ تجاريةٍ فاخرة.

لقد أصبحَ المعماريُّون مُنتِجي موضةٍ، ومروِّجي نمطٍ أو أنماطٍ Trendsetters، في خدمةِ تسويقِ الأَراضِي. إنهم «فنَّانون» (كما يرى البعض)، في خدمةِ الأقوياءِ، والأغنياءِ، ومُحتكري الريوعِ الخياليةِ، كما هي الحالُ في بعضِ البلدانِ العربية، يستعملونَهم، لإطلاقِ نمطٍ أو موضةٍ ليُبهروا، عَبْرَ منشآتٍ لم تَعُدْ مباني.

إنها مجرَّدُ لوحاتٍ إعلانيةٍ ضخمةٍ، على شكلِ متاحفَ، أو صروحٍ تُمجِّدُ وكالةَ اتصالات، أو مصرف. هذا إذا لم يكتشِفوا حيّاً عتيقاً، يُحوِّلونَه إلى «ديزني لاند».

## V- المعماريُّون النجوم وبنيانهم الايقونيُّ، مروِّجونَ رئيسيّونَ، للاستثمارِ الرأسمالي المُعولَم

أمثلةٌ كثيرةٌ تَصِلُنا اليومَ، عَبر وسائطَ متعدِّدة. ولكنَّ الزمنَ الأولَ، (أي زمنُ بداياتِ العِمارةِ الحديثةِ)، في استعمالِ العِمارةِ لأهدافٍ ترويجيةٍ، قد وصلَ في اندفاعتِه الراهنةِ إلى منسوبٍ آخر.

مُتعدِّدةٌ هي المُدُنُ المتنافسةُ اليومَ، في الغربِ الرأسماليِّ الما- بعد الصناعي، أو الما بعد إنساني، كما يرى أنطوان بيكون (La ville territoire des cyborgs)، حيثُ أصبحَ الانتفاعُ التَنافُسِيُّ بالتميُّزِ الثقافيِّ، والعمارةُ مكوِّنٌ رئيسٌ في هذا التميُّز، أُسلوباً مُتكرِّراً.

تُطوِّرُ اليومَ المدنُ المتروبوليَّةُ الغربيَّةُ، استراتيجياتٍ تنافسيَّةً، تملِكُ لغتَها النظريَّةَ الخاصَّة: التسويقُ المَدينيّ، والبانْشْ مَاركِنغ، والسِيتي بَراندِنْغ، والمُدنُ المُبدِعةُ الخلاَّقة، ومُدنُ الشبكاتِ، وغيرُها من الصيغ المفاتيح.

ثلاثة «أقانيم» أصبحتْ إلزاميةً، في السياساتِ المدينيَّةِ الراهنة:

التراثُ المدينيُّ، العرضُ السياحيُّ، والصناعاتُ «المبدِعةُ الخلاَّقة».

وفي إطارِ الأقانيمِ الثلاثة، الواجبةِ الوجودِ في السياساتِ المَدينيةِ اليومَ، تُراهِنُ بعضُ المدنِ على احتضانِها لِعمارةٍ أيقونيةٍ، علَّها تُحَسِّنُ بذلكَ موقِعَها التنافُسي.

إنها «متحفُ غوغنهايم» وحالةُ مدينة بيلباو في إسبانيا، ومشروعُ مدينةِ حضاراتِ النبيذ في بُوردُو في فرنسا، ومشروعُ جزيرةِ نَانت النموذجي في فرنسا أيضاً، حيثُ لُحِظَ «حيٌّ سُمِّي حيَّ الإبداع»، فيه مدرسةُ العِمارة، وقصرٌ للعدلِ يَحْمِلُ بصمةَ جان نُوفِل، وبرامجَ إسكانيَّةً تحمِلُ بَصمةَ كريستيان دو بورزامبارك (Christian de Porzamparc).

## VI- بصماتُ المعماريِّين النجوم العالميَّة، في التنافسِ الاستثماريِّ عندنا، والبنيانُ الترويجيُّ.

وعندنا في الوطنِ العربيِّ

* الدوحةُ في قَطَر:

وفُروعُ الجامعاتِ الغربيَّةِ الكُبرى فيها، وعددُها ثمانيةُ فروع. وهي، ستةُ فروعٍ لجامعاتٍ أميركية، وفرعٌ لجامعةٍ فرنسية، وفرعٌ لجامعةٍ بريطانية. وفروعُ المتاحفِ العالميةِ العريقةِ تُشَّيد فيها.

ومنشآتُها الرياضيَّةُ لكأس العالم لعام 2022، تَحمِلُ كلَّ البَصَماتِ النُجوميةِ المعروفة، كما منشآتُها الثقافية.

* وأبو ظبي ومدينتها النموذجية «مصدر»، وبصمةُ نورمن فوستر.

- ومشروعُ جزيرةِ السعديَّات في أبو ظبي أيضاً، أُكرِّر. وقد حُشِرَ في الجزيرةِ، حشْدٌ من المنشآتِ الثقافيَّةِ المُبهِرَة، تزيدُها إبهاراً بصماتُ مُعظَمِ المعماريين النُجوم الـ Starchitects كما يسمُّونهم (نورمن فوستر، فرانك غري، جان نوفل، الراحلة زها حديد .... إلى آخر السبحَّة).

* وفي دبي، شارع الشيخ زايد، وثقلُ أبراجه. مجموعةٌ أيقونيةٌ يُقال، تُواجِهُ مدينةَ «أهل البلد» الأفقيَّة، المُمتدَّةِ في مساحاتٍ لا تنتهي، فتقْمعُها وتُهمِّشُها. وتُحاول برمُوزِها الأيقونية وبأضوائها، أن تسلُبَ من «خور دبي التاريخي»، ومن مراكبه الخشبيةِ كلَّ قيمتِه، وكلَّ معناه. إنها تُدَمِّر كلَّ أمكنةِ الذاكرةِ الجماعيَّةِ هناك.

- في دبي، برجُ خليفة، البرجُ الأيقونيُّ الأكثرُ ارتفاعاً في العالم، يقولون.

وفيها نخلةُ الجُميرة ومنشآتُها الشاطئية الأنيقة.

وفيها برجُ العرب، وأقرانُه من المباني الأيقونيَّة.

وفيها مشروعُ نخلةِ جبل علي.

تدخُلُ دُبي مدينةُ المقاولينَ والمُضاربين، ساحةَ التنافس مع جاراتِها مُدُنَ الخَليجِ الأُخرى، بكلِّ هذا الحشدِ الأيقونيِّ ذي البَصماتِ المِعماريَّةِ النُجومية، لجذبِ السوَّاح، والرساميلِ الكبيرة، والمُستثمِرين.

العِمارةُ الأيقونيَّة هنا، بالإبهارِ الذي فيها، هي الحائِكُ الرئيسُ للنَسيجِ المَدينيِّ المَعولَم.

* أما عندنا في لبنان، عنيتُ بيروت وإعادةُ إعمارِ قلبِها التاريخيِّ، فقد عَرَضَ الزميلُ الراحلُ هنري إده مَشْروعَهُ في خريف عام 1991، (إعادة إعمار قلب المدينة، داخل الحدود التي رُسِمت في عام 1978).

أعلنَ هنري إده مشروعَه إذاً، بعد سقوطِ جدارِ برلين في عام 1989، وبعد انهيارِ الاتحاد السوفياتي في عام 1991، وبعدَ إعلان فوكوياما نهايةَ التاريخ بانتهاءِ الحربِ الباردةِ، وتتويجِ الولاياتِ المتحدةِ الأميركيةِ مهيمنةً وحيدةً على العالم، متخطِّيةً الأوطانَ والثقافاتِ، ورافضةً كلَّ محاولاتِ الاستقلال.

* إنها العولمةُ، أو المرحلةُ العُلْيا من الإمبريالية، كما عرَّفها رَايمُونْد هِنْبوش.

* أو كما سُمِّيَتْ، مرحلةُ انتصارِ الرأسماليةِ، عَملياً، وسياسيّاً، وفكريّاً، وثقافيّاً.

# عندَ المعماريين النجوم

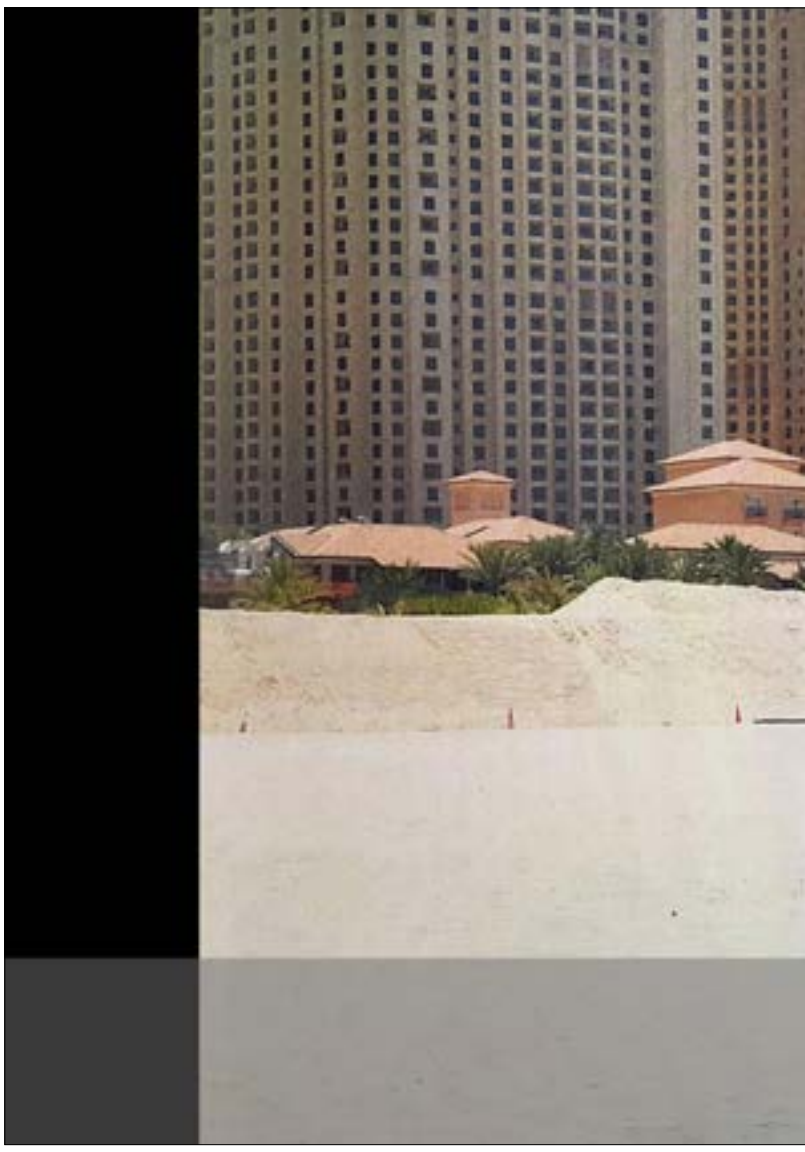

* أو التحوُّلُ الضروريُّ في المجتمعاتِ والأوطانِ، لتُصبحَ أكثرَ قبولاً، من الأميركيين.

إنها، باختصار، أمركةٌ وليستْ عولمَة.

في هذا الظرفِ المحدَّدِ للعولمةِ ولمضمُونِها، أعلن هنري إده مشروعَه لإعادةِ إعمارِ قلبِ بيروت. وربَّما أرادَ هنري إده والذينَ عَمِل لديهم، عَبْر عمليَّةِ إعادةِ الإعمارِ هذه، النافيةِ لتاريخِ بيروت المَملوكيِّ والعُثمانيِّ، والمدمِّرةِ لأماكنِ الذاكرةِ الجماعيةِ فيها، والمشرِّدةِ لناسٍ قلبُها وعددُهم قاربَ المائةَ وأربعينَ ألفاً... ربَّما أرادُوا حشْرَ مدينةِ بيروت، في قائمةِ العواصمِ الجاذبةِ للسوَّاح، وللمُقاولينَ المبادرين، ولرأسِ المالِ المتعدِّدِ المنابع. فجَعلَ منَ المَارينا العَملاقَة في المشروعِ المعدَّلِ، الواجهَةَ البحريَّةَ للمدينةِ الجديدةِ، وهدَمَ أسواقَها الشعبيةَ التقليديَّةَ، لتقومَ مكانَها «المولات»، حيث تسودُ «طريقةُ التسوُّقِ الحديثةِ»، كما روَّجوا.

- فبيروت صغيرةُ المساحةِ، قال هنري أده، ولا مكانَ لأسواقٍ تقليديةٍ شعبيةٍ فيها.

وإذا أصرَّ «النوستالجيون»، على ضَرورةِ وجودِ هذه الأسواق فيها، فلْيبنُوها خارجَ المدينةِ في إحدى ضَواحيْها، قال هنري إده، بالحرف.

- ثم تَزاحَمَتْ بعدَ ذلكَ الأبراجُ الأيقونيَّةُ العملاقةُ، وتعدَّدت معَها بصَماتُ المعماريِّين العالميِّين النجوم، مروِّجةً، أرادوها: ستيفن هول، ريكاردو بوفيل، هردزوغ ودوموورون، نورمن فوستر، زها حديد، رافاييل مونيو، كيفن داش، وغيرهُم كُثُر. وقد أُضيفت إليهم أسماءُ معماريِّين لبنانيين، و«بالمعماريِّين المَحليِّين».

- واقتحمت دارُ الأزياءِ الشهيرةِ «فرساتشه» المشهدَ، وكتبَتْ الهندسةَ الداخليَةَ لبرجِ داماك، الذي يحتلُّ أفضَل موقعٍ في المكان.

- المدينةُ التي أُعيدَ إعمارُها، هي مدينةُ مقاولينَ بامتياز. مدينةُ أغنياءٍ من جنسياتٍ غيرِ مَعروفة. مدينةٌ حاكَتْ نسيجَها المَدينيَّ عِمارتُها الأيقونيَّةُ المُعولَمَةُ، حاملةُ البصماتِ اللازمةِ الوجودِ، للمعماريين النجوم أو (Starchitects).

- ولكنَّها مدينة مزنَّرة بالأوتوستراداتِ المبالغةِ بعرضِها، معزولةٍ عن مُحيطِها متقوقِعةٌ على ذاتِها، متعاليةٌ على «ناس البلد».

إنها ضاحيةُ الأغنياءِ، كتبتْ سابقاً. لكنَّ الأغنياء المنتَظَرين لم يأتوا.

- المدينةُ الجديدةُ، رُغم كلِّ إغراءَاتِها، ورُغم انخراطِها في مُكَوِّنات التنافُسِ المُعولَم، لم تجذِبِ السوَّاحَ، ولم تجذُبْ رأسَ المالِ الكَبير، ولم تجذُبْ السكَّانَ الأغنياءَ المُعَولَمين.

إنها مدينةٌ سقَطَتْ في عُزلَتِها رُغْمَ الأيقونيِّ المُبهِر يصنعُ عِمارتَها، وستَبقَى في هذه العُزلةِ مفتوحَةَ العينينِ لترى موتَها، كلَّ يوم.

## VII- الخروجُ من الوظيفةِ الترويجيَّةِ وإعادةُ المعنى إلى العِمارة؟

* أنتجَ النظامُ الكونيُّ النيوليبراليُّ، عِمارةً أيقونيةً مُعولَمَةً، أو بعبارةٍ أخرى،

* العِمارةُ الأيقونيةُ المُعَولَمَةُ، في فبركة المدينةِ النيوليبرالية.

مقولَتان تبدُوَانِ متعاكِسَتين، في مَوقعَيْ السببِ والنَاتِجِ في بُنيةِ الصيْغَتَيْن.

إلاَّ أنَّه من المُمْكِن مهنياً فهمُ المَقولتَين، بكونِهما النَاتجَ المُفَارِقَ لا بلْ المأسَاويَّ، لمسارِ الاعتراضِ على الحداثةِ في العِمارة، وعلى مَفهومِها المُبالغِ بكونيَّتِهِ، وبُعده عن السياقاتِ المحليَّةِ، وعن السكَّان.

إنَّهُ الاعتراضُ، الراغبُ في إعادةِ المَعنى إلى العِمارة.

رغبةٌ لا يُمكنُ تحقيقُها، إلا بعِمَارةٍ محليَّةٍ مقاومةٍ. هذا ما كتبتُه مراراً.

لقد فتَحَ نقدُ الحَداثةِ الطريقَ أمامَ العِمارةِ، لتُصبحَ ما يُمكِنُ تسميتُهُ «شيءَ تواصُل» (communication object) ومهَّد لعودةِ المعماريين المؤلِّفين، وهم بالتأكيدِ نقيضُ المعماريِّين المروِّجين. كما مهَّد لعودةِ الشرعيةِ الجَماليَّة.

إنها استدارةٌ حقيقيَّةٌ. ولم تُصبحْ هذه الاستدارةُ مُمكِنةً، إلا بتقاطُعِها مع سِياقٍ ومع طَلَبٍ أيضاً. سياقٌ وطلبُ مدنٍ، تسلَّلت مُؤَخَّراً إلى مَلعبِ التنافُس، وراحتْ تفتِّشُ عن صفاتٍ مميِّزةٍ لتُصبحَ جاذبةً. جاذبةً؟! نعود مجدداً إلى التساؤل؟ جاذبةٌ؟! لمن؟ جاذبةٌ للاستثمارِ الرأسماليِّ.

يتلاءَمُ ذلكَ، مع مجتمعاتٍ تستهلِكُ بنهمٍ ظاهرِ الأحداثَ الاحتفاليَّة.

بعيداً عن النماذجِ الغربيَّةِ المتكرِّرة، نَعودُ في هذا السِّياق، إلى مدينتِنا بيروت، وإلى بعضِ المدُنِ الأخرى في الوطنِ العربي، الطَامحةِ إلى اكتسابِ صفةِ الجاذبيةِ. والوطنُ العربيُّ هو من بلدانِ الأطرافِ، التابعةِ للمَركزِ الغربيِّ المَا - بعد الصناعيِّ، أو المَا بعد إنساني، كما يرى Antoine Picon أكرِّر مضطراً.

فبيروتُ، هي مدينةٌ فرنكوفونية نَشِطَة، فيها المَعرِضُ السنويُّ للكتاب الفرنكوفونيِّ، وفيها المهرجانُ السنويُّ للفيلمِ الأوروبي، وفيها أيضاً، المعرِضُ الدوليُّ والعربيُّ

> **ثلاثة «أقانيم» أصبحتْ إلزامية، في السياساتِ المدينيَّةِ الراهنة: التراثُ المدينيُّ، العرضُ السياحيُّ، والصناعاتُ المبدعةُ الخلاَّقة**

> **المُمارساتُ المِهنيَّةُ المعماريَّةُ في الإطارِ المَدِيني، هي اليومَ، مطبوعةٌ بالعجزِ عن قراءةِ التغيير برُؤى تقدُّمية**

للكِتاب.

- وهي عاصمةُ بلدٍ يكتظُّ بالمهرجاناتِ الدوليةِ الكُبرى، في بعلبك، وبيت الدين، وجبيل، و«فندقُ البستان» في بيت مري... وغيرها.

الأمثلةُ كثيرةٌ في الوطنِ العربيِّ وفي الخليجِ العَربيِّ خاصةً، في هذا الزمنِ القاتِم، زمنُ الحروبِ المستعِرةِ والمُتماديةِ في المدنِ العربيَّةِ التاريخيَّةِ الرئيسة.

سنكْتَفي بعودةٍ مُقتَضبةٍ إلى أبو ظبي، كي لا نَقَعَ في إطالةٍ مُمِلَّة.

ففي أبو ظبي مهرجانُها للفيلمِ السينمائي، وفيها، نشاطٌ ثقافيٌّ وأدبيٌّ واسعٌ يحتضِنُ جائزةَ الشيخ زايد، المتنوِّعة.

- وفيها فرانك غيري مع «مُتحف غوغنهايم» آخر، لعلَّه يُضفي على المدينة (أبو ظبي)، جاذبيَّةَ بيلباو.

ويقودُنا المنطِقُ، إلى التذكيرِ مجدداً «بالمشروعِ المعماري الأيقوني» الهادفِ إلى ترويجِ هُويةٍ مدينيَّةٍ فريدةٍ، تكُونُ «ماركةً» أو «إنتاجاً» خاصَّاً حصْرياً.

يَقومُ «المشروعُ المعماريُّ الأيقونيُّ الاستثنائيُّ»، فتُصبحُ معَهُ المدينةُ حيثُ يُشادُ مدينةٌ استثنائيةٌ.

استثنائيةٌ؟ فريدةٌ؟ أقول؟ مُتسائلاً؟! مرَّةً ثانية.

استثنائيةٌ، فريدةٌ، باستثنائيةِ وفرادةِ المُنتَجاتِ المِعماريَّة فيها.

السُخريةُ التاريخيَّةُ تتجسَّدُ اليومَ في واقعٍ يُظهِرُ، أنَّ كلَّ مدينةٍ، وهي تفتِّشُ عَن فَرادتِها، إنمَّا تستخدِمُ الوصْفاتِ ذاتِها.

## VIII- عودةُ النهجِ «الجماليِّ في التأليفِ المعماري»، Esthetisme؟ أو استعادتُه؟ أتساءل؟!

يَبدو أنَّه من الضروريِّ، صياغة شروطٍ لطلبٍ وإنتاجٍ مُمَيَّزيْن، كي تُصبحَ عودةُ النهجِ الجماليِّ (Esthetisme) في التأليفِ المعماريّ، مُمْكِنةً. فتاريخُ مهنة المِعمار في الغرب المَا- بعد الصناعي أو المَا بعد إنساني كما تعلَّمناها، تتأرجحُ دائماً بين العديدِ من نُظُم الشرعية.

وفي هذه النظُم كما سبقَ وذكرنا، السيطرةُ التقنيةُ، والمخزونُ الثقافيُّ، واللجوءُ إلى الدولةِ خاصةً. ويأتي النهجُ الإستاتيكيُّ الجماليُّ، في آخر السَّبحة.

فنقدُ الحداثةِ التي بنتْ شرعيَتها على التِقنيَّة (أُكرِّرُ للضرورة)، في نطاقِ دولةٍ وطنيةٍ مخطَّطة، تحقَّقَ بدايةً، أي النقدُ، عَبْر اللجوءِ الخاطفِ إلى العلومِ الاجتماعيَّةِ، ليصلَ اليومَ إلى إعادةِ الشرعيةِ الجماليَّةِ، في سياقِ إنتاجِ معولمٍ للعمارةِ وللمَدينةِ.

إنَّه اعتمادٌ مُطلقٌ لمنطقِ الإلهامِ والشهرةِ، المُلازمين للمرحلةِ الحاليَّةِ من تحوُّلاتِ الرأسماليَّةِ وهي العَولمة، أي المرحلةُ العليا من الإمبريالية.

فترتيبُ الإطارِ المدينيِّ هو في الدرجةِ الأولى، فعلٌ جَماعيٌّ سياسيّ. لذلكَ يبدُو من المُدهِش، أن يُكلَّفَ بهذه المُهمةِ وبصورةٍ متزايدةٍ، الأسماءُ الكبيرةُ ذاتُها (أسماء الذين شاركوا، في تقديم مقترحات، لإعادة ترتيب باريس الكبرى)، منتجةُ الأشياءِ التي يَرونَها ملهِمةً، والتي تَحجُبُ خلفَها عن الناس، تأكيدَ السيطرةِ السياسيَّةِ الكاملةِ على المَدينة.

في الأزمنةِ السابقةِ، كانت تُفبركُ المدينةُ في ضوءِ دراساتٍ كثيفةٍ مسبقةٍ، وشبكةٍ معقدةٍ من التَخطِيطَات. أما اليومَ، فإن حَدْثَ الذين «يسمُّونهم مُبدعين»، يَبدو مُسيطراً، في المدنِ المُعَولمةِ، حول العالم. أنْ نُؤْمِنَ، لا أن نُفكِّرَ، ونُحاكِم، نهجٌ يكثرُ انتشارهُ اليومَ، في المدنِ الغربيَّةِ المَا بعد الصناعية، مدنُ الكائناتِ الآلية (Cyborgs).

ينتقِلُ إلينا هذا النهجُ، من المركزِ إلى الأطرافِ، قاسياً مدمِّراً. ألا نَرى في «سوليدير – بيروت» مثالاً نموذجياً، عن كلِّ ذلك؟

## IX- قبل الخاتمة، نص من رواية «ليلة واحدة في دُبي» (للروائي السعودي هاني نقشبندي).

النص، بدايةً.

فَتَحَتْ عَينَيْها، نَظَرتْ إلى المنبِّهِ... إنها الثامِنة. استدارتْ تِجَاهَ النافذة...، كان ضوءُ الشمسِ شحيحاً...، الساعةَ مُخطِئةٌ...، النَّقطَت ساعةَ مِعصَمِها... إنها الثامنةُ بالفِعل... لكن «أينَ هو ضوءُ الشمس؟»... إنه وقتُ استيقاظِها... مضتْ إلى النافذةِ تُزيحُ الستائرَ... وقبلَ أن تُزيحها، كانتْ صرختُها... الأرضُ الفضاءُ... صارت عِمارةً يتخطّى ارتفاعُها المائةَ طابق...، نبتَتْ عِمارةٌ بجوارِها...، وفي ليلةٍ واحدةٍ، أصْبَحتْ مائةَ طابق... لقد حَجَبتِ العِمارةُ الشمسَ عن حُجرةِ نومِها...

... نهضَتْ... التقطت هاتفَها، وطلبتْ العاملَ الهنديَّ في السوبر ماركت أسفلَ البناية... أجابها العاملُ فقالت: أنا... أنا... وصمتَتْ... عاودت الاتصالَ... قالت: «أنا.. أنا.. هذه شقة 17» وطَلَبتْ ما أرادَتْ... تساءلت لماذا لم تُخْبِرهُ باسمِها؟... «كيف نبَتتْ العِمارةُ في ليلةٍ واحدة؟»... رفعتْ رأسَها... لا تَعرِفُ أتبكيْ أم تَضحَكُ. بعد ثوانٍ وجَدتْ نفسها تفعلُ الأمرين، «لقَد نسيتُ اسمي.. نسيتُه». (انتهى النص الروائي).

## X – الخاتِمةُ. خلاصةٌ في سياقِ النصِّ الروائي

استَيْقَظَتْ. لم يَتَسلَّلْ ضوءُ الشمسِ إلى غُرفَتِها. أزاحَتْ الستَارة. صُعِقَتْ. عِمارةٌ قامتْ هناكَ خلال ليلةٍ واحدةٍ، وحَجَبتْ ضوءَ الشمسِ عن الغرفة. هل أحلمُ؟ أم أنَّ هناكَ توقيتين؟ في هذه المدينة؟! توقيتٌ للناسِ؟ وآخرُ للمقاولينَ الأثرياء؟ لم تتحمَّلِ الصَّدمَةَ. نسيتْ إسمَها. اسمي حقَّ لي سَرقَتْهُ العِمارةُ-البرج الأيقونيُّ. نَزلَتْ. وانطلقَتْ بسيَّارتها بين الأبراجِ الأيقونيَّةِ المتشابهة. كانت تفتِّشُ عنَ أمكنةٍ تُعيدُ إليها اسمَها.

ترجَّلت. تنقَّلت من موٍل إلى آخر. من مَقهى إلى آخر. لا أماكِنَ للذاكرةِ هنا. ألم يكْتُب الروائيُّ، أنَّ دبي، هِيَ نيويورك وهيَ باريس وهيَ القاهرة... وهي بيروت. قال الروائيُّ إن دُبي هي «اللامكان»، كما يقول مارك أوجيه (Marc Augé).

في بَحثِها، التقتْ ببعضِ زملائها. لم يسمِّها أحدٌ...، الاسمُ هُوِيةٌ ودلالةٌ ولا وجودَ هنا للدلالات. هنا، تصنعُ العِمارة الأيقونيَّة مدينةً للمُقاولين، هي مثل جاراتِها.

عادَتْ إلى البناية. دخلَتْ بَهوَها. سَارتْ نحو المِصعد. مساءُ الخير يا أفتاب، قالتْ للحارسِ الهندي. مساءُ الخيرِ يا سيدة ياسمين، قال أفتاب. توقَّفَتْ. سألته، ماذا قلتَ؟! مساءُ الخيرِ يا سيدة ياسمين، قال أفتاب. أسرعَتْ نحو المصعدِ. فتحتْ الباب رقم 17. دخلتْ. ارتمتْ على سَريرِها. برجٌ أيقونيٌّ قامَ في ليلةٍ أنساها اسمها. وكلُّ المدينةِ لم تُعِدْ لها اسْمَها. أنا ياسَمين. أنا ياسَمين. صرخت مرَّاتٍ. لقد أعادَ لِيَ الحارسُ الهنديُّ اسمي.

* ألقيت هذه المحاضرة في معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الأول، الجامعة اللبنانية (الحدث) في 2017/5/10

### لائحة المراجع:


* Le Droit à La Ville، Editions Antrepos، Paris - 1968 et 1972. Henri Lefebvre.
* Non – Lieux ، Editions Du Seuil، Paris – 1992. Marc Augé.
* Spaces of Capital، Routledge New York – 2001. David Harvey.
* Le Nouveau Gouvernement Du Monde، La Découverte، Paris – 2010. Georges Corm.
* Le Capitalisme Contre Le Droit A La Ville، Editions Amsterdam، Paris – 2011. David Harvey.
*The Globalisation of Modern Architecture، Cambridge Scholars Publishing-2012. Robert Adam.
* The Middle East and Globalization edited by Stephan Steller، Palgrave Macmillan New York – 2012 ، Raymond Hinnebusch، Chapter 2: Globalization The Highest Stage of Imparialism.
* Les Formes Informent : Le Retour Du Symbolique Dans La Fabrique De La Ville Neoliberale، Ensa – Bordeaux – 2014. Olivier Chadoin.
* رهيف فياض – العمارة الغائبة والإعمار الموجع. دار الفارابي، بيروت – 1999
* رهيف فياض – العمارة ووعي المكان - دار الفارابي، بيروت – 2004
* رفعة الجادرجي – في سببية وجدلية العمارة. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – 2006
* رهيف فياض – من العمارة إلى المدينة- دار الفارابي، بيروت – 2010
* رفعة الجادرجي – صفة الجمال في وعي الإنسان – مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – 2013
* د. خالد السلطاني- فعل العمارة... ونصها– دار المدى للثقافة والنشر، بيروت – 2013
* رهيف فياض – في العمارة والشأن العام. تقديم طلال سلمان. إصدارُ السفير – 2015
رهيف فياض – في عولمة العمارة وصورة المدينة . تقديم طلال سلمان . كتاب السفير – دار الفارابي 2017

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 16 أيار 2017 العدد 3176

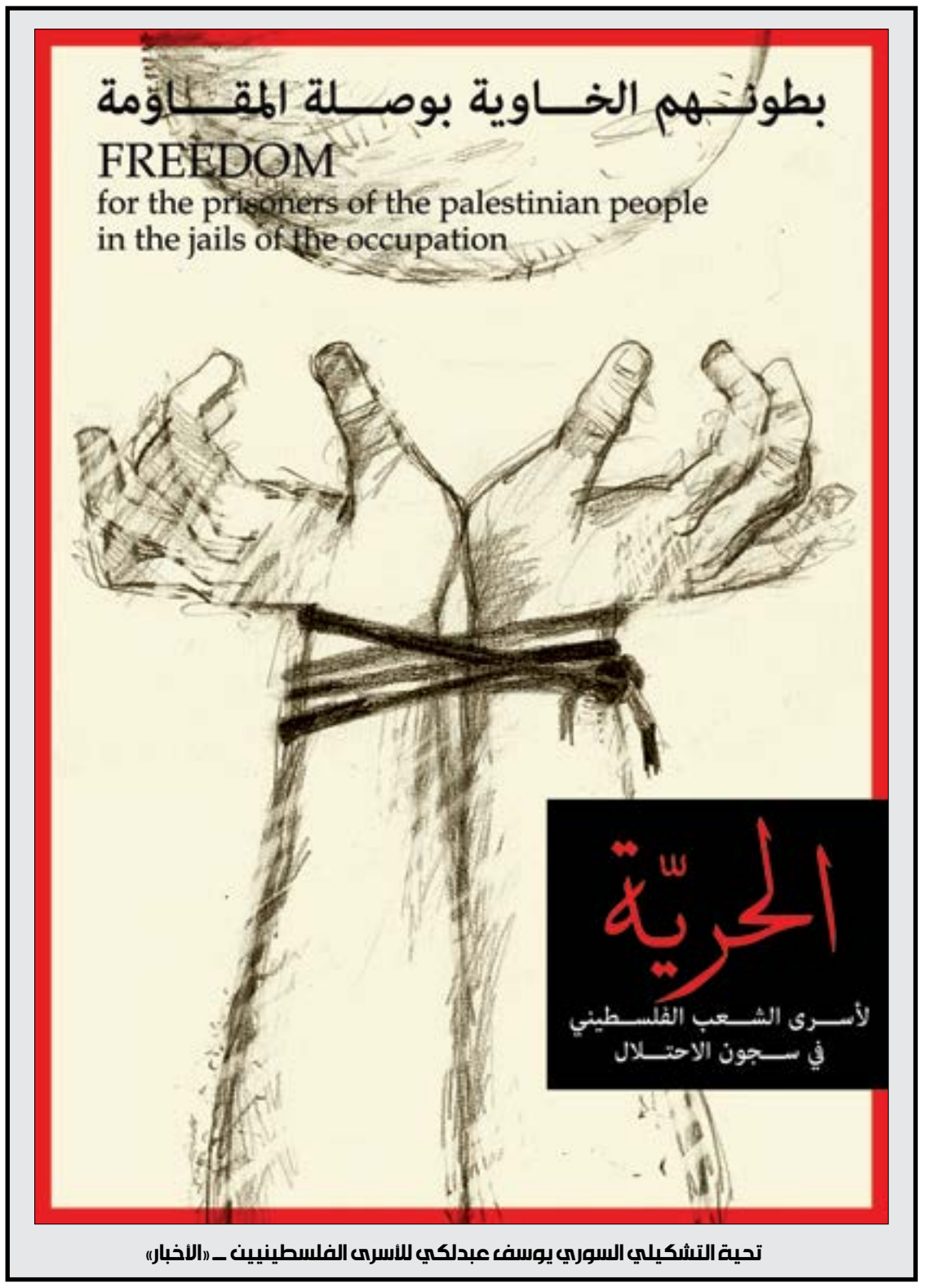

تحية التشكيلي السوري يوسف عبدلكي للأسرى الفلسطينيين ــ «الأخبار»

## «الثقافي الجنوبي»: فلسطين البوصلة

في ظلّ اقتراب «إضراب الحرية والكرامة» من إنهاء شهره الأوّل في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يدعو «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، بعد غدٍ الخميس، إلى حضور ندوة بعنوان «قضية فلسطين والتغيّر الدولي». يجرى اللقاء في مقر المجلس البيروتي، وتتخلله مداخلات لكلٍّ من الوزير السابق حسن منيمنة (الصورة)، ومحمود حيدر، على أن يتولى عضو الهيئة الإدارية للمجلس، بهراز جابر، مهمّة التقديم والإدارة.

ندوة «قضية فلسطين والتغيّر الدولي»: الخميس 18 أيار (مايو) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر ـ خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com

## عبد الكريم الشعّار غلبه الهوى!

حبّ عبد الكريم الشعّار (الصورة) للطرب ليس خافياً على أحد. هو المتخصص به، الذي اعتاد منذ فترة طويلة على تقديم حفلات شهرية تضم أعمالاً من الزمن الجميل. هذا الشهر، وقع اختيار الفنان اللبناني على «الهوى غلّاب» (كلمات بيرم التونسي، ألحان زكريا أحمد)، إحدى أشهر أغاني «كوكب الشرق»، ليقدّمها ضمن سهرة يستضيفها «مترو المدينة» يوم الجمعة المقبل. ويرافق الشعّار الموسيقيون: خالد نجّار (عود)، وديفيد أبو عتمة (قانون)، ورائد بو كامل (إيقاع)، وطوني جدعون (كمنجة)، وسليم نابلسي (إيقاع).

«الهوى غلّاب»: الجمعة 19 أيّار (مايو) ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

زين العابدين فؤاد في الجنوب اللبناني

# صوت مصر الصافي يعانق أسرى فلسطين

**زينب حاوي**

شكل عام 1981، تاريخ زيارة الشاعر والمناضل المصري زين العابدين فؤاد (1942)، إلى الجنوب اللبناني، محطةً مؤثرة جداً، خاصة لدى زيارته «قلعة شقيف» قبل الاجتياح الإسرائيلي. بعد عام بالتحديد، قرّر «شاعر الفلاحين» البقاء في بيروت، رافضاً مغادرتها رغم بدء العدوان الصهيوني عليها، وتحديداً على «المدينة الرياضية». قال وقتها: «مجنون مين اللي يلاقي حرب ويسيبها ويهرب». هكذا، نزل إلى الميدان ورافق المقاتلين في أزقة بيروت، وبدأ بتأليف القصائد للمقاومة، تزامناً مع نشره بعضها في صحف «السفير»، و«الحياة» و«النداء». اليوم وبعد عامين على آخر زيارة له إلى الجنوب اللبناني، عاد الشاعر المصري إلى تلك البقعة التي يعتبرها الأرض المقاومة، والأقرب إلى فلسطين، لتتزامن زيارته مع ذكرى «النكبة». وأول من أمس، توجه مع وفد فلسطيني إلى بلدة مارون الراس، وتحديداً حديقة «إيران»، التي تشرف على المستوطنات الصهيونية. كما مروا على الناقورة أبعد نقطة حدودية لبنانية، وأقرب نقطة جغرافية ملاصقة لفلسطين. عن هذه الزيارة إلى الشريط الحدودي، بدا فؤاد متأثراً ـ كما أسرّ لنا ـ لدى مشاهدته المستوطنات الصهيونية التي تقع فقط «على مرمى حجر من الحدود اللبنانية»، ومدى تفاعله مع مشاهدة «تلك الأرض المسروقة» أمامه.

شاعر العامية الذي واكب «ثورة 25 يناير»، ونظّم القصائد للحديث عن أبرز مفاصل هذه الثورة، بدأت موهبته منذ الستينيات، وتعرّض للاعتقال بسبب قصائده، وانحاز دوماً للمقاومة وفلسطين. هذه الأخيرة يدخل أسراها في السجون الصهيونية اليوم الـ29 من «إضراب الحرية والكرامة». ولهذه الغاية، أضاء زين العابدين فؤاد الشموع أول من أمس، مع مئة شاب/ة في بلدة الدوير الجنوبية (الصورة)، تضامناً مع الأسرى. كما رسموا كلمة فلسطين بهذه الشموع. وقد علّق فؤاد لـ «الأخبار»: «أضأت شمعتين للأسرى الفلسطينيين في السجون. واحدة نيابة عن كل الأصحاب الي ما قدروش ييجوا معانا، والتانية مني». واعتبر أن هذه الوقفة تأتي رداً على «التعتيم الإعلامي الذي يُفرض على قضية الأسرى الفلسطينيين الأبطال». هذا التعتيم الذي ليس بجديد على الإعلام العربي، الذي غيّب القضية الأساس، فلسطين، فكيف لا يغفل قضية الأسرى على حدّ تعبير فؤاد؟ وأضاف: «الوطن كله أسير. شعب مشرّد، وأرض محتلة، ولاجئون لا يتمتعون بحق العودة». ووصف إضراب الأسرى بأنّه يمثّل كل فلسطين. وعن ذكرى النكبة التي أضحت تاريخاً سنوياً للتذكر فقط، يلفت إلى أن «كل يوم بمرّ ولا نسير فيه الى فلسطين، يعتبر نكبة». ومع تحفّظه على مصطلح «نكبة»، يؤكد أن هذه المناسبة ليست للاستذكار فقط، قائلاً: «أنا كمصري قضية فلسطين بالنسبة إليّ قضية أمن قومي مصري، والأمر كذلك ينطبق على اللبناني».

الرحلة من القاهرة إلى بيروت فالجنوب اعتبرها عمّ زين «رحلة إلى أرض تقاوم». وقد نشر على صفحته الفايسبوكية مجموعة صور من طبيعة وبيوت قرى الجنوب اللبناني، وأقام كذلك أمسية شعرية في بلدة «كفر رمان» (قضاء النبطية)، بحضور عدد من فعاليات البلدة.